الجـــامعة الإسلامـــية - غـــزة
كليـــة الدراســـات العـــليا
عمـــــادة كليـــــة التربيـــــة
قـــــسم علـــــم النفـــــس



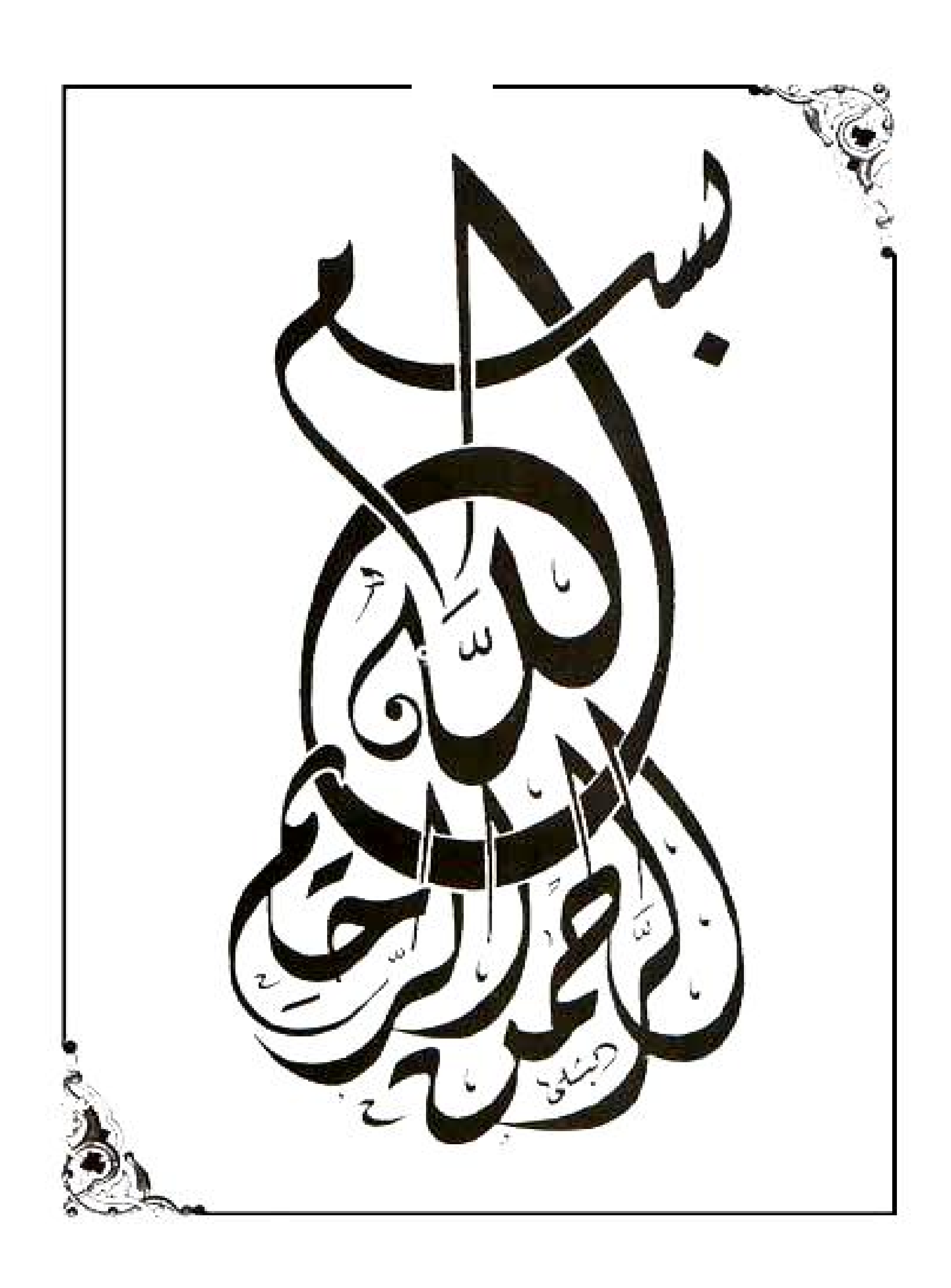
الأمـن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات

إعداد الباحثة
وفاء حسن على خويطر

إشراف
د. جميل حسن الطهراوي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النفس- الإرشاد النفسي من كلية التربية الجامعة الإسلامية- غزة

1431هـ - 2010م


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ (الأنعام:82)

الإهـــــــداء

إلى روح **والدي** رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى أرواح **الشهداء** الأكرم منا جميعاً

إلى **والدتي** الغالية أمدها الله بالصحة والعافية

إلى **زوجي** العزيز الذي كان خير معين وناصح

إلى بهجة عمري **أبنائي** الأحبة

إلى **إخواني وأخواتي** وفقهم الله لما يحب ويرضى

إلى **زملائي وزميلاتي** في الدراسة والعمل

إلى كل من وقف بجانبي مشاركاً وموجهاً وناصحا

أهدى ثمرة هذا الجهد

الباحثة

وفاء خويطر

شكر و تقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين معلم البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبة الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد،

بداية أحمد الله كثيراً وأشكر فضله الذي من علي بإنجاز هذا العمل المتواضع ويسر لي طريقه من غير حول مني ولا قوة، امتثالاً لقول الله عز وجل**{وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ}**النمل :40

ولو أنني أوتيت كل بلاغة ***** وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر
لما كنت بعد القول إلا مقصرا ***** ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر
ومالي لا اثني عليك وطالما ***** وفيت بعهدي والوفاء قليل

لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر وعظيم الامتنان إلى الجامعة الإسلامية، وأقدم باقة ورد محملة بأسمى كلمات الشكر والعرفان لأسرة قسم علم النفس في الجامعة الإسلامية، والى أستاذي الدكتور / **جميل حسن الطهراوي** على ما أبداه من إشراف كريم و نصح وتوجيه مفيد طيلة إجراء هذه الرسالة. كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير والاحترام إلى **السادة المحكمين** لما بذلوه من جهد مشكور في تحكيم أدوات هذه الدراسة و لما قدموه من نصح ومشورة. كما أتقدم إلى جميع الموظفين في مديرية الشؤون الاجتماعية بمحافظة غزة وأخص بالذكر مديرها **الأستاذ:إسماعيل تنيره** على ما قدموه لي من تسهيلات في إنجاز رسالتي و تطبيق أدوات الدراسة، وشكري وعرفاني إلى صديقاتي الكريمات، وإلى جميع من ساعدني في إتمام هذه الرسالة . كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى **زوجي العزيز وأبنائي الأحباء** على دعمهم المعنوي المتواصل، كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لجميع **أفراد أسرتي** الكريمة لما بذلوه من تذليل للصعاب وإزالة للعقبات ورفع للمعنويات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ملخص الدراسة

الأمــن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية(المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات

تتركز هذه الرسالة على وصف وتحليل واقع المرأة الفلسطينية(المطلقة والأرملــة) ، مــن حيث شعورها بالأمــن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية ، وتتضمن تساؤلات الدراسة وفروضــها التي تهدف إلى معرفة مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحــدة النفسية لــدى المــرأة الفلــسطينية (المطلقة والأرملة) ومعرفة ما إذا كان مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحــدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) يتأثر ببعض المتغيرات الآتية: (الحالة الاجتماعية، نمــط الــسكن، المؤهل التعليمي، العمل، عدد الأبناء). وذلك بهدف الوصول إلى نتائج تطبيقية مثمــرة فــي هــذا المجال.

وتألفت عينة الدراسة الفعلية من (**10%**) من عدد المجتمع الأصلي، أي (**237**) امرأة (**146** أرملة) (**91** مطلقة) امرأة (مطلقة وأرملة) من محافظة غزة ، وتم استخدام اســتمارة جمــع المعلومــات واختبار الأمن النفسي، واختبار الوحدة النفسية ، كما استخدمت الباحثة عدة أساليب إحصائية للحصول على نتائج الدراسة مثل :اختبار (ت)، تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ، و معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ف" لمعرفة الفروق بين متغيرين ،اختبار شيفيه " scheffe" لمعرفة الفرو قات.

وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

– ما مستوى الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في قطاع غزة ؟

– ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية(المطلقة والأرملة) في قطاع غزة؟

- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لــدى المــرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) ؟

– ويتفرع منهم التساؤلات الفرعية التالية:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية(مطلقة، أرملة)؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة(المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة،مع أهل الزوج) ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة (المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل) ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة (المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو اقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 5-3، أكثر من 5) ؟

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة متمثلة قد أظهرت الدراسة عدة نتائج:

أن المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) تشعر بمستوى مرتفع نسبيا من الأمن النفسي– كما أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة).

وأوضحت النتائج أن درجة الوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) بمدينة غزة كانت متوسطة وهي61.17%.

وبينت النتائج أن هناك فروقاً لها دلاله إحصائية في مستوى الأمن النفسي فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المرأة الأرملة أكثر شعورا بالأمن النفسي.

كذلك بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من يسكن مع أهل الزوج أو مع أهل الزوجة بالنسبة لأبعاد الأمن النفسي والفروق كانت لصالح من يسكن مع أهل الزوج أكثر شعورا بالأمن النفسي.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة العاملة وغير العاملة بالنسبة لدرجات أبعاد الأمن النفسي، والفروق كانت لصالح النساء غير العاملات أكثر شعورا بالأمن النفسي..

وتشير النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة ومستوي تعليمهن (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) بالنسبة لدرجات الأمن النفسي لمن لديهن مؤهل دراسات عليا أكثر شعورا بالأمن النفسي.

كما أوضحت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة وعدد أفراد الأسرة (لا يوجد، أقل من ثلاثة،من 3-5 ، أكثر من 5 أبناء) بالنسبة لدرجات الأمن النفسي، والفروق كانت للنساء اللواتي لديهن أكثر من خمسة أبناء أكثر شعورا بالأمن النفسي.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة بالنسبة لدرجات الوحدة النفسية، المرأة المطلقة أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية تعزى لمتغير نمط السكن للسكن مع أهل الزوجة أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

كذلك بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة من يسكن مع أهل الزوج أو مع أهل الزوجة بالنسبة لأبعاد الوحدة النفسية والفروق كانت من يسكن مع أهل الزوجة أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة العاملة والغير عاملة بالنسبة لدرجات أبعاد الوحدة النفسية، والفروق كانت لصالح النساء الغير عاملات أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

وتشير النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة ومستوي تعليمهن (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) بالنسبة لدرجات الوحدة النفسية من لدين مؤهل بكالوريوس أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

كما أوضحت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة وعدد أفراد الأسرة (لا يوجد، أقل من ثلاثة، من 3-5، أكثر من 5 أبناء) بالنسبة لدرجات الوحدة النفسية، والفروق كانت النساء اللواتي لديهن أقل من ثلاث أبناء أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

فهرس الموضوعات

قائمة الجداول

132	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد الرضا عن الحياة	18
133	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد مجال الطمأنينة النفسية	19
134	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد مجال التقدير الاجتماعي	20
135	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار "ت" ومستوى الدلالة لمستوى الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل)	21
137	مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف"ومستوى الدلالة لحساب الفروق في الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو اقل، دبلوم ، بكالوريوس، دراسات عليا)	22
138	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير مستوى التعليمي في بعد الرضا عن الحياة	23
138	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير مستوى التعليمي في بعد الطمأنينة النفسية	24
139	اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير مستوى التعليمي في بعد الاستقرار الاجتماعي	25
140	مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لحساب الفروق في الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 5-3، أكثر من 5)	26
141	فرق المتوسط بين متغير عدد الأبناء لمستوى الأمن النفسي من اختبار استشيف	27
142	فرق المتوسط بين متغير عدد الأبناء لمستوى الأمن النفسي من اختبار استشيف	28
143	أبعاد اختبار الوحدة النفسية ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها وقيمة اختبار "ت"ومستوى دلالتها لحساب الفروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة) .	29
145	مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف"	30

الملاحـــق

قائمة الأشكال

الفصل الأول

خلفية الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة و تساؤلاتها
- أهداف وأهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة الإجرائية
- حدود الدراسة

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين. وبعد...

قال تعالى في كتابه العزيز **{رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ}** (الأنبياء: 89)

إن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة ، يــؤثر فيهــا ويتأثر بها. والفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدريج على إقامة العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين. فهو يتفاعل مع أمه ثم باقي أفراد الأسرة والأهل ثم يمتد التفاعل ليشمل جماعات أخرى، بدءاً من التحاقه بالمدرسة حتى يخرج إلى المجتمع الكبير.

ويؤكد كل من عودة ومرسي، (1994: 101) أن الحاجة إلى الجماعة والانتماء من أهــم الحاجات الأساسية التي تلح في الإشباع وتدفع الشخص إلى الارتباط بجماعة أو أكثر يحبها وتحبه، ويجد عندها الأمن والتقدير والاطمئنان والمكانة الاجتماعية، وتشبع له حاجاته إلى الصحبة، وتؤثر في بناء شخصيته وفي تكوين قيمه واتجاهاته وميوله.

وكذلك العلاقات الاجتماعية باعتبارها من أهم مصادر الدعم الاجتماعي، والحماية من تأثير الضغوطات، بحيث تشكل للفرد درعاً واقياً من الانحرافات والعزلة ؛ مما تجعله يعيش مطمئناً، هادئ النفس، كما تساعده على أن يكون شخصاً فعالاً في المجتمع ؛ لينال تقديره وإعجابه واحترامه؛ لأننــا اليوم نعيش في عصر يتميز بتغيرات : ثقافية، اجتماعية، اقتصادية، وسياسة متباينة، أدت إلى تعقيب أساليب التوافق والرضا عن الحياة ؛ وذلك لما يتميز به هذا العصر من سمات :كالضغط والتــوتر، والتعصب ؛ نتيجة لذلك أصبح الفرد فريسة لدروب شتى كالاضطرابات والانفعالات الشخصية.

قال عز من قائل **{الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَــئِنُّ الْقُلُــوبُ}** (الرعد:28)، كما قال عز وجل في موضع آخر **{الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَــئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ}** (الأنعام:82). أيضا وفي الإشارة إلى أهمية الطمأنينة النفسية وربطها بالإيمان بقضاء الله وقدره، قال تعالى **{فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَــوْفٍ}** (قريش: 3-4).

إذن فالأمن نعمة عظيمة من نعم الله عز وجل على عباده يطلبها الناس ويبحثون عنها بشتى الوسائل. وهو ضرورة من ضرورات الحياة. ولكن الناس يتفاوتون ويتشتت سعيهم في طلبها، حيث أخطأها الكثير منهم، ووفق الله عز وجل القليل من عباده إلى سبيل تحصيلها وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

إن الموروث الديني الإسلامي لأمتنا العربية غني بالكثير من الشواهد على أهمية الـشعور بالطمأنينة النفسية حيث قال تعالى: **{يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ }** (الفجر:27) ، كما ورد عن عبدا لله الخطمي أن الرسول ﷺ قال "من أصبح آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" (الشيباني،1977 574) .

فالأمن طمأنينة قلبية تسلم إلى السكون النفسي والرخاء القلبي، والأمانة طمأنينة والإيمان طمأنينة وتصديق وتسليم عن يقين. ويشعر الإنسان بالأمن متى كان مطمئناً على صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي؛ فإن حدث ما يهدد تلك الأمور، أو إن توقع الفرد هذا التهديد فقد شعوره بالأمن (راجح، 105:1977) .

يعد الشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات النفسية وثيقة الصلة بظاهرة فقدان الأمن النفسي، فهناك خصائص نفسية وسلوكية مشتركة بينهما ، يتصدرهما تجنب التفاعل والاحتكاك مع الآخرين، فضلاً عن انخفاض كل من السلوك التو كيدي وتقدير الذات ولا تنحصر هذه الخصائص المشتركة في الجوانب السلوكية ولكنها تتضمن أيضاً جوانب معرفية كالحيرة في كيفية التصرف نحو الآخرين، إلى جانب الشعور بالارتباك، وضعف القدرة على الاسترخاء والشعور بعدم الجاذبية والأهمية.

إن أي خلل أو مشكلات يمكن أن تعوق الفرد عن تحقيق تفاعله الاجتماعي الطبيعي، قد تقوده إلى الدخول في دائرة الاضطرابات النفسية والاجتماعية. والتي ربما يأتي في مقدمتها مشكلة الشعور بالوحدة النفسية.

بات من المؤكد أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية، حالة واسعة الانتشار لدى أفراد الجنس البشري، لدرجة أنها أصبحت في واقع الأمر حقيقة موجودة في حياتنا اليومية لا تعرف لنفسها أي حدود. فهي قد توجد لدى الصغير والكبير، والمتزوج وغير المتزوج، والغني والفقير، والمتعلم وغير المتعلم، والشخص السليم والشخص المريض، ولدى الانبساطيين والانطوائيين، فهي في كل الأحوال توجد في كل مراحل الحياة، وهي بصفة عامة تعتبر مدخلاً أساسياً لفهم جميع الظواهر النفسية (Seligman,1983:300).

وعموماً فإن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تعد في حد ذاتها خبرة أليمة وشاقة ومريرة على النفس البشرية، حيث يقاسي الفرد ويعاني من جراء هذا الشعور البغيض والتعس من فقدان الحب والتقبل الأسري، وكذلك الشعور بانعدام الود والصداقة والاهتمام من الأصدقاء والزملاء والأهل، إلى جانب الشعور الدائم بالحزن والتشاؤم والانعزال وانعدام قيمة الذات، والبعد عن المشاركة أو التفاعل مع الآخرين، وبالتالي انعدام الثقة بالآخرين، والشعور بفقدان التواصل الاجتماعي، بل

وفقدان أي هدف أو معنى للحياة، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى الإحساس بأنه شخص غير مرغوب فيه أو أنه لا فائدة منه، فيفقد الاهتمام بأي شئ، نتيجة عدم الرضا الناتج عن إعاقة أو عدم تحقيق مطلب هام من مطالب النمو الإنساني، وحاجة نفسية لابد من إشباعها في إطار اجتماعي ألا وهي الحاجة إلى الجماعة والانتماء.

كان موضوع المرأة ولا يزال وسيظل من الموضوعات التي يكثر حولها الحديث، ويدور حولها الحوار. كيف لا وهي تشكل نصف المجتمع، وهي مصنع الرجال، ومربية الأجيال؟!! وموضوع المرأة يتأثر بالتغيرات الاجتماعية التي تمر بها المجتمعات، ولهذا فهو موضوع مستمر الطرح، وخاصة في القرنين الأخيرين.

ولم تكن العلاقة بين الرجل والمرأة، ودور كل منهما في الحياة الأسرية، وفي المجتمع تثير التساؤل، فالمرأة منذ القدم، كانت مع الرجل زوجا وأخا وأبا وابنا تناضل وتكافح من أجل لقمة العيش، ومساعدة أسرتها التي تعتبر اللبنة الأساس في بناء المجتمع. وكانت الأسرة وحدة منتجة، تعتمد على نفسها في توفير متطلبات الحياة الأساسية.

فإن الدراسة الحالية جاءت تسلط الضوء على (الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة)؛ وذلك لاعتبارات أهمها أن النساء الفلسطينيات اللواتي فقدن أزواجهن سواء بالطلاق أو بالترمل، ربما يكن عرضة أكثر من غيرهن للاضطرابات النفسية، هذا من جانب ، أما الجانب الآخر فيتمثل في الإحساس بتبدد طاقات النساء الأرامل والمطلقات خاصة إذا شعرن بعدم الأمن النفسي الناتج عن الشعور بالوحدة النفسية، والعزلة الاجتماعية، والانطواء.

ولهذا ترجع أهمية هذه الدراسة في كونها إضافة جديدة إلى رصيد الدراسات التي تبحث في موضوع الأمن النفسي و الوحدة النفسية وذلك لأنها تحاول التعرف على مستوى كل مفهوم من هذه المفاهيم لدى المرأة (المطلقة والأرملة) في المجتمع الفلسطيني ، خاصة أن هذه المفاهيم لم يسبق دراستها مجتمعة في غزة وعلى نفس العينة في حدود علم الباحثة واطلاعها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لعل أهم الدوافع وراء اهتمام الكثيرين بهذا الموضوع مدى أهمية تحقيق الأمن النفسي بالنسبة للإنسان وأن تلك الحاجة تعد محركاً لسلوكه وتوجيهه الوجهة السليمة، أما فقدان الشعور بالأمن من شأنه أن يسبب الاضطرابات النفسية والسلوكية فيؤثر على سير حياة الإنسان ونشاطاته المختلفة في شتى المجالات لذا فإن الأمن النفسي ضرورة لكل فرد، وخبرة شخصية مؤلمة يتعرض لها كل

إنسان في مرحلة ما من مراحل حياته وبدرجة متفاوتة ولاسيما عند المرأة التي مرت بتجربة مريرة وهى فقدان الزوج سواء بالطلاق أو الترمل الذي يمثل السند والحماية لها.

الوحدة النفسية ظاهرة نفسية يعاني منها المراهقون والشباب بصفة عامة وهي شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين المحيطين به نتيجة افتقاده إمكانية الانخراط أو الدخول في علاقة مشبعة ذات معنى معهم، مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل ،والنبذ، والقصور،وإهمال الآخرين له بالرغم من إحاطتهم به.

ومن هنا اجتذبت هذه الظاهرة اهتمام الكثيرين من علماء النفس وباحثيه، وكثرت فيه المؤلفات والمنشورات والكتب منها العربية ومنها الأجنبية حتى صار التراث النظري يزخر بأعدادٍ لا حصر لها من البحوث النفسية من زوايا مختلفة وأطر نفسية متباينة.
تتحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:
– ما مستوى الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في قطاع غزة ؟
– ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية(المطلقة والأرملة) في قطاع غزة؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) ؟
– ويتفرع منهم التساؤلات الفرعية التالية:
– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية(مطلقة، أرملة)؟
– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة(المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة،مع أهل الزوج) ؟
– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة (المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل) ؟
– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة (المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو اقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) ؟
– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5، أكثر من 5) ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة، الأرملة) في قطاع غزة من خلال معرفة مستوي الأمن النفسي ومستوي

الشعور بالوحدة النفسية للمرأة (المطلقة، الأرملة) في قطاع غزة فتتمثل بإضافة دراسة جديدة إلـى الدراسات المختلفة التي تناولت موضوع الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية.

– التحقق من وجود فروق جوهرية في مستوى الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية في محافظة غزة تعزى لبعض المتغيرات الأخرى: (الحالة الاجتماعية)، (نمط السكن)، (العمـل)، (عـدد أفـراد الأسرة)، (المستوى التعليمي)، لأفراد العينة (المطلقة، الأرملة).

– التحقق من وجود فروق جوهرية في مستوى الوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فـي محافظـة غزة تعزى لبعض المتغيرات الأخرى: (الحالة الاجتماعية)، (نمط السكن)، (العمل)، (عدد أفـراد الأسرة)، (المستوى التعليمي)، لأفراد العينة (المطلقة، الأرملة).

– إعداد أداة مناسبة لقياس الأمن النفسي وأيضا أداة مناسبة لقياس الشعور بالوحدة النفـسية لـدى المرأة الفلسطينية، والتعرف على البناء ألعاملي لهذه الأداة، وتحديد أهم خصائصها السيكومترية ، يستفاد منها في دراسات نفسية لاحقة.

– تنبيه القائمين علي رعاية المرأة (المطلقة والأرملة) سواء أكانت مؤسسات رسمية أم أهليـة إلـى كيفية سبل التعامل الإيجابي معهن؛ بحيث لا تجرح كرامتهن، أو يشعرن بالإهانة.

– تحديد أهم التوصيات التربوية والوقائية التي تهدف إلى رفع مستوى الصحة النفسية، من خـلال فهم مكونات الأمن النفسي و مكونات الشعور بالوحدة النفسية وارتباطها ببعض المتغيرات، وذلـك في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة الحالية من خلال تناولها لأحد الموضوعات البحثية الهامة الأمـن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، دراسة متغيري الدراسة يعد أمراً هامـاً فـي دراسـة منظومـة الشخصية وخاصة في جانبها الانفعالي والمزاجي، لدى شريحة هامة من شرائح المجتمع الفلسطيني وهي المرأة (المطلقة والأرملة)، وأحوالهم النفسية والاجتماعية، والتي تعد شريحة جديرة بالاهتمـام والرعاية، نظراً لما ما تتعرض إليه تلك الشريحة من ضغوط حياتية مختلفة و التي قـد يكـون لهـا انعكاسات سلبية على أمنهم النفسي وصحتهم النفسية، خاصةً في ظل الظروف الحالية التي تـشهدها المناطق الفلسطينية. وهي المرأة، وما يصاحب ذلك من انعكاس قوي ومؤثر علـى كـل جوانـب السلوك والشخصية للفرد والأسرة مما يمثل بالنسبة لهم مشكلة حقيقية ملحة، ذات عواقـب سـيئة للغاية، تضر صحتهم النفسية.

يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات التالية:

– المرشدون والأخصائيون النفسيون والعاملون في مجال الإرشاد النفسي والتربـوي فـي جميـع المؤسسات النفسية والتربوية، والقائمين على رعاية الأسرة بصفة عامة، الباحثون فـي المجـالين

النفسي والتربوي، وذلك من خلال الكشف عن أهم المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المرأة (المطلقة و الأرملة) لوضع التدابير اللازمة ومعرفة كيفية التعامل مع هذه المشكلات.
– وأيضا طلبة الدراسات العليا في المجالين النفسي والتربوي حيث تعتبر مرجع علمي لهم.

مفاهيم الدراسة:

تتحدد المفاهيم الأساسية للدراسة فيما يلي :

1) تعريف الأمن النفسي: Emotional Security

الأمن والأمان في اللغة مصدران بمعنى الطمأنينة وعدم الخوف، قال ابن منظور في لسان العرب: (الأَمانُ والأَمانةُ بمعنى وقد أَمِنْتُ فأَنا أَمِنٌ وآمَنْتُ غيري من الأمن والأَمان والأمن ضدُّ الخوف) (لسان العرب،ج13: 21).

وعموماً يمكن تعريف الأمن بمفهومه العام: بأنه النشاط الذي يهدف إلى استقرار الأمن والطمأنينة في داخل الفرد.

– وهو الحالة التي يكون فيها الإنسان محمياً ضد – أو بعيداً عن خطر يتهدده – أو هو إحساس يتملك الإنسان التحرر من الخوف.

– وقيل أن الأمن إحساس بالطمأنينة التي يشعر به الفرد، سواء بسبب غياب الأخطار التي تهدد وجوده، أو نتيجة لامتلاكه الوسائل الكفيلة بمواجهة تلك الأخطار حال ظهورها

– الأمن حالة وليست إحساسا أو شعورا، وما الإحساس أو الشعور إلا انعكاس لتلك الحالة على صفحة النفس.

التعريف الإجرائي:

هو الطمأنينة النفسية والانفعالية، وهو حالةُ يكون فيها: إشباع الحاجات مضموناً وغيرَ معرضٍ للخطر. والأمن النفسي مركبٌ من اطمئنان الذات والثقة بها، مع الانتماء إلى جماعة آمنة،وهو حالة من الشعور بالهدوء، والسكينة، وسلام الروح،وان يحيط المرأة المطلقة أو الأرملة الاطمئنان في كل لحظة وفى كل جانب من جوانب حياتهما.

هذا: ويتحدد الشعور بالأمن النفسي في الدراسة الحالية إجرائياً من خلال الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة الأساسية على (مقياس الأمن النفسي) المصمم والمستخدم في الدراسة.

2) الشعور بالوحدة النفسية: Loneliness Feelings

يعرفه الحفني، (1978 : 404) بأنه إحساس الفرد بفقد الاهتمام بأي شئ ، وعدم الرضا الناتج عن إحباط حاجاته الطبيعية، نتيجة لفقدان التواصل بالآخرين أو نبذة من قبل المجتمع، مما يجعله يائساً،

وكثير من محاولات الانتحار أو الانتحار نفسه من مختلف الأعمار ناتج عن الشعور بالوحدة ، أو استجابة لفقدان الحب، أو الشعور بأنه غير مرغوب فيه، أو أنه لا فائدة منه.

ويعرفه قشقوش، (1979 : 19) بأنه إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينـــه وبـــين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانـــب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مـــع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ، ويمارس دوره من خلاله

كما يعرفه بيبلو وبيرلمان (Peplau & Perlman1982) بأنه خبرة مشحونة بالمـــشاعر السيئة نتيجة تعرض علاقات الفرد الاجتماعية للفشل أو الإحباط .

ويتفق إلى حد كبير تعريف جونز وآخرون (Jones et al., 1982) مـــع تعريـــف بيبلـــو وبيرلمان، حيث يعرفون الشعور بالوحدة النفسية، بأنه خبرة غير سارة لدرجـــة كبيـــرة، مرتبطـــة بالحاجة إلى الألفة الإنسانية المتبادلة.

التعريف الإجرائي:

هي إحساس المرأة بوجود فجوة نفسية تباعد بينها وبين المحيطين، إلى درجة تشعر فيها بافتقاد التقبل والود والحب من جانب الآخرين، وتشعر بأنها غريبة وسط هذا المجتمع وكأنها وحدها لا يشاركها الآخرون أحاسيسها وقد تكون على وفاق مع البعض إلا أنها تشعر في داخلها بالافتقاد إلى الصحبة المشبعة وتشعر بالوحدة بحيث يترتب على ذلك حرمانها من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي شخص. وهو شعورها بأنها وحيدة، وتفتقد إلى الرعاية والاهتمام من الآخرين وغير قادرة على التخلص من هذا الشعور.

هذا: ويتحدد مستوى **الأمن النفسي** في الدراسة الحالية إجرائياً من خلال الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة الأساسية على (مقياس الأمن النفسي) المصمم والمستخدم في الدراسة.

3) المرأة المطلقة:

أما المطلقة: وهي كل امرأة فارقت زوجها في حياته بطلاقه لها، فهناك عامل مشترك بين المطلقـــة والأرملة وهو: أن كلاً منهما فارق الزوج، وهذه الفرقة حصلت إما بموت أو طلاق، لكـــن الفرقـــة بالموت هي الفرقة الكبرى لأنه لا رجعة فيها، أما الفرقة بالطلاق فقد تعود الزوجة إلـــى زوجهـــا بالرجعة، أو بعقد جديد .

4) المرأة الأرملة:

الأرملة مصطلح يطلق على كل امرأة مات عنها زوجها ولم تتزوج بعده ، لأن لفظ أرامـــل يطلـــق أيضا على المساكين من رجال ونساء، لكنه استخدم في النساء أكثر، لأن العرب تقول أرمل فـــلان إذا نفد زاده وافتقر.

الفصل الثاني

الإطار النظري

الفصل الثاني

الإطار النظري

❖ المبحث الأول: الأمـــن النـــفســـي

❖ المبحث الثاني: الوحــدة النفســية

❖ المبحث الثالث:المرأة (المطلقة والأرملة)

- أولا: المطلقة
- ثانيا: الأرملة

المبحث الأول

الأمن النفسي Psychological Security

إن حياة الإنسان.. طالت أم قصرت.. تتلخص في كلمات ثلاث: الماضـــي.. الحاضـــر.. المستقبل... وما هذه الأدوار الثلاث إلا حلقات متماسكة الأطراف في سلـــسلة الحيـــاة. فالإنـــسان بالضرورة يبني حاضره على أنقاض ماضيه وينظر إلى مستقبله في ضوء حاضره وهو في كل هذا مقيد بطبيعته الموروثة وتجاربه المكتسبة ومقدار جهده أو نصيبه من الثقافة والعلم وبيئتـــه التـــي يخالطها وبيته الذي نشأ فيه، وفوق هذا كله مزاجه ونفسيته اللذين هما نتيجة مباشره لتفاعل كل هذه العوامل.

ولذلك نجد من الناس من ينظر إلى مستقبله نظرة الثقة والاطمئنان فهو المتفائل المستبـــشر الذي يعيش من نور الأمل أو يرقب الشمس من وراء الغمام. ومنهم من تعكس الحياة على نفـــسيته ظلاً قاتماً فلا يثق فيها بأحد ولا يرى شيئا غير الشر. فهو المتشائم المنقبض الذي يعيش في ظـــلام اليأس . ومنهم من هو بين يتخذ لنفسه مركزاً وسطاً لا تطرف فيه ولا مغالاة تدفعه سفينة الحيـــاة كما تشاء فتارة يرجو الخير وتارة يرقب الشر فيغتم.

وفي هذا يشير إسماعيل(1989) إلى وجهة نظر إريكسون من أن عملية تحديد الهوية عملية ديناميكية تتوقف نتيجتها على شكل ونوع العوامل المتعلقة بالماضي والحاضر والمستقبل.

ويعد الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها، فلقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والبعـــد عـــن التصلب والانفتاح على الآخرين (زهران ،16:1997).

مفهوم الأمن النفسي

مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، و يتداخل في مؤشراته مع مفـــاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عـــن الـــذات، مفهـــوم الـــذات الإيجابي، التوازن الانفعالي.. الخ، كم يتبادل في الواقع عندما يكون الحديث عن مستواه في الدراسات النفسية مع مفاهيم (القلق، الصراع، الشعور بعدم الثقة، توقع الخطر، الإحساس بالضغط، الإحـــساس بالعزلة... الخ) لدرجة يصعب معها توضيح حدوده بجلاء (سعد،15:1999).
ويقال للأمن النفسي أيضاً "الأمن الانفعالي و"الأمن الشخصي " و" الأمن الخاص" والسلم الشخصي (زهران،1989 :296).

تعريفات الأمن

أولاً: تعريف الأمن النــفسي في اللغة :

يعد مفهوم الأمن من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى فقد جاءت كلمة أمن في كل مـــن لسان العرب والمعجم الوسيط ومختار الصحاح بعدة معانٍ نذكر منها ما يلي:

الأمن الذي هو ضد الخوف، يقال: أمِن أمناً وأماناً وأمنه: إذا اطمأن، ولم يخف، فهو آمن، وأصـــل (الأمن) طمأنينة في النفس، وزوال الخوف عنها؛ يقال: أمن بأمن أمناً وأمنـــه وأمانـــاً. والمـــأمن: موضع الأمن. والأمن: اسم من أمنت. والأمان: إعطاء الأمنة. والعرب تقول: رجل أُمَّانٌ، إذا كان أميناً. وبيت آمن ذو أمن. ورجل أُمَنَة – بضم الهمزة – إذا كان بأمنه الناس، ولا يخـــافون شـــره؛ ورجل أَمَنَة – بفـــتح الهمـــزة – إذا كـــان يُـــصدق مـــا ســـمع، ولا يكـــذب بـــشيء (المعجـــم الوسيط،د.ت:144).

ولفظ (الأمن) تارة يكون اسماً للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن ، وتارة يكون اســـماً لمـــا يؤتمن عليه الإنسان من مال ونحوه. (يوسف ، د.ت.:17).

ورد في لسان العرب لابن منظور: (الأمان والأمانة بمعنىً، وقد أمنت فأنا آمن... والأمن: ضد الخوف، والأمانة: ضد الخيانة... فأما آمنته المتعدي فهو ضد أخفته. وفي التنزيل "وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ" [قريش:4](ابن منظور،د.ت:144).

قال ابن سيده: الأمن نقيض الخوف. أمن فلاناً يأمن أمناً وأَمَناً... والأمنة: الأمن ومنه "أَمَنَةً نُعَاساً" [آل عمران:154] و"إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً" [الأنفال:11]... وفي الحديث: «النجوم أمنة السماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد. وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى الأمة ما توعد» أراد بوعد السماء: انشقاقها وذهابها يوم القيامة. وذهاب النجوم : تكويرها وانكدارها وإعدامها. وأراد بوعد أصحابه ما وقع بينهم من الفتن. وكذلك أراد بوعد الأمة ... وعن اللحياني: ورجل أمن وأمين بمعنى واحد. وفي التنزيل: "وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ" [التين:3] أي: الأمن يعني مكة وهو من الأمن... وقوله عز وجل: "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ" [الدخان:51] أي قد أمنوا فيه من الغِيَر... والمأمن: موضع الأمن. والأمين: المستجير ليأمن على نفسه) (رواه مسلم،1091, ج2).

من هو الشخص الأمن ؟هو الشخص الذي يشعر أن حاجاتهُ مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياتهِ غير معرضة للخطر ويكون في حالة توازن أو توافق أمني.

ثانيا: التعريف الاصطلاحي:

عرفه زهران بأنه الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق، أمنه وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطا وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء.(زهران ،296:1989).

أما (دسوقي، 329:1990) فيعرفه بقوله: "كون المرء آمناً، أي سالماً من تهديد أخطار العيش أو ما عنده قيمة كبيرة، وهو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها"ويرى أن الأمن: حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضاءها مكفولان، وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمة.

ويتفق (الدسوقي، 1990:129) في تعريف الأمن النفسي مع زهران فيرى أن معنى الأمن النفسي: هو الأمن الانفعالي (**emotional security**) وهي حالة يحس فيها المرء بالسلامة والأمان و عدم التخوف والإشفاق على المستقبل وهي حال يكون فيها إشباع الحاجات وإرضاءها مكفولان، و يكون أحياناً إشباع تلك الحاجات بدون جهد، وغالباً يحتاج إلى المجاهدة المعقولة، والتي سوف تجلب الرضا . وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمتها (الخضري،16:2003).

ويعرفه (الصنيع، 1995: 70) أنه سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطراً من الأخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به.

ويعرف ماسلو الأمن النفسي بأنه" شعور الفرد بأنه : محبوب متقبل من الآخرين له مكانه بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر و التهديد و القلق (الخضري،17:2003).

ويعرف (الكناني،1988 :93) الأمن النفسي بأنه مقدار ما يحتاج إلية الفرد من حماية لنفسه، ووقايتها من الظروف التي تشكل خطراً عليه مثل التقلبات المناخية، والطبيعية،و الأوبئة، والأمراض، والحروب، وعدم الاستقرار السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء فيما يتعلق بدراسته، أو عمله، أو مأكله، أو ملبسه.

ويرى جبر(جبر، 1996 : 80) أن الإحساس بالأمن النفسي مرتبط بالحالة البدنية والعلاقات الاجتماعية للفرد، وكذلك مدى إشباع الدوافع الأول به والثانوية وقد صنف الأمن النفسي في مكونين، أحدهما داخلي يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات والآخر خارجي يظهر في عملية التكيف الاجتماعي مع الآخرين والتفاعل معهم بعيداً عن العزلة والوحدة، التي تخل بالتوازن النفسي للشباب والمراهقين وتؤثر على مستوى توافقهم الاجتماعي.

كي يشعر الإنسان بالأمن النفسي، فانه في ذلك شأن الأمن الصحي، والأمن الغذائي، والأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي، والسياسي، لابد من أن يكون الإنسان متحررا ممن مشاعر الخوف والهلع والفزع والرهبة، وتوقع الخطر والأذى، وان يكون مطمئنا على نفسه في حاضره وغده وان يكون متمتعا بالتكيف النفسي والشعور بالرضا عن ذاته وعن مجتمعه وأن يكون على علاقة وئام وانسجام مع نفسه ومع المجتمع (العيسوي، 407:2002).

وبعد أن استعرضت الباحثة هذه التعريفات المتعددة للأمن النفسي ترى أن أغلب هذه التعريفات قد ركزت على عدة جوانب:
(البعد الشخصي للفرد عن التهديد والخطر، و تقبل الفرد من الآخرين وتعاملهم معه بمودة ودفء، و توافق الفرد نفسيا واجتماعيا مع نفسه أولا ثم مع الآخرين).
وعليه فان الطمأنينة حاجة نفسية إنسانية لا تستقيم حياة وشخصية الإنسان بدونها . وهي حاجة ماسة كلما افتقدها الإنسان ظهرت علامات سلبية كسوء التوافق النفسي.

ثالثاً: لفظ (الأمن) في القرآن:

وردت لفظ (الأمن) في القرآن في نحو سبعة وعشرين موضعاً، وباشتقاقات متعددة؛ فورد على صيغة (المصدر) في أربعة مواضع، منها قوله تعالى: **{وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً}** (البقرة: 125) أي: مكاناً آمناً للناس. (ابن منظور، د.ت:140)، وجاء على صيغة اسم الفاعل، كصفة في خمسة مواضع، منها قوله سبحانه: **{رَبِّ اجْعَلْ هَـَذَا بَلَداً آمِناً}** (البقرة:126)، وجاء (اسماً) في أربعة مواضع، منها قوله تعالى: **{وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ}** (النساء:83)، وجاءت (فعلاً) في أربعة عشر موضعاً، منها قوله سبحانه: {فَإِذَا أَمِنتُمْ} (البقرة:196) .
ولفظ (الأمن) جاء في القرآن الكريم كما ورد في لسان العرب (لابن منظور) على معان ثلاثة:
أحدها: بمعنى الأمانة الذي هو ضد الخيانة، وعليه قوله سبحانه: **{فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ}** (البقرة:283)، يعني: فليعطِ المؤتمن ما اؤتمن عليه من أمانة. ونحوه قوله سبحانه: **{وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ}** (آل عمران: 75).

ثانيها: بمعنى الأمن المقابل للخوف، ومنه قوله تعالى: **{الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ}** (الأنعام: 82)، والمعنى: أن الذين آمنوا بالله، ولم يشركوا به، آمنون من عذابه يوم القيامة، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ونحو ذلك قوله سبحانه:**{ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاساً}** (آل عمران: 154)، يعني: أمناً، والأمن بمعنى واحد، أي: أنزل على المؤمنين أماناً بعد الخوف الذي حصل لهم من كثرة عدوهم وقلة عَددهم وعُددهم .

ثالثها: بمعنى المكان الآمن، ومنه قوله سبحانه: **{وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ}** (التوبة:6)، أي: أبلغه موضع أمنه: وهو دار قومه، أو منزله الذي فيه أمنه.ومما لا شك فيه أن للقرآن الكريم أثر عظيم في تحقيق الأمن النفسي، والطمأنينة القلبية والسكينة. والسكينة روح من الله ونور يسكن إليه الخائف، ويطمئن عنده القلق، والإنسان المؤمن يسير في طريق الله آمناً مطمئناً، لأن إيمانه الصادق يمده دائماً بالأمل والرجاء في عون الله ورعايته وحمايته، وهو يشعر على الدوام بأن الله عز وجل معه في كل لحظة، ونجد أن هذا الإنسان المؤمن يتمسك بكتاب الله لاجئاً إليه دائماً، فهو بالنسبة له خير مرشد بمدى أثر القرآن الكريم في تحقيق الاستقرار النفسي له.

الأمن النفسي من منظور إسلامي

يرتبط الأمن في المنظور الإسلامي ارتباطاً وثيقاً بالإيمان، فالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره،, والالتزام بجميع الواجبات الشرعية التي فرضها الله على الإنسان، وانعكاس ذلك على السلوك هو أساس الشعور بالأمن النفسي؛ ويبدو ذلك جلياُ واضحاُ من خلال آيات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؛ فقد ورد ذكر الأمن في القرآن الكريم في مواضع متعددة وتحت مسميات مختلفة فورد لفظ الأمن في الآيات الكريمة التالية: **{وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ}** (آل عمران:126)، **وقوله:{قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ }** (المائدة:113)، **وقوله: {جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }** (الأنفال:10) ، **{الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ }** (الرعد: 28)، **{يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ}** (الفجر:27)، **{وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأمن أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً }** (النساء:83)، **{وَمَا وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ}** (النحل: 112)

إن الموروث الديني الإسلامي لأمتنا العربية غني بالكثير من الشواهد على أهمية الشعور بالطمأنينة النفسية فقد حقق منهج الله الرخاء في الأرض، ألسنا على يقين بقول الله تعالى: **{وَلَوْ أَنَّ أهل الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}** (الأعراف: 96)

إذن فالتصور الإسلامي للطمأنينة النفسية يقوم على أساس الإيمان بالله وملائكتــه وكتبــه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، فكلما قويت درجة إيمان الفرد زادت قدرته على مواجهة الأخطار التي تهدد أمنه (الصنيع، 1995 :77).

ويقول الأستاذ محمد البر زنجي: (والمتدبر لآيات القرآن الكريم يرى أن الآيات القرآنية تتحدث عن مستويين من الأمن أو نوعين منه:

الأول: الأمن على مستوى الفرد (عامل الأمن النفسي).

الثاني: الأمن على المستوى الجماعي (الأمة).

أولاً: الأمن الفردي أو (عامل الأمن النفسي): يذكر الله سبحانه وتعالى عن إبراهيم عليه السلام وهو يحاور قومه المشركين: **{فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأمن إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأمن وَهُمْ مُهْتَدُونَ}** (الأنعام: 82-81).

ثانياً: الأمن الجماعي (أمن الأمة الإسلامية): قال الحق سبحانه: **{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}.** والمعنى أنه سبحانه يجعل لهم مكان ما كانوا فيه من الخوف من الأعداء أمناً، ويُذهب عنهم أسباب الخوف الذي كانوا فيه بحيث لا يخافون إلا الله ولا يرجون غيره .

فالقرآن فيه عطاء من الله ما تحبه النفس وتستميلها إليه يخاطب ملكات خفية في الــنفس لا نعرفها نحن....ولكن يعرفها الله سبحانه وتعالى... وهذه الملكات تنفعل حينما نقرأ القران (الخراشي، 1989 : 13).

لقد عني القرآن الكريم عناية شاملة بالنفس الإنسانية بحيث أنه لم يترك زاوية من الزوايا أو جانباً من الجوانب إلا وتعرض لها، فلقد تناول نفوس الناس وقلوبهم، وعرف أنه هنا يكمن ســر قوة الإنسان، فالإصلاح يبدأ منها وينتهي إليها، ولذلك فإن عناية القرآن الكريم بالنفس كانــت مــن الشمول والاستيعاب بما يمنح الإنسان معرفة صحيحة بالنفس ــ وقاية وعلاجاً ــ دون حساب طاقة أخرى.

وهذا وجه الإعجاز والروعة في عناية القرآن الكريم بالنفس الإنسانية.. إذ إنها عناية لم تترك زاوية من زوايا النفس..أنه خالق النفس الإنسانية العليم بأسرارها وخفاياها....

إنها عناية من**{يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ}** (غافر: 19)، **{وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ }** (ق: 16).

وترجع عناية القرآن الكريم بالنفس الإنسانية إلى أن الإنسان ذاته هو المقصود بالهداية والإرشاد والتوجيه والإصلاح، فإذا ما أريد أن يصل إلى ما له وما عليه، فلابد أن يستكشف نفسه لتتضح له سائر جوانبها ونوازعها، حتى يكون على بصيرة منها وعلى مقدرة من ضبط وتقويم سلوكها.

فالإيمان هو الذي يقودنا إلى الأمان والطمأنينة والسعادة. وأن يصبح الإنسان مهتد في كل لحظة من حياته. ولكن كيف نسلح أنفسنا بالأمن النفسي، حتى تصبح نفوسنا قوية بالأمن مطمئنة تستطيع أن تواجه صعاب الحياة ومشكلاتها.

وبصفة عامة، تقسم درجات النفس وأحوالها ومقاماتها إلى مراتب سبعة هي: النفس الأمارة–النفس اللوامة– النفس الملهمة– النفس المطمئنة– النفس الراضية– النفس المرضية– النفس الكاملة.

النفس الإنسانية بين علم النفس الحديث وعلم النفس الإسلامي هناك تساؤل يطرح نفسه هو: لماذا تعجز المجتمعات الحديثة ــ بالرغم مما لديها من تطور هائل في التكنولوجيا وفي جميع وسائل الحياة ــ عن أن تخلق مجتمعاً آمناً ؟ لقد حدث هذا بناء على خطأ النظرية الغربية لدراسة علم النفس الإنسانية والحياة الإنسانية بمعزل عن الله ..... بعيداً عن الدين، فانحدرت الفضائل، وضاعت القيم والأخلاق (نجاتي ، **5:1990).**

إن القرآن الكريم قد سبق علماء النفس عندما أوضح لنا أهمية الإيمان في تحقيق الأمن النفسي، لأنه:

1. يزيد من ثقة الإنسان بنفسه.
2. يزيد من قدرته على الصبر وتحمل مشاق الحياة.
3. يبعث الأمن والطمأنينة في النفس، ويغمر الإنسان الشعور بالسعادة (الشرقاوي، **1984: 99).**

هيّأ الإسلام بتشريعاته للمسلم أمناً نفسياً، فحفظ نفسه من التمزّق والصراع الداخلي، فحصر غايات الإنسان في غاية واحدة هي إرضاء الله تعالى، وركَّز همومه في همّ واحد هو العمل على ما يرضيه سبحانه، ولا يريح النفس الإنسانية شيء كما يريحها وحدة غايتها، ووجهتها في الحياة .

قال ﷺ (من جعل الهموم همّاً واحداً، همّ آخرته كفاه الله همّ دنياه، ومن تشعّبت به الهموم في أحوال الدنيا لم يبالِ الله في أيّ أوديتها هلك) (**ابن ماجه**،257: 95،ج1).

قال عز من قائل: {وَلَوْ أَنَّ أهل الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَـكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ} (الأعراف: 96). فبين لنا أن الإيمان والتوحيد هما أعظم أسباب الأمن والطمأنينة، وبالتالي يكون الجحود بالله أو الشك فيه، أو الشرك به، أعظم أسباب الخوف والاضطراب والرعب. وصدق الله إذ قال: **{سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ }** (آل عمران: 151)، **{وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ}** (سورة البقرة: 35–36). يوضح الله، سبحانه وتعالى، في هاتين الآيتين، كيف أنه بعد أنّ خلق آدم (عليه السلام)، وهبه حاجاته البشرية. فأسكنه الجنة، ومعه زوجته، وبها مأكله، وحذّرهما من الخطأ. فلما أزلهما الشيطان، عصيا ربهما، فأخرجهما من المسكن الأمن (الجنة)، وأمرهما بالهبوط إلى مكان غير آمن (الأرض)، وجعل من ذريتهما أعداء لبعضهم بعضاً، كما جعل في الأرض مستقراً (بقاء ودواماً)، ومتاعاً(مطالب وأطماعاً دنيوية)، إلى أن تقوم الساعة.

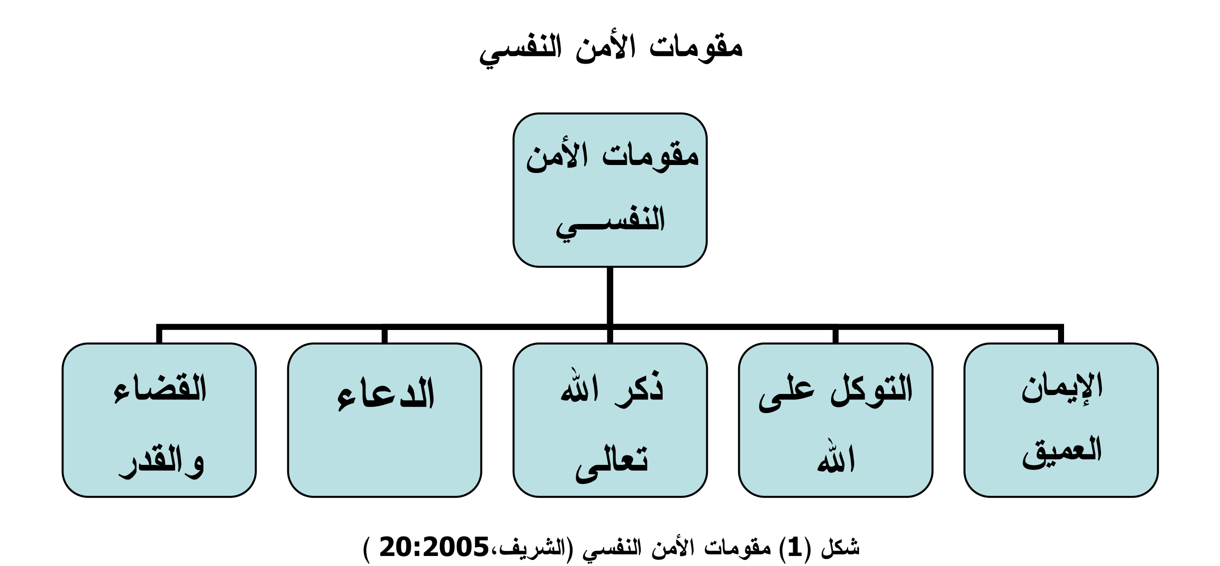
فالأمن تعبير، يدل على حالة نفسية يوجد عليها الكائن الحيّ، عندما يشبع حاجاتــه، التــي تختلف باختلاف الكائن الحي نفسه. وهي عند الإنسان ما يشعر به نحو حاجيات، بالحصول عليهــا تُستكمل مطالبه من الاستقرار. وهذه الحاجيات تختلف من إنسان لآخر، ومن مكان لآخر. فهناك من يبحث عن المأوى **{وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا امنين}** (الحجر–82). ليحقق أمنــه الأولــي، ومنهم من يطلب الطعام **{الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ واءمنهم مِنْ خَوْفٍ}** (قريش–4). وإذا تحقق لدى الإنسان المأوى والمأكل، فإن الأمن يتحقق باستقرار الرزق الأمن **{وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَــةً كَانَــتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ}** (النحل–112).

ليست مطالب النفس البشرية، هي الغرائز الأولية فقط (تنفس ــ أكل ــ شرب ــ تناســل)، بل هناك العديد من مطالب النفس، التي يحتاج الإنسان أن يشبعها، طبقاً لأولويات حددتها الغريزة. وهي الدافع الذي يحرك السلوك الإنساني، لينتهج الإنسان سلوكاً خاصاً للحفاظ على حياته وأسرته وممتلكاته. كما أن سلوك الإنسان، أصبح كذلك يتدرج من إشباع حاجات أساســية، إلــى حاجــات ثانوية، إلى مطالب تحقيق الذات، إلى مطالب رفاهية. ثم تعلو الدرجات التي يتنقل فيهــا الــسلوك الإنساني، من مطالب فردية ذاتية، إلى مطالب جماعية، تحتاجها الأسرة والجماعة، فالقبيلة، فالقرية فالمدينة، فالدولة، حتى يصبح الشعور الأمن جماعياً أيضاً.

مقومات الأمن النفسي في الإسلام

السبل والأسس الإسلامية التي تحقق الأمن النفسي من هدى القرآن الكريم: الاعتصام بالله واللجوء إليه، العبادات: 1) الصلاة 2) الصيام 3) الحج 4) الزكاة، ذكر الله وتلاوة القرآن الكريم، تقوى الله، طاعة الله، التوبة،الصبر،الإخلاص، الصفح الجميل، الرضا، شكر الله، محبة الله.

مقومات الأمن النفسي



شكل (1) مقومات الأمن النفسي (الشريف،20:2005)

أولاً: الإيمان العميق بالله :

الإيمان العميق بالله تبارك وتعالى ، ومعيته لعبيده المؤمنين ، وتثبيته لهم في الشدائد ، وإعانته إياهم في النوائب ، يكسب المؤمنين أماناً واطمئناناً عجيبين، إذ شعورهم بأنهم موصولون بالقوة العظمى في الكون شعور رائع يملأ جوانحهم بالرضي والتسليم والطمأنينة. فقول موسى عليه السلام **{قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ}** (الشعراء:62) علامة على الإيمان العميق بالله تعالى، ودلالة على الطمأنينة والأمن النفسي اللذين إن تحققا للعبد فاز وسعد.

ثانياً: التوكل على الله:

والتوكل مهم جداً في باب الأمن النفسي،لأن العبد إذا قدم كل ما يستطيع، وبذل ما يقدر أن يبذله من أسباب، فإنه لا يبقى له إلا أن يفزع إلى مولاه، ويلقي بنفسه بين يديه، ويطمئن إليه،ويثق تمام الوثوق بأن الله تعالى حافظه ومانعه من أعدائه.

ومن الأدلة على علاقة التوكل بالأمن النفسي قوله تعالى: **{الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}** (آل عمران: 173 – 175)

ثالثاً: ذكر الله تعالى:

ورد في كتاب الله ما يدل على ذلك، فقد قال سبحانه: **{الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِــذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}** (الرعد: 28).

وقد بين النبي ﷺ في أحاديثه أثر الذكر في تحقيق الأمن النفسي من خلال:

أ- أذكار الصباح والمساء .

ب – دعاء الهم والكرب .

ج – الصلاة على النبي ﷺ.

د – قول: الله، الله ربي ولا أشرك به شيئاً.

هـــ – ذكر الخروج من المنزل .

و- الذكر المطلق .

رابعاً: الدعاء:

والمطلوب أن يتعلق المؤمن بالدعاء في أحوال الرخاء حتى يستجيب الله له في الشدائد، فقد قال صلى الله عليه وسلم: "من سره أن يُستجاب له عند الكرب والشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء". (المستدرك،1997 :729 ،ج1).

جملة من الأدلة القرآنية والنبوية على أنواع من الأدعية تحقق الأمن النفسي، مثل: لا إلـــه إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين،فعن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:" دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، إنه لم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له بها "، وفي زيادة : فقال رجل : يا رسول الله ﷺ : هـــل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ فقال ﷺ :" ألا تسمع إلى قول الله تعالى: (وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ)" (الحاكم: 684 –685 ،ج1).

خامساً: معرفة شأن القضاء والقدر:

هناك بعض القواعد في قضية القضاء والقدر مفيدة جداً في تحقيق الأمن النفسي، وهي:

1) مقادير الخلائق فُرغ منها.

2) ما نزل بالعبد من بلاء لم يكن ليتجنبه ، وما هُدد به من مخاوف وبلاء لا يصيبه منه إلا ما قدره الله عليه.

3) كل قضاء الله تعالى وقدره خير وإنما الشر بالنسبة للعبد.

4) القضاء والقدر قائمان على حقيقتين عظيمتين وهما: العدل الكامل والعلم الشامل.

سادساً: معرفة شأن الابتلاء:

المؤمنون معرضون للابتلاء، وذلك سنة من سنن الله تعالى.قال سلطان العلماء العز بن عبد السلام: فحال الشدة والبلوى مقبلة بالعبد إلى الله تعالى، وحال العافية والنعماء صارفة للعبد عن الله تعالى (السهلي، 2002: 30).

وقال الغزالي: إذا رأيت الله تعالى يحبس عنك الدنيا، ويكثر عليك الشدائد والبلوى ، فاعلم أنك عزيز عنده، وأنك عنده بمكان، وأنه يسلك بك طريق أوليائه وأصفيائه، وأنه يراك ... أما تسمع إلى قوله تعالى: **{وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا}** (الطور: 48)، بل اعرف منته عليك فيما يحفظ عليك من صلاتك وصلاحك، ويكثر من أجورك وثوابك، وينزلك منازل الأبرار والأخيار والأعزة عنده.

- والصبر طريق النصر كما وعد الله تعالى بقوله : **{وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا}** (السجدة: 24) .

- والصبر يهون من كيد الكافرين، كما قال تعالى : **{وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ}** (آل عمران: 120).

- وجعل الله الصبر أحد شروط النصر الخمسة ، كما قال تعالى : **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}**(الأنفال : 46-45) . **{ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ}** (البلد: 17) **{إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}** (العصر:3)

وتؤكد هذه الأدلة من القران الكريم والسنة المطهرة على أن الإسلام اهتم بإشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، فهو يعتبرها من الضروريات التي لا غنى عنها والتي لا يمكن أن تتحقق وتشبع إلا بالإيمان بالله سبحانه وتعالى.(الصنيع ،1995: 48).

الأمن النفسي في السنة النبوية :

لقد جاء لفظ الأمن في بعض أقوال النبي ﷺ وادعيته وتشريعاته وتوجيهاته السديدة، ومدح به من انعم الله عليهم. وقد بين ﷺ أهمية الأمن كمطلب ضروري، وحاجة أساسية، يمن بها رب البرية على من حازها بحيازته للدنيا بحذافيرها،وذلك في قوله ﷺ :

الحديث الأول: عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الخطي عن أبيه وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ :"من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده ،عنده قوت يومه ،فكأنما حيزت له الدنيا "(الترمذي:ب،ت ،574). ففي هذا الحديث أشار الرسول ﷺ إلى ثلاث أسباب رئيسية للسعادة هي :

الشعور بالأمن في الجماعة ، وصحة الجسم والحصول على القوت كمقومات لحياة الإنسان السعيدة وهى من المؤشرات الهامة للصحة النفسية (الشيبانى،1977 : 45).

الحديث الثاني: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قـــال: «الله أكبر. اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضـــى. ربنـــا وربك الله» (الدارمي:1639, 287،ج1).

الحديث الثالث: وكان يقول عليه الصلاة والسلام في دعاءه، «اللهم انى أسألك الأمن يوم الخـــوف، وإذا رأى الهلال دعا ربه قائلا "اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان» (يوسف، د.ت :19).

الحديث الرابع:عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم» (ابن ماجه ،4141،ج1).

الحديث الخامس: عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ وقف على أناس جلوس فقال: «ألا أخبركم بخيركم من شركم قال: خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره. وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره» (أحمد،13651 ،334 ،ج8)

الحديث السادس: عن شرحبيل بن السمط عن سلمان ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه. وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه وأمن من الفتان» (البخاري:1913، 1520،ج3).

الحديث السابع: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «المستشار مؤتمن» (رواه الترمذي: 2369 ،583،ج3)

الحديث الثامن: عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «ما ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً» (رواه أحمد والبخاري:1997 ،7877).

الأمن النفسي عند الفقهاء والعلماء

أما ابن تيمية فانه يرى أن سعادة الإنسان وأمنه النفسي لا يتحققان إلا بعبـــادة ومحبـــة الله فيقول "فلقلب لا يصلح، ولا يعلم،ولا يسكن،ولا يطمئن إلا بعبادة ربه وحبه والإنابة إليه ..... وبذلك يحصل له الفرح والسرور واللذة والنعمة، والسكون، والطمأنينة (ابن تيمية،1977: 728).

وذكر ابن القيم إن الطمأنينة مصدرها من الله سبحانه وتعالى ولا يحصل عليها ألا بذكر الله تعالى فقال:(.... فالطمأنينة إلى الله سبحانه حقيقة ترد منه سبحانه على قلب عبده تجمعه عليـــه، وترد قلبه الشارد إليه حتى مكانته جالس بين يديه .....؟ ولا يمكن حصول الطمأنينة الحقيقيـــة إلا بالله وبذكره (الجوزية، 1996: 232).

خصائص الأمن النفسي:

إن الشعور بالأمن النفسي ينشأ وينمو مع الفرد على أساس الإشباع النسبي للحاجات حسب ترتيبها في هرم ماسلو للحاجات وبتأثير من مصادر الإشباع المختلفة والعوامل المحيطة فهي متداخلة فلا يوجد بينها حدود فاصلة وذات تأثير متباين وقوي من حيث المقدار والنوع في مراحل العمر المختلفة. كما تشكل ثقافة المجتمع الإطار الذي يحيط بجميع المصادر والعوامل السابقة فهي تترك بصماتها ضمن هذا الإطار.

خصائص الأمن النفسي استناداً كما أشار إليها(زهران،1989 :299-300) و هناك خصائص للأمن النفسي أظهرتها نتائج عينة من البحوث و الدراسات وهي على النحو التالي:

- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية، و أساليبها من تسامح، و عقاب، و تسلط، وديمقراطية، وتقبل، ورفض، وحب، وكراهية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات، والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.
- يؤثر الأمن النفسي إيجابياً على التحصيل الدراسي وفي الإنجاز بصفة عامة.
- المتعلمون والمثقفون أكثر أمناً من الجهلة و الأميين.
- الذين يعملون بالسياسة يشعرون بالأمن النفسي أكثر من الذين لا يعملون بها.
- شعور الوالدين بالأمن النفسي مرتبط بوجود الأولاد .
- الأمنون نفسياً أعلى في الابتكار من غير الأمنين.
- عدم الأمن يرتبط موجباً بالدوجماطية أي التشبث بالرأي و الجمود الفكري بدون مناقشة أو تفكير.
- عدم الشعور بالأمن مرتبط بالتوتر، وبالتالي التعرض للإصابة بالأمراض و خاصة أمراض القلب (الخضري،2003:20).

حاجة الفرد إلى الأمن النفسي

الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية. ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة. وهى من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد.

ويذكر زهران أن الحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء وتتضمن الحاجة إلى الأمن الحاجة إلى شعور الفرد أنه يعيش في بيئة صديقة، مشبعة للحاجات وأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، وأنه مستقر وآمن أسرياً، ومتوافق اجتماعياً، وأنه مستقر في سكن مناسب وله مورد رزق مستمر، وأنه آمن وصحيح جسميا ونفسيا، وأنه يتجنب الخطر ويلتزم الحذر ويتعامل مع الأزمات بحكمة وبأمن الكوارث الطبيعية، ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان (زهران،1988:292).

ويذهب سوليفان إلي أن هدف الإنسان هو خفض التوتر الذي يهدد أمنه، وتنشأ التوترات من مصدرين: توترات ناشئة عن حاجات عضوية وتوترات تنشأ من مشاعر القلق، وخفض التـــوترات الناشئة عن القلق يعتبر ن العمليات الهامة في نظرية سوليفان والتي أطلق عليها "مبدأ القلق"، والقلق في نظر سوليفان هو أحد المحركات الأولية في حياة الفرد (عثمان، 2001: 38).

والأمن النفسي من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافــق النفــسي والصحة النفسية للفرد، وتظهر هذه الحاجة واضحة في تجنب الخطر والمخاطرة وفـــي اتجاهــات الحذر والمحافظة، وتتضح الحاجة إلى الأمن في الطفل الذي يحتاج رعاية الكبار حتـــى يــستطيع البقاء. الحاجة الانتماء الأسري ، والانتماء إلى الجماعة (الأصدقاء) والانتماء إلى الــوطن . مــن خلال هذه الانتمائية يشعر الفرد بالأمن والأمان والراحة والطمأنينة والتي تؤثر في أنماط ســلوكه المختلفة داخل مجتمعه ، وتميز شخصيته عن غيره من الأفراد سيكولوجياً، واجتماعياً.
(عطية،2001 : 20)

وتعد الحاجة إلى الأمن كالحاجات الفسيولوجية حاجة أولية من حيث نشأتها، فهي تظهر فـــي حياتنا اليومية، و إذا ما طرأ تغير على هذا الروتين بحيث يؤدي إلى حدوث اضطراب فـــي إشـــباع حاجته إلى الأمن فإن ذلك يثير انفعال الخوف و القلق لدى الشخص، أما الأشخاص الــذين يعـــانون المراحل الأول ى من حياة الفرد حيث يألف إشباع تلك الحاجة منذ الطفولة وفقاً لروتين حياتـــه مـــن التهديد اللاشعوري للأمن بحكم ما تعرضوا له من ظروف خلال حياتهم فإنهم يلجئـــون إلـــى القيـــام بتصرفات تعويضية يحمون بها أنفسهم ضد أخطار مجهولة لا سند من حقيقة ولا مبرر لها من واقع (موسوعة علم النفس الشاملة،1999 : 23).

ويعتبر الأمن النفسي من الحاجات المهمة والضرورية التي لا بد من إشباعها لدى الأفــراد، وإذا لم تشبع الحاجة إلى الأمن لدى الأفراد فإن ذلك يشعرهم بالتهديد ولا يمكن أن يحققوا ذواتهم.

ولقد أشار ماسلو Maslow (1970: 39-43) إلى أهمية الشعور بالأمن النفسي في هذا العالم الذي يتصف بالحروب والكوارث والأزمات الاقتصادية و انتشار البطالة والخوف من المستقبل ممـــا يجعل الطفل يشعر بالقلق والعجز واليأس.

واهم المظاهر التي يحتاج فيها الفرد إلى الأمن هي الهدف الذي يسعى لبلوغه، والوسيلة التي يتّبعها لبلوغ هدفه، والمهنة التي يعيش فيها، والعلاقات الاجتماعية التي تصله بـــالأفراد الآخـــرين وبالثقافة الدائمة. والمرض النفسي نوع من فقدان الأمن، والإيمـــان هو الـــدواء لفقـــدان الأمـــان (عدس،1996 : 40).

ويحتاج الأفراد– كافة الأفراد – أن يكون هذا المفهوم مفهوم الذات لديهم إيجابيًا ومرتفعًا فصورة الفرد عن ذاته وتقديره لها واحترامه لها يؤثر في سلوكه الاجتماعي وأدائه المهني ويجعل لدى الأفراد تقديرًا إيجابيًا لدواتهم. (صالح، 1994 :216).

يقول (الزحيلي،1993: 146) وتتعدد صور الحاجة إلى الأمن في زماننا الحاضر فالإنسان في حاجة إلى أنه يشعر بالأمن على نفقة عيشة في صورة توفير مستوى اقتص أدي معين و إلى أن يشعر بالأمن على حقه في إبداء رأيه و التعبير عن نفسه في مواجهة السلطة الحاكمة وفي حاجة إلى الشعور بالأمن في مواجهة غيره من الأفراد بأن يحترموا حقوقه و حريته الشخصية و ألا يتدخلوا فيما لا يعنيهم في شؤون غيرهم (الخضري،2003: 14).

ومن هنا تحصر الباحثة أهم الحاجات لتحقيق الأمن النفسي:

1. **الحاجة إلى تأكيد الذات:** يميل الفرد إلى معرفة وتحقيق ذاته بدافع من الحاجة إلى التقدير والمكانة والاستقلالية والاعتماد على النفس. كل هذه الحاجات وسواها تدفع الفرد إلى السعي لتحقيق المركز والمكانة والقيمة الاجتماعية.
2. **الحاجة إلى الحب:** وهذه حاجة مشتركة لدى جميع الناس وتشمل الحاجة إلى العطف والتفاهم والصداقة وغيرها الكثير.
3. **الحاجة إلى الأمان:** وهي الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة، وشعور الفرد أن الآخرين يحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة.

وتظهر هذه الحاجة واضحة في تجنب الخطر والمخاطرة وفي اتجاهات الحذر والمحافظة. وتتضح الحاجة إلى الأمن في الطفل الذي يحتاج رعاية الكبار حتى يستطيع البقاء . والحاجة إلى الأمن تستوجب الاستقرار الاجتماعي والأمن الأسري . والفرد الذي يشعر بالأمن والإشباع في بيئته الاجتماعية المباشرة في الأسرة يميل إلى أن يعمم هذا الشعور، ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم والعكس صحيح. والشخص الأمن يشعر بإشباع هذه الحاجة ويشعر بالثقة والاطمئنان. أما الشخص غير الأمن فهو في خوف دائم من فقدان القبول الاجتماعي ورضا الآخرين، وأي علامة من عدم القبول أو من عدم الرضا يراها تهديداً خطيراً لذاته.

النظريات المفسرة للأمن النفسي

1- النظرية الإنسانية (أبراهام ماسلو)

"**أبراهام ماسلو**"Maslow عالم النفسي الأمريكي يقول في هذا السياق أن الإنسان يولد وهو محفز لتحقيق احتياجات أساسية في شكل هرمي بدأ بالحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش، مرورا باحتياجات الأمن والسلامة ثم احتياجات الانتماء والتقبل من المجموعة، وصولاً إلى احتياجات

اعتبار واحترام الذات في قمة الهرم. وبعد تحقيق كل هذه الحاجات يجاهد الإنسان لتحقيـق ذاتـه ليصل إلى أسمى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه (الخضري،33:2003).

لقد ذكر ماسلو (Maslow، 1942: 334) مجموعة من الأعراض صنفها في ثلاث زملات تعد أساساً للشعور بعدم الطمأنينة النفسية وهي :

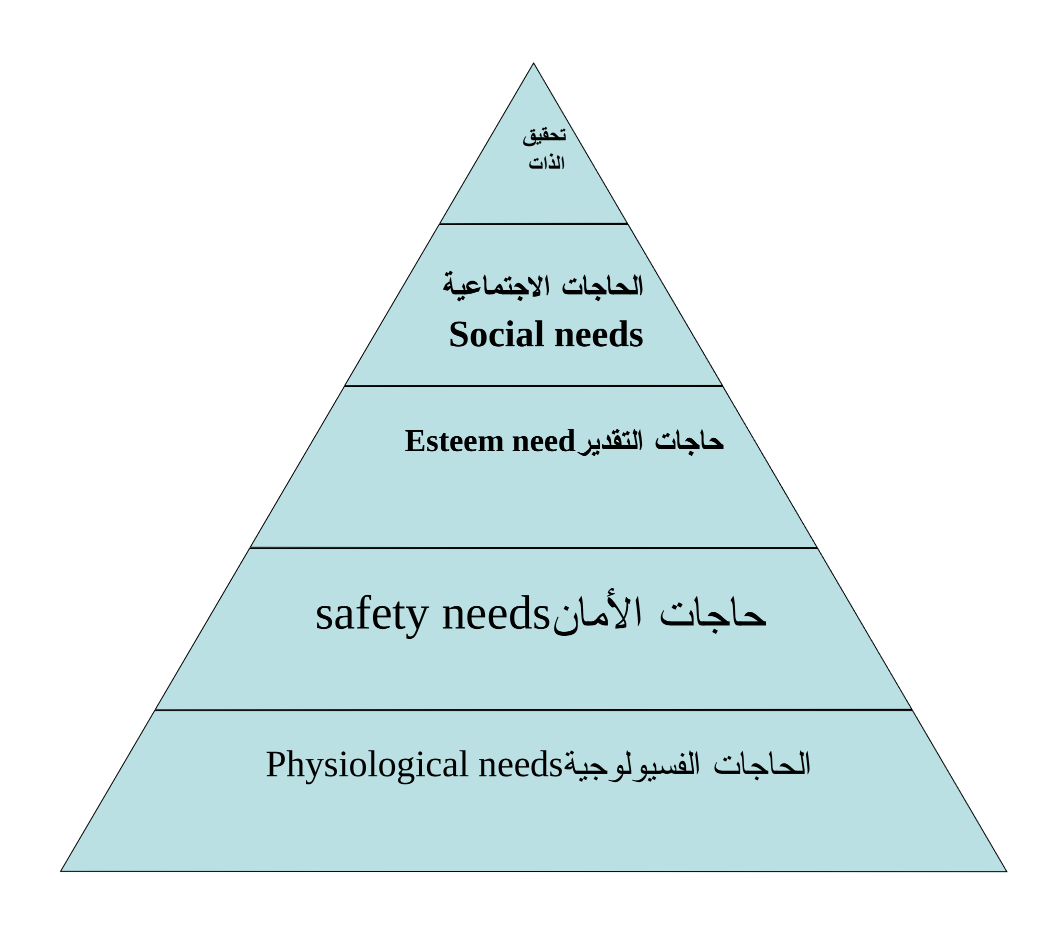
1- شعور الفرد بالرفض وبأنه شخص غير محبوب وأن الآخرين يعاملونه بقسوة واحتقار.
2- شعور الفرد بأن العالم يمثل تهديداً وخوفاً وقلقاً.
3- شعور الفرد بالوحدة والعزلة والنبذ.

إن تصنيف ماسلو هذا يقوم على اعتبار الشخص غير الأمن هو من يعـاني مـن مـشاعر العزلة والوحدة والنبذ الاجتماعي وبالتالي إدراك العالم كمصدر تهديد وخطر وهذه الأعراض عندما تستقل نسبياً عن مصادرها الأصلية تصبح سمة ثابتة إلى حد كبير ويصبح الفـرد فـي المراحـل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توفرت له سبل الحياة والأمان طالما أنه لم يخبر في طفولتـه الطمأنينة النفسية الملائمة (الدليم وآخرون، 1993: 7).

رتب ماسلو الحاجات الإنسانية على شكل هرم فى الشكل (2) حيث تمثل قاعدته الحاجـات الفسيولوجية الأساسية وتتدرج تلك الحاجات ارتفاعا حتى تصل إلى قمة الهرم حيث حاجات تحقيق الذات ولا يمكن الانتقال إلى حاجة أعلى قبل إشباع الحاجة الأقل.

وتتلخص حاجات ماسلو في خمس مجموعات هي:

1- الحاجات الفسيولوجية (Physiological needs) وهي تشمل الحاجات الجسمانية الأساسـية لاستمرار الحياة كالحاجة إلى الطعام والشراب والهواء والملبس والراحة وغيرها.
2- حاجات الأمان (safety needs) هي تشمل حاجات الشخص لتوفير الأمان سواء كان هـذا الأمان من الناحية المادية أو من الناحية المعنوية والنفسية أو الأمان ضد الأضرار الجسدية.
3- الحاجات الاجتماعية (Social needs) وتشمل حاجة الفرد لشعوره بأنه محبوب من الآخرين ومتفاعل مع الأفراد الآخرين في المجتمع .
4- حاجات التقدير(Esteem needs) وتشمل حاجة الفرد لشعوره بتقدير الآخرين له واحترامهم وشعوره بالقدرة والنجاح وكذلك الحاجة لتقدير الشخص لذاته.
5- حاجات تحقيق الذات (Self-actualization) وتشمل حاجة الفرد أن يحقق أحلامه وآمالـه بأن يصبح ما أراد دوما أن يكون، ويكون ذلك باستخدام قدراته ومواهبه في الوصـول إلـى المركز المرغوب. وهي الحاجة الأكثر رقياً لتحقيق الذات في هذا المستوى حيث تظل تكافح لتكون " أفضل ما يكون " وتزيد من إمكاناتك.



شكل(2) لتقسيم الهرمي للحاجات ماسلو(Samuel,1981:90)

ويشير (عبد السلام،50:1970) أن ماسلو حدد ثلاثة أبعاد أساسية للأمن النفسي هي

- الشعور بالتقبل و الحب و علاقات الدفء و المحبة مع الآخرين .
- الشعور بالعالم كوطن وبالانتماء و المكانة بين المجهول .
- الشعور بالسلامة و السلام و غياب مهددات الأمن (الخطر، العدوان، الجوع).

كما وضح ماسلو Maslow (دلوني و ديرانى،51:1983) : أن هناك مؤشرات ثانوية للشعور بالأمن تبدو جوانبها الإيجابية فيما يلي:

- شعور الفرد بأن العالم بيئة سارة.
- إدراك الفرد للبشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر .
- الشعور بالثقة نحو الآخرين.
- الاتجاه نحو توقع الخير و الإحساس بالتفاؤل بشكل عام .
- الميل للسعادة و القناعة .
- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتقاد الصراع والشعور بالاستقرار الانفعالي– .

- الميل للانطلاق من خارج الذات و القدرة على التفاعل مع العالم و مشكلاته بموضوعية ومن التمركز حول الذات.
- تقبل الذات و التسامح معها و تفهم الاندفاعات الشخصية.
- الرغبة بامتلاك القوة في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين.
- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية و قدرة نظامية في مواجهة الواقع.
- الاهتمامات الاجتماعية و بروز روح التعاون و اللطف و الاهتمام بالآخرين .

ويرى ماسلو Maslow أن تحقيق الأمن النفسي يتم بوسائل كثيرة، حسب طبيعة الفرد ومرحلة نموه، و لكن أهم تلك الوسائل تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد و الألم و القلق والبحث عن الطمأنينة(الصنيع، 1995 :75).

يتضح مما سبق أن ماسلو Maslow بذل جهوداً طيبة في تحديد مفهوم شامل للأمن النفسي بإظهار أبعاده الأساسية و الثانوية و الذي يتضح من خلالها الدور الكبير الملقى على عاتق المجتمع في توفير الشعور بالأمن النفسي لأفراده، كما أن المتأمل في نظرية ماسلو يجدها أقرب للواقعية من غيرها من النظريات الأخرى(الخضري، 2003: 36).

2- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد Freud أن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته. فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً . ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب (العنزى،2005: 20).

ويرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي" الهو و الأنا و الأنا الأعلى" ويمثل الهو رغباتنا وحاجاتنا ودوافعنا الأساسية وهو بهذا مخزن للطاقة الجنسية . ويعمل الهو بناء على مبدأ اللذة والذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية ويمكن إتباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي . وعلى العكس من ذلك يعمل الأنا وفق مبدأ الواقع، حيث يعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي، فالأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح الهو ويحتفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة .ويمثل الأنا الأعلى مخزناً للقيم المغروسة والمثل والمعايير لأخلاقية الاجتماعية، والأنا الأعلى يتكون من الضمير والأنا المثالية فالضمير ينسب إلى القدرة على التقييم

الذاتي والانتقاد والتأنيب . أما الأنا المثالية فما هي إلاّ تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنة .وعلى أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا، حيث يكون المنقذ الرئيسي فهو يتحكم ويسيطر على الهو والأنا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم (العقيلى ،34:2004)

3- نظرية إريكسون Erickson في (النمو النفسي والاجتماعي)

في النمو النفسي الاجتماعي تعتبر نظرية إريكسون في نظريته عن النمو النفسي الجنسي، إلا أن إريكسون امتداداً لما قدمه فرويد Freud ركز على نمو الأنا وفاعليتها مؤكدا على أهمية الجوانب الاجتماعية والباثولوجية والنفسية كعوامل محددة للنمو (جابر، 16:1990).

ويقسم إريكسون Erickson دورة حياة الإنسان إلى ثمان مراحل، تبدأ كل منها بظهور أزمة نفس/اجتماعية جديدة Psychosocial Crisis ، وتسعى الأنا جاهدة لحل هذه الأزمة، وكسب فعاليات تزيدها قوة، وتجعلها قادرة على مواجهة مصاعب الحياة (المجنوني، 55:2002)، والأزمة هنا لا تعني مشكلة مستحيلة الحل بل تعبير عن وجود مطالب ملحة بحاجة إلى مواجهة وإشباع، ومع ذلك فإن هناك احتمالين لحل الأزمة، فهي إما أن تحل إيجابا مما يعني استمرارية النمو وكسب الأنا لفاعلية جديدة أو سلبا مما يعني إعاقة النمو وفشل الأنا في كسب فاعلية متوقعة مما يعني درجة من الاضطراب النفسي والسلوكي المتمثل في السلوك المضاد كعدم الثقة في المرحلة الأولى والخجل والشك في المرحلة الثانية وهكذا في بقية المراحل . ويوضح إريكسون بأن تحقق مطالب الأنا عبر مراحل النمو النفسي الاجتماعي وخلال عملية التنشئة هو الذي يحقق الصحة النفسية. ويؤثر حل الأزمات في كل مرحلة سواء بشكل إيجابي أو سلبي على حل الأزمات في المراحل التالية، فهي مراحل متعاقبة ومتسلسلة تتأثر كل منها بما يسبقها من مراحل (الغامدي، 2000 :25).

ويتفق إريكسون(إريكسونErickson ،1942 : 247) مع ماسلو في أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة . إن المرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية فالطفل في السنتين الأول إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات ، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة (العسيري،15:2004).

4- نظرية ألفرد أدلر Adler, **(نظرية التحليل النفسي – علم النفس الفردي)**

تركز نظرية أدلر على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك، وأن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة تتم ثل في التخلص من النقص و السعي نحو الكمال الذي يجعل الإنـــسان يشعر بالسعادة و الطمأنينة (العزة وعبد الهادي،1999 :29).

يرى أدلر (Adler, A.، 31:1929). أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجـــة للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي ؛ ممـــا يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك القصور إيجابياُ) ببذل المزيد من الجهد من أجل الوصول إلـــى أعلـــى طموح (أو سلبيا) باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالا من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع ممـــا يزيد من حدة القلق لديه (وتعرف هذه الظاهرة) بالتعويض النفسي الزائد(جبل، 333:2000).

أما أدلر وسوليفان فيتناولان الطمأنينة النفسية في بعدها الاجتماعي، حيث يـــرى أدلـــر أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوماً لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية مـــن خـــلال تنميـــة اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين وبالتـــالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحبة وتجاوز مشاعر الوحـــدة والاغتـــراب والوحشة (الخضري,32:2003).

أما سوليفان فيؤكد على أن القلق ينشأ بسبب عدم توفر الأمن في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين والتي تشكل نمو الشخصية وتحديد مستوى الصحة النفسية خلال مراحل الرشد المبكر (أنجلر ، 1990 : 138) .

5- نظرية كارين هورناي Horney,k **(نظرية التحليل النفسي – المدرسة النفسية الاجتماعية)**

تشير كارين هورناي(1945: 41) إلى أن شعور الفرد بالأمن النفسي يتوقف في الدرجـــة الأول ى على علاقة الطفل بوالديه (منذ اللحظات الأول ى في حياته، و يمكن أن يحدث أمران فـــي هذه العلاقة :أن يقوم الولدان في إبداء عطفاً حقيقياً، ودفئاً نحو الطفل ، و بالتالي يشبعان حاجته إلـــى الأمن ، أن يبدي الوالدان عدم المبالاة بل وعداء لدرجة الكراهية نحو الطفل وبالتالي يحبطان حاجته للأمن.

هورناي تهتم بأبرز العوامل الاجتماعية والثقافية حيث ترى أن هناك جملة من الظـــروف والأوضاع السلبية خاصة في المحيط الأسري كالإهمال والعزلة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره يؤدي إلى القلق ، وتمضي هورناي لتؤكد أن عدم توفر الأمن والطمأنينة في العلاقات خاصة بين الطفل والأم يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية

تؤدي إلى سلوك الفر لواحد من ثلاثة اتجاهات ، فأما التحرك نحو الآخرين (اتجـــاه إجبـــاري) أو التحرك بعيداً عن الآخرين (اتجـــاه انفـــصالي) أو التحـــرك ضـــد الآخـــرين (اتجـــاه عـــدواني) (الخضري،2003: 31).

يتضح مما سبق أن هورناي أرجعت شعور الفرد بالأمن النفسي لعلاقة الطفل بوالديه مـــن اللحظات الأول ى في حياته، و أن السلوك العصا بي ينشأ نتيجة لاختلال الشعور بالأمن لدى الشخص الذي يلجأ إلى ذلك السلوك من أجل استعادة أمنه المفقود.

6- نظرية كاتل (Kattel)

ينظر كاتل إلى الدوافع على أنها ضرورية لدراسة الشخصية واعتبر أن السمات الفطرية وتلك المكتسبة نتيجة التفاعل مع البيئة هي محددات للسلوك. فالسلوك الإنساني ينشط ويوجه نحو أهـــداف معينة بواسطة السمات الدينامية. لعزل السمات الأولية .P.F وتوصل من خلال أبحاثه التي اســـتخدم فيها اختبار 16 للشخصية إلى عزل بعد عدم الأمان / الاطمئنان أو تحت مسمى آخر هو الاســـتهداف للذنب مقابل الثقة بالنفس. ووجد أن مرتفعي الدرجة لديهم ميل دائم لتقريع الذات والترقـــب والقلـــق والشعور بالذنب متقلبي المزاج وأحياناً مكتئب ين تماماً ويصفون أنفسهم بأنهم يصيبهم الغم والاكتئاب عندما ينتقدون أمام الآخرين ويشعرون بأن الأصدقاء لا يحتاجون لهم بالقدر الذي يحتاجون فيه هـــم للأصدقاء وأن الانتقادات تشعرهم بالعجز أكثر مما تساعدهم والدرجة المرتفعة تعني القلق والنزعـــة للتأمل والبكاء بسهولة و الاكتئاب والحزن والخوف والشعور بالوحدة وانتقاص قيمة الذات والانهزامية والانزعاج بينما يتصف ذوى الدرجة المنخفضة بالثقة بالنفس وبأنهم لا يحبون الارتباط في معاهدات أو اتفاقات أو الارتباط بمعايير الآخرين(عبد الرحمن، 492:1998)

7- نظرية جيلفورد (Gelford)

اتفق جيلفورد مع كاتل في اعتماده على التحليل العاملى لاستخراج بعد الطمأنينة راحة البال مقابل العصبية. وتوصل إلى أن الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة على بعد الطمأنينة يتميـــز بأنه هادئ ومسترخ أكثر منه عصبي سريع التهيج، مستقر لا يتعب بسهولة، قادر على تركيز انتباهه فيما أمامه(عبد الخالق،1987 : 163).

تعقيب:

لم تكن الحاجة إلى الأمن أو الطمأنينة الانفعالية مجالاً للتنظير في حد ذاته سواء في مفهومها أو مكوناتها أو ما يؤثر فيها ذلك أن الحاجة للأمن واحدة من مجموعة حاجات مترابطـــة ومتداخلـــة، حيث نظّر العلماء والباحثون للحاجات الإنسانية أو الدوافع أو الغرائز بـــصفة شـــمولية أيـــاً كانـــت المسميات المطلقة عليها فالاختلاف في اللفظ إنما الجوهر واحد، ومن جانب آخر نظروا لها كسمة من

سمات الشخصية. وقد اختلف كل من فرويد ومكدوجل وماسلو في نظرتهم إلى الحاجة للأمن فهي في هرم ماسلو في المستوى الثاني وتأتي بعد الحاجات الفسيولوجية في الأهمية وتشمل التحرر من القلق والبحث عن بيئة ثابتة.

ومن وجهة نظر فرويد أن مقومات الطمأنينة الانفعالية هدف يسعى الفرد لتحقيقه من خـــلال مبدأ اللذة حيث يعمل الفرد من خلاله على خفض التوتر واستعادة تكامله وهدوءه عندما تثار المحفزات ومصدرها الغرائز في رأي التحليل النفسي.

مهددات الأمن النفسي

إن انعدام الشعور بالأمن قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير ســـوية مـــن أجـــل الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه أو الانطواء على النفس من أجل المحافظة على أمنه ،وأن تأثير انعدام الأمن يختلف من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمريه إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر ومـــن **الأسباب التي تهدد الأمن النفسي للفرد توجزها الباحثة بما يلي:**

1- **الخطر أو التهديد بالخطر**، مما يثير الخوف والقلق لدى الفرد. ويجعله أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن من جانبه، ومن جانب - الأمراض الخطيرة مثل السرطان، وأمراض القلب وما يصاحبها في كثير من الأحيان – توتر وقلق مرتفع واكتئاب وشعور عام بعدم الأمن .

وهكذا نجد الكثير من هذه المفردات التي دفعت بعض الباحثين للقول بأن القانون والـــدين والأخلاق والطب ما هي إلا وسائط ما وجدت إلا لأجل أن يشعر الإنسان بالأمن والطمأنينة وقـــد عبر الإمام علي (ع) عن العلاقة بين الأمن والخوف أجمل تعبير حيث قال: (ثمرة الخوف الأمـــن) (الشيرازي، 1993).

2- **عوامل جسمية واجتماعية:** للفرد حاجات لا بد من إشباعها ليكون متوافقاً إلا أن إشباعها لا بد أن يكون بصورة اجتماعية.ولا شك في أن الظروف الاجتماعية والأسرية الـــسيئة كالتفكـــك الأســـري والظروف الاقتصادية السيئة والتغيرات السريعة تمثل عوامل لسوء التوافق،كما يقول عكاشة قد يلجأ بعض الأشخاص إلى اتخاذ الحلول الوسطية وسيلة التوافق(عكاشة،34:1989).

3- **عوامل نفسية** :بالرغم من أن التوافق سمة أو خاصية نفسية، فان ذلك لا يعنـــي عـــدم تأثرهـــا بالمتغيرات النفسية الأخرى، إذ أن هناك عوامل نفسية كثيرة يمكن أن تساعد على التوافق الحسن أو تزيد من حدة سوء التوافق .

فالاضطرابات النفسية عوامل ومظاهر لسوء التوافق، كما تعتبر عوامل مساعدة على إحداثه .ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- **الانفعالات الشديدة** والغير مناسبة للموقف حيث يكون لهذه الانفعالات الغير متوازنة أثرها السيئ من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية.
- **عدم فهم المرء لذاته أو التقدير السالب للذات** وضعف مشاعر الكفاية يمكن أن تكون سببا لسوء التوافق، كما يمكن أن تعوق قدرة الفرد على تحديد أهداف مناسبة مما يعني الفشل في تحقيق هذه الأهداف، وهذا ما يمكن أن يضاعف من سؤ التوافق النفسي والاجتماعي والتعرض لمزيد من الاضطرابات.
- **صراع الأدوار** : يلعب الفرد أدواراً متعددة تبعاً لما يتوقعه المجتمع وقد يلعب دورين متصارعين في آن واحد مما يؤدي إلى سوء التوافق إذ لم يستطيع التنسيق بين هذه الأدوار ويحقق الانسجام بينها. الاضطرابات النفسية بكافة أنواعها حيث سوء التوافق مظهرا من مظاهرها.

وتشير الدراسات النفسية الحديثة إلى أن الأطفال في الأسر وحيدة الوالدية-خاصة تلك الأسر التي خبرت أحداثاً صادمة- يصبحون أكثر عرضة للمعاناة من المشكلات السلوكية(الخليفة، 2001، 86).

أن افتقاد الأمن النفسي يصبح خطيراً على مستوى المجتمع حينما يتعرض لعوامل ضاغطة متنوعة، ويزداد هذا الخطر في ظروف الحروب والكوارث والانهيارات في منظومة القيم والجوانب الاقتصادية والسياسية، ومن ثم فإنه يخرق نظام الأمن النفسي والأمن الاجتماعي؛ ما يستدعي الكثير من الممارسات الشاذة والمنحرفة والمبررة تحت مسميات متعددة وفي أطر متنوعة منتهكة كل القواعد والتشريعات والقوانين والقيم وبما يخدم مصالح ومنافع قد يعتقد الفرد أو الجماعة أو المجتمع أنها حق يجب أن يُؤمن به ويُدافع عنه، ويولد شعوراً وعاطفة وأفكاراً وسلوكاً لا تنسجم مع المعايير سواء كان ذلك على مستوى الفرد أو الجماعة.

إذن نستنتج مجموعة من الأنماط السلوكية لبعض التصرفات؛ من الممكن تصنيف فعل الأفراد أمام شعورهم بالتهديد في الأنماط السلوكية الآتية:

- التوحد بالمعتدي.
- فوبيا المواجهة.
- السلوك الانسحابي.
- السلوك الهروبي.
- السلوك الاستسلامي.
- سلوك المواجهة.

الآثار المترتبة على انعدام الشعور بالأمن النفسي

إن فقدان إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي يؤدي إلى توليد صراع نفسي و اضطراب سلوكي في مرحلة الطفولة، وقد يؤدي إلى إضعاف ثقة الطفل بنفسه، و التردد د قبل الإقدام على أي عمل أو المجاهرة بالرأي . وقد يصل الحد إلى الانكماش والانطواء على النفس، أو سلوك الطفل سلوكاً عدوانياً نتيجة لشعوره بعدم المحبة من قبل الأفراد و البيئة التي يعيش فيها، كما قد يسبب فقدان الطفل الشعور بالأمن فقدان الحاجات النفسية الأخرى، مما يؤدي إلى الانحراف السلوكي للطفل لدرجة قد يصبح خطراً على نفسه مجتمعه.

ويشير(مرسي،126:1981) إلى أن الحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لأخر ومن مرحلة عمريه إلى أخرى فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فإن تأثيره السيئ قد يكون مؤقتاً يزول بزوال أسبابه و توفر الأمن ، وقد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق الحرمان أما إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة فإنه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثيراً سيئاً على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة لأن الحرمان من الأمن يعنى تهديدا خطيرا لإشباع حاجات الطفل الضرورية و هو ضعيف لا يقوى على إشباعها، فيشع بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق السيئ التي من أهمها سمات القلق و العداوة و الشعور بالذنب (الخضري،28:2003).

ويشير (الهابط،44:1983) إلى أن عجز الفرد عن تحقيق دوافعه وإشباع حاجاته نظراً لضغوط اجتماعية أو عجز عن التنسيق بين هذه الدوافع أو تم إشباعها بشكل يتنافى مع القيم الاجتماعية ولا يرضي من حوله يؤدي إلى سوء التوافق ويتعرض الفرد لاضطرابات نفسية.

ويشير (راجح،113:1973) إلى أن لسوء التوافق مظاهر متعددة ومختلفة فقد يظهر سوء التوافق في شكل مشكلات سلوكية، كالسرقة والهرب وغيرها أو ما يتعرض المراهقين من مشكلات كالتمرد والانطواء وقد يشتد ويصبح أكثر خطورة إذا ما وصل إلى درجة الأمراض النفسية والانحرافات المهنية والاضطرابات العقلية

ومما سبق تحصر الباحثة الآثار المترتبة على انعدام الشعور بالأمن النفسي

– يتمثل بعضها في فقدن الثقة، والشك، والخوف، واستحالة الثقة في الآخرين واللامبالاة والعدوان والكراهية.

– تعيش بعض النفوس خوفاً مزمناً من قدَر يفاجئها، أو مرض يقعدها، أو بلية تحطمها، تعيش خوفاً وهلعاً على الرزق، على المال، على الذرية، على المنصب، تخاف من الموت فتتهيب من السير في دروب الحياة، وتصاب بالوسواس والهواجس، ويغشاها الجمود والكسل، فتضعف القوى، وتفنى

الأجساد، وقد تستعين بالمشعوذين والدجالين والكهنة والسحرة للخلاص من الوسوسة، ودرء الأخطار المحتملة. **{مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ}** (الحديد:22) **{مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }** (التغابن:11) **{الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ}** (البقرة:156).

أساليب تحقيق الأمن النفسي:

– يلجأ الفرد لتحقيق الأمن النفسي إلى ما يسمى "**عمليات الأمن النفسي**" وهى أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض الضغط النفسي والكرب والتوتر والإجهاد أو التخلص منه وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمان. ويجد الفرد أمنه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعره بهذا الأمن (زهران، 2003: 300).

– وتدعم جماعات الرفاق الأمن النفسي لأفرادها، حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن النفسي.

– والأسرة السعيدة والمناخ الأسري المناسب لنمو أفرادها نموا سليما. وإشباع حاجتهم يؤدى إلى تحقيق الأمن النفسي والتوافق المهني والانتماء إلى جماعة يزيد الشعور بالأمن النفسي. ويعزز هذا الانتماء إلى وطن آمن.

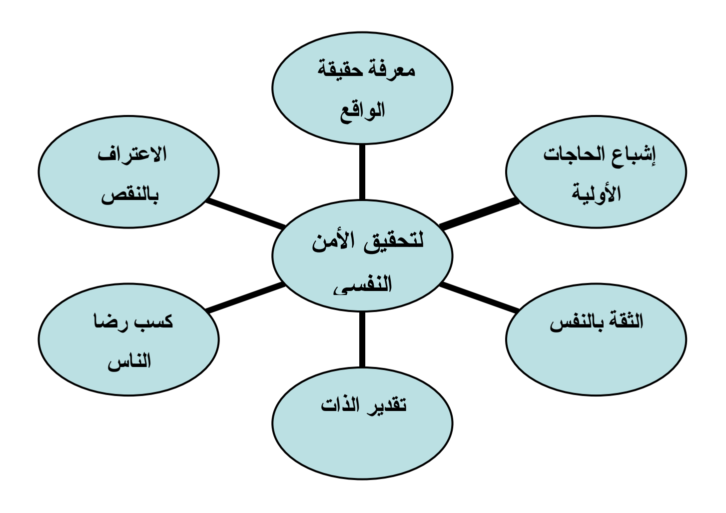
يذكر الشريف الأسرة هي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وهذا يتم من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم .وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من قبل الآباء إحدى الجوانب المهمة في حياة الأبناء وذلك لما لها من دور فعال في توجيههم من خلال التنشئة الاجتماعية ، فإذا أتيح لخبراتهم من هذه المعاملة الجو الذي يسوده الأمن والطمأنينة والمحبة والاستقرار النفسي استطاعوا أن يكتسبوا من هذه الخبرات ما يساعدهم على تكوين القدرة على التكيف مع أنفسهم ومجتمعهم ، أما إذا مروا بخبرات نابعة من مواقف الحرمان فإن ذلك يؤدي إلى تكوين شخصية تعاني من عدم الطمأنينة، شخصية قلقة مضطربة وغير متوافقة(الشريف ,32:1987).

ويذكر(صادق ،1990: 279) أن الوالدان يقومان بدور كبير في تشكيل شخصية الأبناء عن طريق تدريبهم على إصدار الاستجابات الصحيحة من خلال استخدام أساليب متنوعة من المعاملة، خاصة وأنهم في مرحلة الطفولة لا يكونون قادرين على إصدار أحكام على السلوك إلا في ضوء آثاره المباشرة لعدم معرفتهم بالمعايير المحددة للصواب والخطأ والخبرات التي يمرون بها قد تثبت في نفوسهم وتؤثر على شخصياتهم في سن الرشد(مهندس،15:2006).

وقد أكدت أنستازى (Anastasia) على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاس ذلك على شخصية الأبناء حتى سن متقدمة، فاتجاهات الأمن والطمأنينة قد تستمر مع الطفل عند مواجهة

مواقف إحباط شديدة آما أن اتجاهات عدم الثقة والخوف قد تستمر مع الطفل حتى عند مواجهة مواقف يشعر فيها بالأمن والارتياح وهذا يرجع إلى تأثير الوالدين في تكوين شخصية الأبناء.
(شقير ، 1996 : 99).

و لتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي:



شكل (3) تحقيق الأمن النفسي

– **إشباع الحاجات الأولية للفرد** أساساً هاماً في تحقيق الأمن و الطمأنينة النفسية، و هذا ما أكـــدت عليه النظريات النفسية و التصور الإسلامي بحيث وضعتها في المرتبة: الأولى من حاجات الإنـــسان التي لا حياة بدونها (الصنيع،1995 :78).

– **الثقة بالنفس و بالآخرين** : و التي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن و العكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس على نحو تصبح الثقـــة بالآخرين مسألة مستحيلة، ومن ثم يفقد الفرد تواصله مع الآخرين (عيد،1997: 229).

– **تقدير الذات:** و تطويرها وهو أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته، و يعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات؛ عن طريق العمل على إكسابها مهارات، وخبرات جديدة تعينه على مواجهـــة الصعوبات التي تتجدد في الحياة(الصنيع، 78:1995).

– **العمل على كسب رضا الناس و حبهم** و مساندتهم الاجتماعية و العاطفية بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة، كما أن للمجتمع دور في تقديم الخدمات التي تضمن للفرد الأمن عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لأن العدل أساس الأمن (راجح:1973 : 1130).

– **الاعتراف بالنقص و عدم الكمال** :حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته و ضعفها وبالتالي فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غيـــر فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها، و من هنا فإنه يسعى إلى سد ما لديـــه مـــن

نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، و هذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين و التعاون معهم (الصنيع، 2002 :79).

– **معرفة حقيقة الواقع** :و هذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره و خاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة، و تظهر أهمية هذا الأسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم(الصنيع، 1995: 80).

يتضح مما سبق أن الشعور بالأمن النفسي من أهم الدعائم التي ترتكز عليها الصحة النفسية، وأنه من السمات المميزة للسلوك السوي الذي لا ينفي الشعور بالقلق و الخوف و الصراع بصورة متوقعة من أجل إزالة مصادره و مسبباته و العودة إلى حالة الاتزان النفسي، لذا يتضح أن الأمن النفسي لا يكون ثابتاً مطلقاً و إنما يميل إلى الثبات النسبي حسب الظروف المحيطة. و أن انعدام الشعور بالأمن قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه أو الانطواء على النفس أو الرضوخ و اللجوء على الاستجداء و التوسل و التملق من أجل المحافظة على أمنه، وأن تأثير انعدام الأمن يختلف من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمريه إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر.

المبحث الثاني

الوحـــدة النفسية Loneliness Feelings

مقدمة:

يعاني الإنسان المعاصر في المجتمعات كافة من مشكلات نفسية واجتماعيـــة واقتـــصادية ومهنية عدة نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل والسريع الذي يعجز الفرد من ملا حقته فـــضلا عـــن التغيرات التي لحقت بالقيم الإنسانية فضلا عن التحولات السريعة التي تمر بها فلسطين الجريحـــة بسبب الحروب التي تتعرض لها وما يصاحبها من حصار اقتصادي دام سنين طويلة واحتلال منذ عام 1948 ولحد الآن وما رافق ذلك من عمليات تهجير وتدمير قتل، مما أدى إلى أضرار نفـــسية كبيرة بالفرد الفلسطيني.

ومن هذه المشكلات النفسية مشكلة الشعور بالوحدة النفسية،إن الشعور بالوحـــدة النفـــسية حالة ينفرد بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بسبب امتلاكه نظاماً اجتماعياً ، يتأثر به ويؤثر فيه، وأي خلل قد يحدث في الأواصر التي تربط الإنسان بغيره من أبناء جنسه أو أي تغير يحـــدث في النظام الاجتماعي ، ينعكس على الفرد ، وينتج عنه اضطراب في الطابع الاجتماعي المكتـــسب لدى الأفراد، ما يولد لديهم الشعور بالاغتراب أو الانعزال أو معاناة الوحدة النفسية وكما تترك آثارا على الفرد حيث من شأنها أن تؤثر على مجمل نشاطاته كما أنها تُعد نواة لمشكلات أخرى.

لقد نظر الباحثون والمتخصصون إلى مفهوم الوحدة النفسية في الآونة الأخيرة علـــى أنـــه مفهوم مستقل له خصائصه المميزة ، وعلى الرغم من التداخل الموجود بين مفهوم الوحدة النفـــسية وبعض المفاهيم السيكولوجية الأخرى كالعزلة الاجتماعية والاغتراب النفسي إلا أن الوحدة النفسية تحدث نتيجة لافتقار الإنسان لأن يكون طرفاً في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات (الدسوقي، 1997: 225−275).

كما ترى (**قطينة ،2003 :116**) أن الشخص الذي يميل إلى العزلة يبدو وحيداً منعزلاً عن الناس، وهو يحاول دائماً تجنب المجتمعات، والأماكن العامة، ويقضي معظم وقته في الأعمال الفردية كالقراءة، والرسم، وأحلام اليقظة، وإذا اضطرته الظروف أن يكون موجوداً بين الناس، فإنـــه يبقـــى صامتاً وإذا أجبر على الكلام اضطرب وخجل.

فالفرد لا يعيش بمعزل عن العالم ولا يحبس نفسه في برج عاجي بعيداً عن البشر حيـــث أن فطرته التي فطره الله عليها تحتم عليه الاتصال بغيره للتعاون معه مؤثراً فيه ومتأثراً به

(عمر، 1988 :28).

مفهوم الوحدة النفسية Loneliness Feelings

اختلفت الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الوحدة النفسية كما هو الحال في باقي المصطلحات النفسية و التربوية، ولهذا الاختلاف أسباب عديدة منه كما أوردها (حسين ،1994 : 194).

أولاً : الحداثة النسبية للمصطلح في الدراسات النفسية.

ثانياً :طبيعة العلاقة بين مفهوم الوحدة النفسية وغيره من المفاهيم ا لمرتبطة به مثل الاكتئاب والاغتراب والعزلة الاجتماعية.

ثالثاً: اختلاف المنطلقات النظرية للباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم بالدراسة(عابد،5:2008). وفيما يلي سوف نلقي الضوء على أهم تعار يف مفهوم الوحدة النفسية:

أولا: تعريف الوحدة النفسية

أ . التعريف اللغوي للوحدة النفسية:

وهي بفتح الواو و تسكين الحاء . وهي في التعريف اللغوي : الوحدة ضد الكثرة، والوحداني : المنفرد في نفسه (المنجد في اللغة والإعلام ،1988 : 98).

لقد تعددت المناحي المستخدمة في تعريف معني الوحدة النفسية . فمن وجهة نظر معاجم اللغة العربية، يقصد بالوحدة الانفراد .فيرى محمد أبى بكر الرازي أن الوحدة تعني الانفراد، والرجل الوحيد يقصد به : الرجل المنفرد بنفسه أو المنفرد برأيه (الرازي، د.ت). وهكذا، تتحدث هذه المعاجم عن الوحدة النفسية كما ذكر (ابن منظور،د.ت:450) بمعني الانفراد كعملية إرادية، حيث في بعض الأحيان أن يعمد الفرد إلي اعتزال الناس بمحض إرادته والاختلاء بنفسه مع فكرة أو موضوع ما ولا يعترى الفرد عندئذ أي إحساس أو شعور بالضيق أو التوتر بسبب كونه وحيدا بيد أن هذا المعنى يختلف عما يتضمن مصطلح الإحساس بالوحدة لان الوحدة النفسية ترتبط بالوحشة وهذا ما أكدته معاجم اللغة العربية.وقد ربط بعض علماء اللغة بين مفهوم "الوحدة " ومفهوم "الوحشة" مثل العالم "أبادي" والعالم "الجوهري" إلا إن العالم الجوهري لم يقف عند حد الربط بين مفهوم الوحدة والانفراد بالنفس ولكن أيضا يربط بين الإحساس بالوحدة والإحساس بالوحشة أي " الانقطاع عن الناس وبعد القلوب عن المودات (شيبي،12:2005).

ب . تعريف الوحدة النفسية في الاصطلاح:

تتعدد الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الشعور بالوحدة النفسية وفقاً لاتجاه ووجهات نظر كل عالم من العلماء وفيما يلي عرض لبعض هذه المفاهيم:

ويعرف موستكار(Moustakar ،1961:41) الوحدة لغوياً بأنها: بقاء الفرد دون صحبة ولكنه يضيف أن الشعور بالوحدة النفسية يعتبر شعوراً أعمق من مجرد البقاء دون صحبة فهو شعور بالفارغ العاطفي.

تعريف (**لينتش Lynch, 1977: 233**) للشعور بالوحدة النفسية بأنه: حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي بالانفصال عن الآخرين وهى حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة والاغتراب والاغتمام والاكتئاب وذلك من جراء إحساسه بالوحدة .

ويرى البعض أن الوحدة النفسية تحدث بسبب غياب الإنسان عن أحبته لفترة طويلة، أو بسبب وفاة الزوج أو الزوجة أو بسبب الطلاق أو الانفصال ويشعر المنفصلون أو المطلقون بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من الأفراد الذين يعيشون بمفردهم ولم يتزوجوا(عبد الباقي ،2002 : 86).

يعرف **(الدسوقي ، 7:1998**) الوحدة النفسية بأنها نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء كان ذلك في صورة (كمية) لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء أو في صورة (كيفية) افتقاد المحبة والألفة والتواد من الآخرين.

وكذلك تعرف **زينب شقير** الوحدة النفسية بأنها: الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة القدرة على التودد إليهم وصعوبة التمسك بهم بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس ، وأنه غير محبوب عاجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية مع غيره يفضل أن يوجد أكبر وقت بمفرده مع شعور بالخجل والتوتر في وجود الآخرين، ولا يتفاعل معهم بشكل إيجابي ومقبول وهو شخص لا يثق بنفسه وغالباً ما يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين (المزروع، 160:2003).

ويرى **قشقوش** (قشقوش،9:1988) بأن الوحدة النفسية هي: مفهوم يمثل حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين. وهذا الإحساس ناتج عن افتقار الفرد لأن يكون طرفاً في علاقة محدودة أو مجموعة من العلاقات وقد تعددت المناحي المستخدمة في تعريف الوحدة النفسية ويترتب عليه كثير من صنوف الضيق والضجر. فقد تتبع (قشقوش) مفهوم الوحدة النفسية لدى فقهاء اللغة وفي العديد من المعاجم العربية والأجنبية، وأوضح الصور التي يستخدم بها هذا المفهوم لدى الباحثين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع وهو يرى أن الشخص يعتبر وحيداً من الوجهة النفسية عندما يعي أو يشعر بعزلته غي وحدته ، ويبدأ مكتئباً أو مهموماً من جراء إحساسه بالوحدة ، هذا بينما يتحدد لغيب الفرد من الوحدة النفسية في نظر الباحثين في علم الاجتماع

في ضوء مدى عزلته الاجتماعية عن الآخرين ذلك من خلال ارتباطـــه وتفاعلـــه مـــع الآخـــرين وتواصله معهم.

وقد تناول (**أبو بكر مرسي,1999**) تعريف الوحدة النفسية على أنها: خبرة غيـــر ســـارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع وعالم الذات وتنبئ عن عجز في المهارات الاجتماعية وفي شبكة العلاقات الاجتماعية،ويصاحبها أعراض سيكوسوماتية ومشكلات تدور حـــول نقـــص الأصـــدقاء والدفء في العلاقات ومن ثم افتقاد الرابطة الوجدانية مع الوسيط المحيط ، مما يؤثر علـــى الأداء السيكولوجي والتوافق العام للفرد (الدهان،2001 :98).

كما يعرف (حمادة،2003: 10) الوحدة النفسية بأنها شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعـــد بينه وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية بصورة كمية أو كيفية، وعدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة ومرضية مع الآخرين، إضافة إلى شعوره بالإهمال، وعـــدم التقبل مما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة والانزواء.

كما تعرفها (**جودة،2005 : 10**) الوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، وتتسبب له بالألم والضيق والأسى، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، لا تقتـــصر على فئة عمرية معينة، كما رأت، يعاني منها الأطفال، والمراهقون، والراشدون، والمسنون .

ويذكر(**الدهان، 2001: 97-98**) والوحدة النفسية تبدأ مع الإنسان منذ الطفولة عنـــدما يبـــدأ احتياجه للاتصال بالآخرين وتؤثر في خبرته ونموه وتصل إلى أهميتها القصوى في نموه مع بداية مرحلة المراهقة ، فالطفل يقابل العديد من المواقف في حياته مما يجعله يواجه إحـــساسه بالوحـــدة النفسية ،فالطفل الذي يتركه والداه لأسباب اضطرارية بالمنزل أو الطفل الذي يجبر على الجلـــوس في حجرته وحيداً كعقاب من والديه ، أو الطفل الذي يقضي فترة العلاج في المستشفى بعيداً عـــن والديه يمر بخبره الوحدة النفسية ،كذلك ذهاب الطفل لأول مرة إلى المدرسة أو الطفل الذي لـــيس لديه أصدقاء أو الطفل الذي يشعر بأنه غير معروف بين زملائه ومدرسيه بالمدرسة .

هذا بينما ترى **روكاتش(Rokach , 531:1988**) أن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية مخبرة ذاتياً وبشكل متفرد ، وهذا الشعور ناتج من شدة الحساسية الفجة وشـــعور الفرد بأنه و حيد وبعيد عن الجميع ، والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفـــصل عـــن الآخـــرين ، ومقهور بالألم الشديد ، وترى أيضاأن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقـــات الاجتماعيـــة المشبعة وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي ٍ.

وتعرف (شقير ,2000 :162) الشعور بالوحدة النفسية بأنه الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة التودد وصعوبة التمسك بهم، بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس.

كما يستعرض **ويس Weiss** بأن الشعور بالوحدة النفسية هو ظاهرة معقدة وسببها النتائج العاطفية السلبية ، كما تنتج من ألم الانفصال ،وغياب أشكال المودة (زهران,1994: 27)

في ضوء كل ما تقدم من أراء وتصورات بخصوص أهمية الشعور بالوحدة النفسية فإنه يمكن القول بأن هذا الشعور يتمثل في شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر فيها الفرد بافتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين ، ويترتب على ذلك حرمانه من الاختلاط مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، والذي من خلاله يمارس دوره بشكل طبيعي ، وهذا هو نفس تعريف (قشقوش , 1979 :19) للشعور بالوحدة النفسية، حيث يتفق مع مضمون وأهمية هذا الشعور طبقاً لما ورد في آراء وتصورات الباحثين وممارسة فن التعامل معها إرشادياً وعلاجياً.

ولذا يعد الشعور بالوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة التي تنتشر بين الأفراد في جميع مراحل العمر المختلفة من الطفولة وحتى الكهولة (جابر وعمر،1989 :10).

أما **نيوكمب وبنتلر** (Newcomb & Bentler,1986 : 521) فيعرفان الشعور بالوحدة النفسية، بأنه عجز في المهارات الاجتماعية وفي علاقات الفرد الاجتماعية ، مما يدفع به إلى بعض الاضطرابات النفسية كالقلق أو الإكتئاب أو التفكير في الإنتحار ، وكذلك معاناة الفرد من الأعراض النفسحسمية ، كالصداع وضعف الشهية والتعب والإجهاد ، وأيضاً العدوانية والمشكلات الدراسية والهروب من المنزل ، مما له في نهاية الأمر من آثار حادة على الأداء السيكولوجي والتوافق النفسي .

ويشير **ويكس وآخرون** (Weeks et al.,1980) إلى أن مفهوم الشعور بالوحدة النفسية قد حظي باهتمام الباحثين المتخصصين في مجال الصحة النفسية ، خاصة وأن عديداً من الدراسات والبحوث قد أكد أنه مفهوم مستقل عن مفهوم الإكتئاب ، على الرغم من وجود علاقة مشتركة بينهما . كما يؤكد **كوبستانت** (Kubistant,1979) على أن ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية ، تعتبر في حد ذاتها ظاهرة منفصلة ومستقلة ، ولا يمكن بأي حال من الأحوال إدماجها أو تصنيفها ضمن أي ظاهرة نفسية أخرى (الدليم و عامر, 2004:20).

من ناحية أخرى ، فقد **صنف يونج (Young, 1979:40)** الوحدة النفسية بنـــاء علـــى اعتبارات زمنية ، فهناك الوحدة العابرة ، وهناك الوحدة الانتقالية والتي تـأتي كاسـتجابة لتغيـر الظروف الحالية نتيجة لظهور ظروف ومستجدات كحدوث بعض الضغوط والصعوبات أما الوحدة المزمنة فهي التي تستمر لمدة لا تقل عن سنتين متتاليتين حيث تظهر على الفرد خلالها أعـراض عدم الرضي عن التفاعل مع الآخرين.

يتضح مما سبق، أن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة يخبرها الفرد تنشأ أساسًا عن قـصور فـي العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعل الفرد يشعر بالألم و المعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين له، كما يتضح أن معنى الوحدة النفسية لا يتفق مع العزلة الموضوعية التي يجبر الإنسان عليها مثل حالات السجن الانفرادي، وغيرها من الحالات التي يفقد الإنـسان فيهـا حريته ويعزل عن الآخرين رغم إرادته.

والتعريف الذي تأخذ به هذه الدراسة يفيد بأن الوحدة النفسية هي خبرة شخـصية مؤلمـة تعيشها المرأة نتيجة شعورها بقلة التقبل والحب والاهتمام من جانب المقربين المحيطين بها، بحيث يترتب على ذلك عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مـشبعة بالألفـة والمـودة والـصداقة الحميمة،مما يكشف عن وجود امرأة وحيدة رغم المحيطين بها.

وتعرف الوحدة النفسية إجرائيًا في البحث الحالي بأنه الارتفاع في درجات المرأة علـى مقيـاس الوحدة النفسية المستخدم في الدراسة.

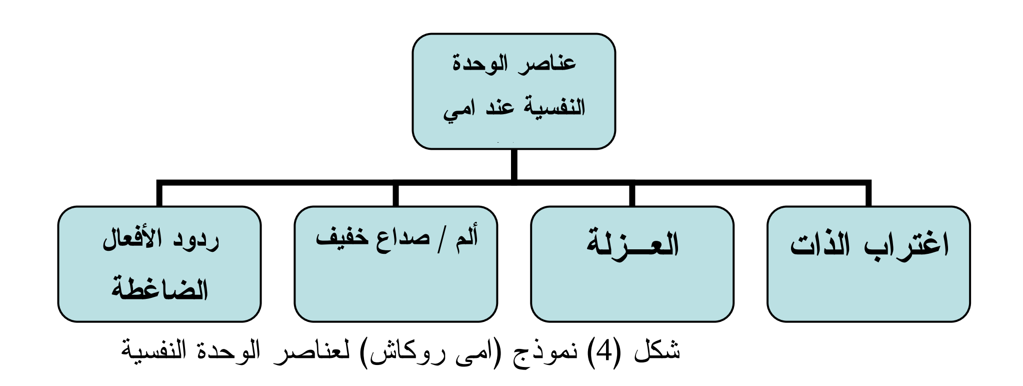
ثانياً: (عناصر وأبعاد ومكونات) الشعور بالوحدة النفسية:

لقد تباينت آراء الباحثين واختلفت حول أبعاد ومكونات وعناصر الشعور بالوحدة النفسية وفيما يلي عرض لبعض آراء هؤلاء الباحثين:

أ. عناصر الشعور بالوحدة النفسية:

تناولت إمي روكاتش(Rokach ,1988:541-542). عناصر الشعور بالوحدة النفسية:

ترى (إمي) أن هناك نموذجاً يتكون من أربع عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية وهي:



شكل (4) نموذج (امى روكاش) لعناصر الوحدة النفسية

1- اغتراب الذات: وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال عن الآخرين واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحط من قدر الذات.

2- العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة: ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفــرد وحيــداً انفعاليــاً وجغرافياً واجتماعياً ، وشعور الفرد بعدم الانتماء ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه حيث يتكون العنصر الآخرين غياب المودة وإدراك الفرد للغياب الاجتماعي والشعور بالخذلان والهجر.

3- ألم / صداع خفيف: وتتمثل في الهياج الداخلي والثوران الانفعالي للفرد وســرعة الحــساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب واللامبالاة ، الذين يستهدف لهم الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية.

4- ردود الأفعال الموجعة الضاغطة: ويتكون ذلك نتاج مزيج من الألم والمعاناة والخبرة المعاشــة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعايشه الأفــراد الــشاعرين بالوحــدة النفسية.

ب. أبعاد الشعور بالوحدة النفسية

أبعاد الشعور بالوحدة النفسية عند ويس (Weiss,1987:10):

وضع (ويس**Weiss**) ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي:

- البعد الأول (العاطفة) Emotional

حيث يحتاج الأفراد دائماً إلى الصداقة العاطفية الحميمة من الأشخاص المقربين، وإلى التأييد الاجتماعي ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.

- البعد الثاني فقدان الأمل (اليأس أو الإحباط)

وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

- البعد الثالث (المظاهر الاجتماعية)

وهي أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلاً أمام تكوين الصداقات مع الآخــرين، ممــا يولــد الشعور بالاكتئاب، ويجعل الفرد مستهدفاً للإدمان، وانحراف المراهقين وســلوكهم ســلوكاً يتــسم بالعنف والعدوان(النيال،102:1993).

ج. مكونات الشعور بالوحدة النفسية

تناول قشقوش مكونات الشعور بالوحدة النفسية:

1- إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل والتواد والحب من قبل الآخرين.

2– إحساس الفرد بوجود فجوة نفسيةPsychological gap تباعد بينه وبين الوسط المحيط يصاحبها أو يترتب عليها فقد الثقة بالآخرين.
3– معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية كالإحساس بالملل وانعدام القدرة على تركيز الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة.
4- إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين. (المزروع، 2003:163-161).

ويرى (خضر والشناوي،1988) أن مشاعر الوحدة تنتج من الحاجة للارتباط مع آخرين على أساس من الود والمحبة وإلى مقدرة الفرد على التعبير عن أفكاره وعواطفه بحرية تامة، وبدون خوف من الفرض أو سوء الفهم، وأن الوحدة أو الإحساس بها لا تحدث لكون الإنسان منفرداً بل هي نتيجة لنقص العلاقة الوثيقة والودودة مع شخص آخر، أو نتيجة نقص في نسيج العلاقات الاجتماعية التي يكون فيها الفرد جزءاً من مجموعة من الأصدقاء يشتركون في الاهتمامات والأنشطة.

ثالثاً: أسباب و مصادر الشعور بالوحدة النفسية :

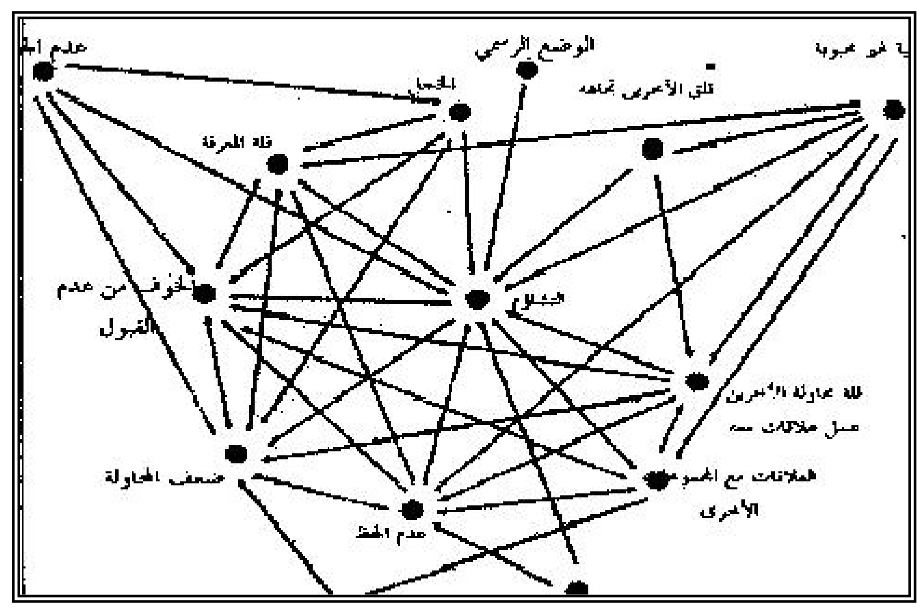
الوحدة النفسية لها أسباب متعددة ، بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم، ويعود البعض الأخر لاضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية حيث يرى ويس (Weiss،1974) أن الشعور بالوحدة يمكن أن نعزوه إلى:
– المواقف الاجتماعية.Situational وهي تركز على النواقص أو المشكلات و الصعوبات القائمة فى البيئة باعتبارها أسبابا مؤدية للوحدة.
– الفروق الفردية Individual أو ما يعرف بمجموعة الخصائص الشخصية Personal Characters التي تساعد الأفراد بالوحدة النفسية مثل الخجل والانطواء، والعصابية مع وجود اختلافات في الفروق الفردية لدي الأفراد (حسين،1990: 90).

في حين يرى Roy أن الوحدة النفسية هي حاجة للشعور بالانتماء، فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية:
1- الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية.
2– الحاجة إلي وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة.
3- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه.
في حالة عدم إشباع الفرد للحاجات الثلاثة يشعر الفرد بالفراغ ، في حين أن هذا الشعور بالوحدة ينشأ كنتيجة لنقص المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين ،ومن ثم ،يلزم الاهتمام بهذا التواصل الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الأفراد علي التعامل مع العزلة دون الشعور بالوحدة (شيبي، 25:2005) .

وقد بيّن بيتر لانت (Lunt, 1991:29-30) أن هناك أسباباً متراكبة للوحدة النفسية واستخدم 13 سبباً أخذها من دراسة فيشيلا وهي كما يلي:

1	التشاؤم	8	الخجل
2	الخوف من عدم القبول	9	قلة محاولة الآخرين عمل علاقات معه
3	ضعف المحاولة	10	شخصية غير محبوبة
4	عدم الحظ والتوفيق	11	العلاقات مع المجموعات الأخرى (عدم اهتمام الآخرين به)
5	قلة الفرص	12	قلة المعرفة ألا يعرف كيف يبدأ بإنشاء العلاقات مع الآخرين
6	الوضع الرسمي مع الآخرين	13	قلق الآخرين تجاهه (خوف الآخرين من الارتباط به)
7	عدم الجاذبية		

وقد ربط في دراسته جميع هذه الأسباب للوحدة النفسية ببعضها البعض، بحيث جعلها كشبكة مترابطة تؤثر في بعضها بشكل متعدد الأبعاد، وقد أظهرت هذه الشبكة نظرية معقدة للوحدة النفسية، وكذلك أكد في دراسته على الدور الهام للشخصية ذاتها في التأثر بالوحدة النفسية.



شكل (5) النموذج **Lunt لأسباب الشعور بالوحدة النفسية**

ومما سبق يتبين أن هناك مؤثرين رئيسيين لحدوث الوحدة النفسية، وهما مؤثر داخلي يتمثل في شخصية الفرد بنفسه، ومؤثر خارجي يتمثل في علاقة الفرد مع الآخرين في المجتمع، فالمؤثر الخارجي والمتمثل في العلاقات الاجتماعية للفرد له تأثيره الكبير عليه، فيشعر من خلاله بالقبول والانتماء والدعم، أو قد يشعر عكس ذلك، وأما المؤثر الداخلي والمتمثل في شخصية الفرد نفسه لا يقل أهمية عن المؤثر الخارجي، فالشخصية هي التي تحدد نوع الأصدقاء، وتساهم في جعل

الشخص مرغوباً، أو غير مرغوب فيه، ومدى قدرته على المحافظة على استمرار علاقاته بالآخرين(حمادة،24:2003).

ويتولد الشعور بالوحدة عندما:

1- يشعر الفرد بتناقض بين نمط العلاقات الاجتماعية القائمة فعلياً بينه وبين الآخرين، ونمط العلاقات التي يجب أن يتمنى أن يقيمها معهم.

2- عندما لا يكون له سوى عدد قليل من الأصدقاء ويرغب لو تكون له علاقات اجتماعية أوسع.

3- عندما تكون له علاقات اجتماعية أوسع ولكنها تفتقر إلى العمق والحرارة(حمادة،2003: 27).

أما على مستوى الأسباب فقد أورد روكاتش (Rokach,2003:267-282)أن الأسباب المؤدية إلى ظهور الوحدة النفسية التي تنحصر في ثلاثة هي :

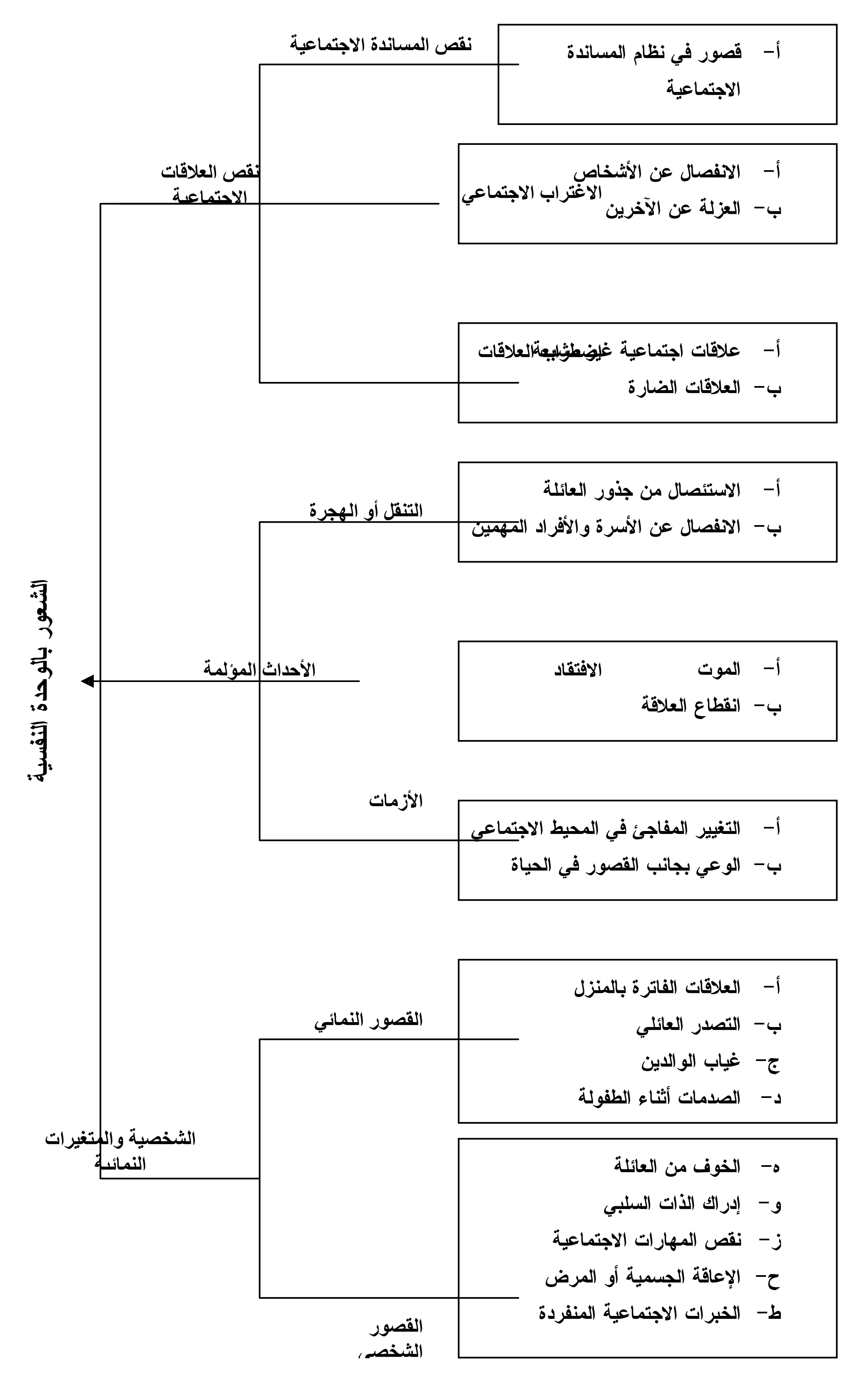
1- العجز الشخصي النمائي .

2- الفشل في إقامة العلاقات.

3- الهامشية الاجتماعية التي يعيشها الشخص.

وبالنظر إلى الواقع الاجتماعي نجد أن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إقامة علاقات اجتماعية، وعلى الاحتفاظ بالصداقات والروابط المتينة في الجماعات، وتعتبر هذه العلاقات سنداً هاماً ومقوماً أساسياً من مقومات الصحة النفسية، وهذا بدوره يؤكد على أهمية الفروق الفردية في الشعور بالوحدة النفسية.

وقد ذكر(الدردير و عبد الله، 1999: 16) أن من الموديلات التي توضح ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية نموذج Rokach والذي يوضح العناصر التي تسبب الشعور بالوحدة النفسية للأفراد كما هو موضح في شكل توضيحي (6):



شكل (6) نموذج Rokach لأسباب الوحدة النفسية

الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المفاهيم

بما أن الشعور بالوحدة هو شعور ضاغط مؤلم لا يستطيع الفرد الخلاص منه وقتما يشاء، ولوجود قدر من التداخل والارتباط بين الشعور بالوحدة النفسية و بعض المفاهيم وجـدت الباحثـة ضرورة التطرق إلى بعض هذه المفاهيم التي لها علاقة بالوحدة النفسية ومنها:

أ- الوحدة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية:

تلعب المهارات الاجتماعية دوراً كبيراً في التغلب على مشاعر الإحساس بالوحدة النفـسية، وعقد علاقات مثمرة بناءة تقوم على الود والاحترام مع الآخرين، ولذلك ترى الصراف أن الأفراد الشاعر بالوحدة النفسية يفتقدون القدرة على المبادأة للعلاقات الودودة.

وتؤكد نتائج بعض الدراسات السابقة على أن الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية حيث يجدون صعوبة في المشاركة مع الآخرين في الحفلات وإعطـاء الثقـة للآخرين، وعدم التقدير الكافي لذاتهم، من حيث القدرة على مواجهة مواقف اجتماعية مختلفة، كذلك ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالعجز في التفاعلات الشخصية بين الأفراد كمـا وأكـدت دراسة سابقة أيضا لبوسكيرك ارتباط المهارات الاجتماعية سلبياً مع سياسات المواءمة (الانـسحاب – الحزن السلبي – الانطواء) لدى المراهقين ذوي الشعور المرتفع بالوحدة النفسية والذين قـرروا عدم مقدرتهم على عقد علاقات اجتماعية ناجحة. (المزروع، 2003: 163).

ب- الوحـدة النفسية وعلاقتها بالضغط النفسي Stress

تواجه الأفراد والأسر والمجتمعات مواقف وفترات حاسمة تنطوي على شدة أو كـرب أو أزمة، وما يستدعيه ذلك من ضغوط واضطرابات ومشكلات، وتلك حقيقة مـن حقـائق الوجـود الإنساني. وتصبح القضية – إذن – ليست في أن توجد تلك المواقف أو الأزمات الضاغطة، وإنمـا فيما تحدثه من آثار أو عواقب أو مشكلات، وفي مهارات التعامل معها ومواجهتها، وفي الوقاية من تداعياتها(الببلاوي، 42:2001).

إن حياة الفرد لا تسمح له دائماً بالحصول على التوازن النفسي أو تحقيق الذات فكثيراً مـا يتعرض لعوائق و صعوبات تستلزم منه مطالب تكيفيه قد تكون فوق احتماله ، ممـا يـؤدى إلـى وقوعه تحت الضغط النفسي والتأزم، وتنحصر مصادر التأزم والـضغط النفـسي فـي الإحبـاط والصراع والضغوط الاجتماعية كذلك تبين إن الاضطراب النفسي يكثر بين النساء اللواتي يواجهن ضغوط نفسية نتيجة فقدان الزوج سواء بالترمل أو الطلاق، مما يعوقهن من ممارسة حياة اجتماعية فيها تناسق وانسجام(يونس،1993: 339).

ج- الوحدة النفسية وعلاقتها بالخجـــــل

يعد الشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات النفسية وثيقة الصلة بظـــاهرة الخجــل، فهنـــاك خصائص نفسية وسلوكية مشتركة بينهما ، يتصدرهما تجنب التفاعل والاحتكاك مع الآخرين ، فضلاً عن انخفاض كل من السلوك التو كيدي وتقدير الذات ولا تنحصر هذه الخصائص المـــشتركة فـــي الجوانب السلوكية ولكنها تتضمن أيضا جوانب معرفية كالحيرة في كيفية التصرف نحو الآخرين ، إلى جانب الشعور بالارتباك، وضعف القدرة على الاسترخاء والشعور بعدم الجاذبية والأهمية (النيال، 1999 :40).

وفي السعي لتوضيح طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحـــدة النفـــسية والخجـــل، (زهـــران، 39:1994) يرى مينيجر Menninger بأن الفرد الشاعر بالوحدة النفسية يشترك مع الفرد الخجول في أن شخصية كل منهما تميل إلى الفشل في التكيف الاجتماعي ، حيث أن الفرد الخجول، والمنفرد، والمنسحب من الوسط الذي يعيش فيه جميعها أنماط غير اجتماعية(خوخ،2002 : 22) .

من هنا تري الباحثة تشابه صفات الشخص الخجول بصفات الأشخاص الوحيدون

صفات الشخص الخجول كما صنفها (حبيب، 66:1992):

تتحدد بعض صفات الخجول كما يلي:

1-أكثر قلقاً وتوترا من الشخص العادي.

2-أقل لباقة وثقة في التداخل والتفاعل الاجتماعي.

3-الميل إلى العزلة.

4-الانشغال بالذات وتأمل ما فيها من نقص.

5-الميل للصمت حين خروجه عند الجماعة .

د- الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية

إن علاقتنا مع الآخرين يمكن أن توفر وسائل مهمة لمواجهة الضغط النفسي ، حيـــث وجـــد العلماء أن المساندة الاجتماعية تمكننا من مواجهة كافة المستويات من الضغوط ، ويجعلنا قادرين على مواجهة الضغط بشكل أفضل ، وهناك العديد من الطرق التي يستطيع الآخرون أن يقوموا من خلالها بالمساندة الاجتماعية، عندما يظهر الفرد بأنه بحاجه إلى دعم اجتماعي وهذا مهـــم فـــي العلاقـــات الاجتماعية

أوضحت العديد من الدراسات أن العلاقة بين الوحدة النفسية و المساندة الاجتماعيـــة علاقـــة ارتباطيه، وأن الشعور بالوحدة له العديد من العوامل والأسباب أهمها :التقدم فـــي العمـــر، ونقـــص

المساندة الاجتماعية، وضعف الصحة وفقدان شخص عزيز، وتوقع المــوت، والتقاعــد، والــشعور بالهامشية (غانم،2002 : 49).

كما يرى (Murphy & Kupshik :1992) , أن الوحدة النفسية تمثل أحد أعراض ســوء التوافق الاجتماعي للفرد، وأن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من المحيطــين بــه ذات تــأثير إيجابي حيث تكون بمثابة أحد العوامل الوسيطة المهمة في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية وتحقيــق التوافق الاجتماعي والسعادة، وذلك من خلال بعض الأسرة وجماعة الأقران، وزملاء العمل، وتدعيم الشعور بالأمن ، والتفاعل بين الخبرة الاجتماعية للفرد وتنمية تقدير الذات(عابد،2008: 13).

وأشار Rutter (Rutter, 1990:182) إلى أن العلاقة التي يسودها الحب والدفء بالإضافة إلى أنها تمثل مصدرا للوقاية من الآثار السلبية الناتجة عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، فإنهــا ترفع من تقدير الفرد لذاته وفاعليته، وهما عاملان واقيان يساعدان الفرد علــى مواجهــة الأحــداث الضاغطة، ويخففان من الآثار المترتبة على التعرض لها . أما إدراك الفرد لعــدم وجــود مــساندة اجتماعية، فإنه يشعره بعدم القيمة وعدم القدرة على المواجهة وتكون هنا بداية انخفــاض مــستوى الصحة النفسية ، حيث يفتقد الفرد الشعور بالقيمة ويفتقد السند عند المحنة(دياب،2006: 68).

كما يرى (تفاحة ،2005 : 126) أن الشعور بالوحدة النفسية غالبا ما ينشأ بسبب ضــعف مساندة الآخرين، تلك المساندة التي تعد مصدراً هاماً من مصادر الأمن الذي يحتاج إليه من عالمه الذي يعيش فيه.

ويعرف (Cobb،1976) المساندة الاجتماعية على أنها معلومات تقود الشخص إلى الاعتقاد بأنه:

أ - يحظى بعناية الآخرين ومحبتهم.

ب -جزء من شبكة تواصل والتزامات متبادلة.

ج -يحظى بتقدير الآخرين واحترامهم (العنزى،25:2006).

ه – الوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية

يري كل من بيلبو وبيرلمانPeplau and Perelman أن هناك ثلاث وسائل يمكــن أن تسهم بها خصائص الشخصية في الشعور بالوحدة وهي:

1- إن هذه الخصائص قد تجعل صاحبها شخص غير مرغوب فيه كصديق ثم تقلل من العلاقــات الاجتماعية المتاحة له.

2- إن الفروق الفردية قد تؤثر في السلوك التفاعلي للفرد وتجعل المحافظة على العلاقات أمرا صعبا ، وهذان العاملان يرتبطان في بعضهما بدرجة عالية ويختلفان عن العامل الثالث.

3- إن الخصائص الشخصية تؤثر علي استجابة الشخص الواقعية في العلاقات الاجتماعية وتؤثر كيف يكون الشخص فعالا في استجابته للوحدة و في إزالة الشعور بها(الشيبي،2005: 37) .

إن الإحساس بالوحدة النفسية يمثل حالة نفسية يصاحبها أو يترتب عليها كثير من أنواع الضجر والتوتر والضيق لدى كل من يشعر بها أو يعاني منها. وقد اهتمت بعض الدراسات بتحديد بعض سمات الشخصية التي ترتبط بالوحدة النفسية .

فقد كشف كل من Perlman بيرلمان ،وPeplau بيبلو عن مجموعة من السمات التي ترتبط بانتظام مع الذين يشعرون بالوحدة ومنها الخجل والانطواء وقلة الرغبة في القيام بمخاطرات اجتماعية (الشناوي وخضر ، 123:1988).

كما أشارت (**آل مشرف ,1998** : **172**) لنتائج دراسات وبحوث قد رسمت صورة واضحة لسمات الشخص الذي يعاني من الشعور بالوحدة النفسية ، ومن هذه السمات : الانعزال والحزن وعدم الشعور بالراحة والضيق العام ، والاتصاف بالحساسية الشخصية المفرطة والتقدير المنخفض للذات والاكتئاب والقلق الاجتماعي والشعور بالخجل بدرجة كبيرة.

بينما يرى (**شقير**، 2000: 13) أن الشخص الوحيد يفضل دائماً البقاء بمفرده أكبر وقت ممكن ، ولذلك فهو يفتقر إلى الأصدقاء ويعجز عن التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي ومقبول ، إلى جانب شعوره بالخجل والتوتر والنقص وعدم الثقة بالنفس وعدم تقدير نفسه حق قدرها ، كما أنه يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين.

ويقول (**شيخا ني** ، د.ت : **326**) أن الشخص الذي يعاني من الوحدة غالباً ما يكون منقطعاً عن الواقع ولا يشارك مطلقاً في التصرفات المشتركة ولا في العمل الجماعي، وينعزل في أغلب الأحيان في مترله يبتعد عن حياة المحيطين به، فيتعرض هذه الطريقة إلى الارتياب أو الشك بوجود عداوة تجاه أمثاله.

وجد كل من بلوكونيس وزيمباردو Pilkonls and Zimbardo وسيرمات Sermat وكاترونا Cutrona أن الأفراد الذين يخبرون مشاعر الوحدة النفسية يميلون إلى الخجل، الانطواء، ويقل ميلهم للمخاطرة الاجتماع.

وجد كل من راسل، بيبلوي، وكاترونا Russel, Peplau and Cutrona أن الوحدة النفسية عادة ما ترتبط بانخفاض تقدير الذات.

أكدت دراسة كل من وارن Warren ودراسة كاترونا Cutrona أن الذين يشعرون بالوحدة النفسية يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية، ويتصفون بالسلبية مع انخفاض في توكيد الذات، وتقديرها وارتفاع الخجل، وعدم الوعي بالذات، وصعوبة تكوين أصدقاء جدد.
أظهرت دراسة Loodwheeler أن الشعور بالوحدة النفسية من حيث أنها حالة نفسية يصاحبها أو يترتب عليها كثير من ألوان التوتر والضيق والشعور بأنقص لدى كل من يشعر بها (الشيبي،31:2005).

وعليه فإن الباحثة ترى من خلال السمات التي سبق الإشارة إليها أنها اجتمعت حول بعض السمات البارزة والتي يمكن وضعها كسمات يتصف بها الشخص الوحيد كالشعور بالقلق والتوتر والاكتئاب والانطواء والشعور بالخجل وفقد الثقة بالنفس والتوتر في وجود الآخرين وأخيراً العجز في إقامة علاقات مع مجتمع أكبر. إن الذين يشعرون بالوحدة يعانون من عدم القدرة على كشف أفكار ومشاعر الآخرين مما يعيق نمو العلاقات والحفاظ عليها بصورة طبيعية.
يتسم الأفراد الذين يعانون من الشعور بالوحدة بما يلي:
أ- تكوين مشاعر سلبية تجاه الآخرين.
ب- أكثر سلبية وغير قادرين على الاستجابة أثناء التفاعلات الاجتماعية.
ج- في بعض الأحيان يستثيرون ردود فعل سلبية مع الغير.
د- الشعور بالخجل والقلق وعد الارتياح في المواقف الاجتماعية.
هـ- الشعور بالاكتئاب وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي.
وكل ذلك يجعل الأمر أكثر صعوبة للشخص الذي يعاني من الشعور بالوحدة أن يقيم علاقات اجتماعية مُرضية للحد من الشعور بالوحدة.

مظاهر الشعور بالوحدة النفسية:

لقد طلب بعض علماء النفس ومنهم **روبنشتين وفيليب** من الناس أن يصفوا بالتفصيل عن خبرتهم وشعورهم عندما يكونوا وحيدين، فظهرت أربعة عوامل عامة من خلال وصف الناس لمشاعرهم وهي:
1- اليأس (Despair) بمعنى الشعور بالإحباط والعجز.
2- الاكتئاب (Depression)
3- الضجر وعدم الصبر(Boredom)
4- احتقار وانتقاص الذات(Self Deprecation)

وبالرغم من أن كل عامل من هذه العوامل يتفاوت عن الآخر باختلاف شعوري بسيط فإنها كلها تعكس الحزن في كون الإنسان وحيدا(روكاتش،538:1988) .

ومن أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية هو ما ذكـره (Seepersad ,2001:232) ومـن أمثلته:

- **وجود شخص ما يهتم بنا:** وهو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركنا تفكيرنا وشعورنا وشخص يهتم ويعتني بنا، شخص نحبه ويحبنا.
- **البكاء:** الألم عادة ما يتلازم مع الدموع، ومن أجل ذلك فإن الوحدة النفسية أيـضا تـتلازم مـع الدموع.
- **المشاعر الخفية:** بعض الأفراد الوحيدين يتدبرون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء مشاعرهم، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذا اعتقد أنه سوف يسبب له الـسخرية أو الـرفض، ويخفـي الكشف عن أي إشارة للضعف مثل الوحدة النفسية.
- **البلادة والخمول:** تترافق الوحدة النفسية أيضا مع فترة خمول مثلاك المكـوث فـي الفـراش، الجلوس، التقوقع، وخلال فترات الخمول هذه يكون الأفراد المنعزلون غارقين في أفكارهم، إما في يحلمون في صديق يكون كاملاً أو يفكرون في أشياء أخرى تستحوذ على أفكارهم.
- **الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة.**
- **الانتحار:** يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية.
- **التدين:** وهو طريق آخر من طرق التعاطي مع الوحدة النفسية، حيث يشعر البعض بأن الدين هو علاج ناجح لقهر وحدتهم النفسية(عابد،28:2008).

وهذا دليل على أن الإنسان المسلم أبعد الناس عن الأمراض النفسية لأنه أكثر من غيره ارتباطاً بالله سبحانه وتعالى وهو على يقين بأن الله هو الذي يؤنس وحشته.

وهكذا يتضح أن من أهم مظاهر الشعور بالوحدة النفسية هي الحزن الشديد والقلق والضجر والتوتر والإحباط والخجل الزائد والإحساس بالملل والإجهاد وعدم القدرة على التركيز والاستغراق في أحلام اليقظة والنوم الكثير وعدم الثقة في النفس واحتقارها، وشعوره بـالعجز فـي الـدخول بعلاقات اجتماعية مشبعة مع الآخرين، وشعوره بالاستثناء والإهمال وعدم التقبل.

أنواع الوحـدة النفسية:

ويرى نيلسون وزملاؤه " Neilson &et. al 1979" بأن الوحدة النفسية هى تلك الحالـة التي يشعر فيها الفرد بالعزلة عن الآخرين ويصاحبها المعاناة لكثير من ضروب الوحشة والاغتراب والاغتنام والاكتئاب من جراء الإحساس بالوحدة النفسية، وإذا كانت الوحدة النفسـية لهـا أسـباب

متعددة بعضها يعود لطبية الأشخاص أنفسهم، والبعض الآخر يعود لاضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية، فإن للوحدة النفسية أشكالاً تقصرها (ويس) على نوعين هما:

أ- الوحدة النفسية العاطفية.

ب-الوحدة النفسية الاجتماعية.

ويرى ويس بأن الوحدة النفسية العاطفية ناتجة عن نقص العلاقات الودودة مع الآخرين، أما الوحدة النفسية الاجتماعية ناتجة عن نقص في شبكة العلاقات الاجتماعية (الدهان، 98:2001).

وقد ميز يونج (Young) بين ثلاثة أنواع من الوحدة النفسية وهي:

1- **الوحدة النفسية العابرة Transient** : والتي تتضمن فترات من الوحدة النفسية على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق والمواءمة.

2- **الوحدة النفسية التحولية Transitional**: وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب ولكنهم يشعرون بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص عزيز.

3- **الوحدة النفسية المزمنة Chronic Loneliness**: والتي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين وفيها لا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية **(النيال،1993 :103**) .

أما (قشقوش،1988) فقد قسم الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع رئيسة وهي:

1- الوحدة النفسية الأولية: توصف الوحدة النفسية على أنها سمة سائدة في الشخصية أو هي اضطراب في إحدى سمات الشخصية ترتبط أو تتصاحب بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين، وفي الوقت الذي يجد فيه كثير من الأفراد ذوي الإحساس بالوحدة النفسية أنفسهم غير قادرين على تكوين علاقات مشبعة ويحاول بعض هؤلاء الأفراد أن يهربوا من إحساسهم بالوحدة عن طريق الانخراط أو الدخول في علاقات مؤذية أو مرضية مع الآخرين.

2- الوحدة النفسية الثانوية: عادة ما يظهر الشعور بالوحدة النفسية الثانوية في حياة الفرد عقب حدوث مواقف معينة في حياته كالطلاق أو الترمل أو تصدع في العلاقات العاطفية والحب.

3- الوحدة النفسية الوجودية: يعتبر هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية أوسع مما يتضمنه أي من الشكلين السابقين، كما يبدو هذا الشكل منفصلاً أو مميزاً إلى حد ما، ومن الوجهة النظرية ينظر كثير من أصحاب المنحى الوجودي الشعور بالوحدة النفسية الوجودية على أنه حالة إنسانية طبيعية وحتمية يتعذر الهروب منها، وأن الإنسان يتفرد ويتمايز عن الكائنات الأخرى؛ لأنه يعي ذاته ويستطيع أن يتخذ مواقف وقرارات واختيارات، وخوف الإنسان من المسئولية يجعله واعياً – بصورة مخيفة أو مرعبة – بانفصاله وتمايزه عن بقية الكائنات، وهذا يجبره على أن يهرب من

تمايزه عبر طرق وأساليب خادعة ومضللة، مما يترتب عليه في النهاية أن يفقد صحته وأصالته وتفرده(الدسوقي،1998:6-9).

كما قدم راسيل شكلين رئيسين للشعور بالوحدة النفسية هما:

1- **الوحدة النفسية العاطفية :**ويعتبر داخلي المنشأة ويحدث نتيجة عدم الإشباع في العلاقات العاطفية للفرد مما يدفعه للبحث عن تلك العلاقات الحميمة الدافئة من خلال الاندماج مع الآخرين.

2- الوحدة النفسية الاجتماعية: ويعتبر خارجي المنشأة ويحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد مما يدفعه للبحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات والأفكار(خضر والشناوى،1988:122).

الوحدة النفسية من وجهة نظر علماء النفس

1- نظرية التحليل النفسي – فرويد Psychoanalytic Theory

فسّر فرويد (1856–1939) الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكونات داخل الفرد الهو (Id) ، الأنا (Ego) ، والأنا العليا (Super ego) مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية من حوله . ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية ويعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب(العقيلي، 16:2004).

2- نظرية (التحليل النفسي – الاجتماعية) أدلر (Adler) (علم النفس الفردي)

أما آدلر (1870–1939) فقد فسَّر الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة عَرَض مرضي عصابي ، يحدث بسبب نقص الاهتمام الاجتماعي للفرد ، بحيث يكون غير مرغوب فيه اجتماعياً، ويعبر عنه بأنه خطأ في أسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته.

3- نظرية يونج التحليلية Theory Analytical

فسَّر كارل يونج (1875–1961) الشعور بالوحدة النفسية عملية تفرد وسعي شخص ، ينمو من خلال العلاقة مع الآخرين ويهدف إلى تكوين ارتقاء البني الأساسية للشخصية وهي (القناع، الظل ، الانيما ، الانيموس) التي تحدد الصور والرموز النوعية المرتبطة بكل بنية، أي إن الشعور بالوحدة النفسية يعبر عن محاولة للتوافق النفسي مع الحياة(عثمان،2001: 28).

4- النظرية السلوكية (Theory Behaviural)

يرى جون واطسون (1878–1958) أن الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي إيجابي .

أما سكنر (1904) فيعتقد أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفـرد علـى أسـاس إدراكـه لاستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية .

5- نظرية التعلم الاجتماعي (Social learning theory)

أما وولترز وباندورا (1925) فيريان أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ على أساس الـتعلم بالملاحظة ، ويؤدي وظيفة ، لأنه سلوك ارتبط بالتعزيز من خلال أنموذج حقق نتائج ، وهو عبارة عن إحساس الفرد بضعف فعالية الذات وتوقعه عدم القدرة على السيطرة في المواقف الاجتماعيـة بجهوده الذاتية .

6- نظرية المجال (Field Theory)

فسَّر كيرت ليفين (1890-1949) الشعور بالوحدة النفسية حالة عدم أتزان انفعالي تـؤدي إلى عجز الفرد في الوصول إلى محتويات كثير من المناطق في مجاله الحيوي ، وكثيراً ما تطغى المناطق المقفلة على المناطق الأخرى وتؤثر في سلوكه ، بحيث يبدو غير منسجم او متوافق مـع عالم الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه .

7- نظرية السمات نظرية(البورت Allport)

عبَّر جوردن البورت (1897-1967) عن الشعور بالوحدة النفسية عدم قدرة الفرد علـى تحقيق امتداد الذات، وانعدام الاهتمام الحقيقي في مجال العلاقات الاجتماعية، مع تركيزه الكلي على دوافعه ومقاصده الخارجية، مع نظرة سلبية على نفسه بفقدان الأمن الانفعالي وعدم تقبل الذات .

8- النظرية الظواهرية (كارل روجرزPhenomenological Theory Rogers)

كان كارل روجرز (Carl Rogers) معالجاً نفسياً معروفـاً ومؤسـساً لطريقـة العـلاج المتمركز حول المسترشد ، وقد جمع المبادئ الأكثر نظامية وأسس عليها نظرية الذات من خـلال شواهد سريريه ، كما انه طبق هذه النظرية في مجال الإرشاد والعلاج النفسي . فيرى أن الـشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب كف وإنكار أو تحريف لبعض الإدراك في ميدان الخبرة ، وهـي دالـة على مستوى التوافق النفسي وعلى مدى تنافر أو انسجام الذات مع الخبرات الاجتماعية التي تنتظم لدى الفرد وتتشوه من أجل أن تتلاءم مع المدركات السابقة(الشيبي،2005: 16).

9- الوحدة النفسية من وجهة نظر جورج كيلي(1905-1967)

يؤكد جورج كيلي:أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من حـالات وجـود تنبـؤ خـاطئ بالوقـائع الاجتماعية، وهو مشكلة إدراكية تعني الفشل في تفسير المعايير والقيم الثقافية للفرد.

10- الوحدة النفسية من وجهة نظر أيريك فروم (From, 1900)

أكد **فروم** بأن الشعور بالوحدة النفسية حالة طبيعية تتصف بها البشرية فضلاً علـى حالـة عدم الأهمية بسبب حصول الأفراد على حرية أكثر، وكلما قلّت الحرية زادت مشاعرهم للانتمـاء والأمان. والوحدة النفسية، والعزلة، والضعف عمليات تصاحب النضج، والفـرد يحـاول إعـادة

روابطه الأولية بالأمان أي انه يحاول الهرب من حريته المتنامية بواسطة ميكانزمات مثل (إقامة الروابط، الانعزال، الهدم ، الحب) والهدف من ذلك هو خلق الذات.

كما يرى فروم بأن الإنسان يشعر بالوحدة و الانعزال لأنه جاء منفصلا عن الطبيعة ومنفصلا عن الناس الآخرين وذلك في كتابه الهروب من الحرية(Escape From Freedom1941)ويضيف أيضا بأن حصول الفرد على حرية أكثر خلال حياته ومن خلال شعوره بالوحدة أيضا،فتكون الحرية حينئذٍ كتكيف سلبي ،فيحاول أن يهرب منها ،وأن الفرد كائن حي يمتلك الحاجات الفسيولوجية التي يجب أن تشبع ،وانه ككائن حي إنساني يدرك نفسه عن طريق التصور والتخيل، والتعليل (العقيلى،2004: 22) .

11- نظرية التدرج الهرمي للحاجات الإنسانية (أبراهام ماسلو Maslow) Hierarchy Needs Theory

أبراهام ماسلو شخصية معروفة في علم النفس المعاصر لما أمده من اتجاه جديد وحركة جديدة ظهرت في السنين المعاصرة في علم النفس الإنساني،كل السلوكيات البشرية وظيفة تهدف إلى إشباع حاجة، فيرى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب عدم إشباع حاجات الانتماء والحب . والوحيد نفسياً يكون مدفوعاً بجوع للاحتكاك والصداقة الحميمة والانتماء ، والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحطم الجماعات التقليدية، وبعثرة الأسرة والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء علاقة (الوجه لوجه) (الصنيع، 75:1995) .

12 - الوحدة النفسية من وجهة نظر نظرية الجشطالتية :

فقد فسَّر كل من (كوفكا ، وفرتمير وكوهلر) الشعور بالوحدة النفسية بأنه تعبير عن قصور في حيز حياة الفرد وعن اتجاهاته نحو نفسه وموقفه منها .

الوحدة النفسية من المنظور الإسلامي:

تتأكد روح الجماعة بصفة عامة في معظم نشاطات المسلم وعباداته ، والتي يتجلى فيها وجوب حضور الجماعة في المسجد لأداء الصلاة خمس مرات في اليوم حيث فضلت صلاة الجماعة سبعاً وعشرين درجة عن الصلاة الفردية وتقام الصلاة في جماعات أكبر مرتين في السنة (صلوات العيدين : الفطر والأضحى) ، ويشهد موسم الحج إلى مكة المكرمة أكبر تجمع بشري يشارك فيه الملايين من المسلمين القادمين من كل أنحاء العالم الإسلامي (**الراضي، 1990 : 29**) .

كذلك فإن الإسلام يجمع بين قلوب المسلمين ومشاعرهم وأحوالهم المعيشية من خلال أداء شعائر فريضة الصوم في شهر رمضان الكريم. أيضا فان أداء فريضة الزكاة، وما ينتج عنها من

تكافل اجتماعي وتآلف إنساني بين أبناء الأمة الإسلامية، يقرب ويجمع فيما بينهم، مما يجعل الأغنياء يعطفون على الفقراء، ويحب الفقراء الأغنياء. ومن هنا فإن الإسلام عموماً ينمي شعور الفرد بالانتماء للجماعة والافتخار والاعتزاز بها، وأيضا ينمي روح التعارف والتآلف والترابط والتعاون والتماسك والتراحم والمحبة والمودة والإخاء وتبادل المنفعة والمساعدة بين أبناء الأمة الإسلامية. وليس أدل على ذلك من قول الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل :**{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}** (الحجرات: 10)، **{وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}** (المائدة: 2)، **{وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانا}** (آل عمران: 103).

يتضح لنا بجلاء أن الإسلام بصفة عامة يرفض كل المظاهر والأحوال التي من شأنها أن تؤدي إلى الوحدة أو الإنفراد أو الفرقة أو التشتت أو الابتعاد أو الانعزال عن الجماعة .

تركز معظم الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية والدينية، وكل من يدرس الإنسان في حياته الاجتماعية على التفاعل بينه وبين الآخر (الإنسان والإنسان) وبين الإنسان والجماعة، وبين الجماعات، وتعد التفاعلية فتحاً علمياً أساسه اجتماعي في معظمه، لذا عدّ التفاعل الاجتماعي في مجتمعاتنا المعاصرة (الحديثة) وحتى القديمة، من أسس قيامها واستمرارها وامتداد بقائها ليومنا هذا، حيث قال الإمام الشيرازي: (إن الإنسان خلق اجتماعياً بالطبع، لا لحاجته الجسدية فقط، بل لحاجاته النفسية، حيث الإنسان يستأنس بالإنسان، ويستوحش لفقده، كأن الإنسان يؤثر في الإنسان الآخر، سواء أكانا فردين، أو مجتمعين، أو بالاختلاف والتأثير) (الشيرازي،1992: 38).الدين وضع المجتمع الإنساني على المحك عندما دعا إلى السلام والمساواة وحب الآخر وقبوله، والابتعاد عن الضغينة والمنابذة؛ إذ قال تبارك وتعالى: **{وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ }** (الأنفال: 46).

فالدين إذاً إطار شامل يضم البشرية أجمع، وهو المنهج المتكامل لكل زمان ومكان ولكل الأقوام والشعوب، وهو يدعو الناس إلى تكوين أسرة متفاعلة مع نفسها ومع الآخرين؛ فقد قال الإمام علي بن أبي طالب : (عليكم بالتواصل والتبادل وإياكم والتدابر والتقاطع) (الشيرازي.1992: 48)، وهو التفاعل والتواصل القائم على تأسيس القيم الداعية إلى الفضيلة والتمسك بالتقاليد والأعراف الصحيحة، كما يدعو الدين الناس إلى نبذ العنف وعدم دعمه كسلوك إنساني في التعامل وإحلال التفاعل السلمي بين الأفراد والمجتمعات والشعوب حتى يصل إلى الأمم، وهي دعوة حقه قوامها الحفاظ على الجنس البشري من الفناء..

إذن؛ فالتفاعل الاجتماعي هو سلوك يتعلمه الإنسان من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما يتم تعلمه من الأسرة، وهو أيضا سلوك يباركه الدين، باعتباره أحد سمات المجتمع المتماسك؛ لـذا يعد التفاعل الاجتماعي أحد الأساليب المهمة التي يستطيع الإنسان بواسطتها أن يعدل سلوكه عندما يتأثر بالآخر ويؤثر فيه، والتفاعل الاجتماعي عمل متبادل حيث يشترك كل فرد في هـذا العمـل ويكيف نفسه ليعمل مع الآخرين (أبو النيل،1985: 232).

ومن الجوانب الأساسية التي يدعو لها الدين هي محبة الآخرين والاندماج معهم، والتفاعـل والتعاون معهم، فكانت النظرة التفاعلية للفرد مع الآخرين قائمة على أساس الاتصال، المـشاركة، معرفة الدور، التفاعلات الإنسانية بكل أشكالها؛ ولقد جاء في الذكر الحكيم: **{ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}** (فصلت: 34). ولعله يتضح من خلال ذلك المنظور النبوي الشريف مدى الوصف النموذجي والتحديد الدقيق الشامل لتكوين وشـكل وطبيعـة ونـوع منظومة شبكة العلاقات الإنسانية الاجتماعية السوية، التي ينبغي أن تسود بين الأفـراد وبعـضهم بعضاً. والتي تصطبغ في جوهرها وكينونتها بدعائم الحب والـود والراحـة والرأفـة والرحمـة والاطمئنان والتعاون والألفة والمشاركة والتوحد مع الجماعة والاندماج فيها والتكامل فيما بينهـا. وفي ضوء هذا : فإنه يتبين لنا ، أن أي خلل أو مشكلات يمكن أن تعوق الفرد عن تحقيق تفاعلـه الاجتماعي الطبيعي ، قد تقوده إلى الدخول في دائرة الاضطرابات النفسية والاجتماعيـة ، والتـي ربما يأتي في مقدمتها مشكلة الشعور بالوحدة النفسية.

فالابتعاد عن الدين يثير معاناة شخصية (فردية) واجتماعية، وإذا ما تحللت القيم بالتـدريج لدى أفراد المجتمع الحديث فإن المشكلات تزداد، ومن أهم تلك المشكلات التـي تـسبب المعانـاة والآلام:

- ازدياد حالات الطلاق، والفشل في إيجاد سبل وحلول ناجحة في تربية الأبناء تربيـة صـحيحة قويمة، واضطراب الثقة بين الأبوين، وازدياد حالات اضطراب الهوية (الهوية الذاتية الشخـصية، والأسرية ثم الوطنية) فضلاً عن الإحساس بالتبلّد الانفعالي إزاء مواقف الحياة المختلفة، السهلة منها والصعبة، وانخفاض الروح المعنوية الفردية، حتى تكاد روح الكآبة تسري في مفاصـل المجتمـع وحلقاته.

فالإمام الشيرازي يرى بأن للدين أهمية كبرى في التأثير في الفرد ثم التأثير في المجتمـع، ولا يخفى الفرق بين الدين المرتبط بالحياة كالإسلام، حيث له مناهج في كل الشؤون، وبين الـدين غير المرتبط بالحياة)، كما قال: (الدين يُصلح شأن الإنسان في دنيـاه وفـي آخرتـه). (الجـوهري وآخرون، 2000: 78).

ومنهج القرآن له الدور الأكبر، والقرآن دقيق الوصف لنفوس الأفراد والجماعات، ووصفه ينطبق على نفوس الناس في كل زمان ومكان، لأنه يتماشى مع وصف خصائص النفس وصفاتها الموروثة والمكتسبة، فالقرآن يحض على تهذيب النفس. ويقول الله سبحانه وتعالى: **{إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم}** (الرعد: 11)، وقال الإمام علي بن أبي طالب: (الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) (الشيرازي ،1992: 159).

وكما كان للعلماء العرب آراؤهم في الصحة النفسية والعلاج.

اعتبر الفيلسوف (ابن سينا) من أوائل المعالجين النفسانيين، وكان (الرازي) من أهم أطباء النفس وممن استخدم التحليل النفسي في علاج كثير من الأمراض النفسية أما (الفارابي) فيرى إن شعور الإنسان بالأمن وتمتعه بالصحة النفسية يأتي من خلال تماسك الجماعة كوسيلة للتخفيف من القلق ولتقويم الذات وتحديد السلوك الصحيح السوي ، أما (ابن خلدون) الذي تحدث عن تأثير المناخ ومستوى الخصب وطراز الحكم السائد ومستوى التطور في السمات الشخصية وما ينشأ ذلك من الآثار الجسمية والنفسية على الفرد.

وما يهمنا نحن المسلمون هو أن الشريعة الغراء قد سبقت في الحث على ذكر الله وإقامة الصلاة ونوهت بدور الإيمان والخشوع في راحة النفس؛ قال تعالى: **{الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ. الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ}** (الرعد ، الآية 29-28)، ومن توجيهات القرآن الكريم أن الخشوع في العبادة مفتاح السعادة؛ قال تعالى: **{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ}** (المؤمنون ، الآية 1-2)، فالقرآن شفاء للقلوب من أمراض الشبهات والشهوات والوساوس كلها؛ القهري منها وغيره، وشفاء للأبدان من الأسقام، فمتى استحضر العبد هذا المقصد فإنه يحصل له الشفاءان: الشفاء العلمي المعنوي والشفاء المادي البدني بإذن الله تعالى..، والشفاء بالقرآن يحصل بأمرين: الأول القيام به وخاصة في جوف الليل الآخر مع استحضار نية الشفاء، والثاني الرقية به"

– أمر الله سبحانه وتعالى بالإجماع وأكد عليه ونهى عن الافتراق والعزلة وحذر منها فقال تعالى عّز وجل {**وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا**}(آل عمران ، الآية 103) وأعظم المنة على المسلمين في جمع الكلمة وتأليف القلوب منهم فقال عز وجل**{وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**} (سورة الأنفال ، الآية 63).

اهتم القرآن الكريم بتوجيه المسلمين إلى الأخوة والمحبة، والتعاون، والترابط حيث قال الله تعالى عّز وجل:**{وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ} (التوبة ، الآية 71)**،**{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}**(الحجرات ، الآية 10).

ويوصينا نبينا محمد ﷺ على أن نتحصَّن ونحتمي ونختار الجماعة المؤمنة الظاهرة التـــي يسعى كل فرد فيها إلى طاعة الله، وقد أخبرنا عبد الله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ نهـــى عـــن الوحدة ونهى أن يبيت الرجل وحده أو يسافر وحده حيث قال : ((لو يعلم الناسُ ما في الوحدة مـــا أعلم ما سار راكبٌ بليلٍ وحدهُ)) (البخاري،1379: 138, ج6).

ولا يعني هذا أن على الإنسان أن يتجنب الوحدة فيلقى بنفسه وسط أصدقاء السوء، بل عليه أن يختار الأصدقاء الطيبين الذين يعينونه على الخير : فإن من ابتعد عن الجماعة المؤمنة يكـــون أشبه بالشاة التي تكون منفردة وبعيدة عن القطيع فتكون سهلة الصيد على الذئاب حيث قال الرسول ﷺ :(إن الشيطان ذئب ابن آدم كذئب الغنم يأخذ الشاة دون الناحية والقاصية ، فعلـــيكم بالجماعـــة والمساجد)، وقال الإمام علي بن أبي طالب "عليه السلام" في نهج البلاغـــة : ((خـــالطوا النـــاس مخالطة إن مُتُّم بكوا عليكم وإن عشتم حنوا إليكم).

فإرتباط الإنسان بالآخرين بالمودة والمحبة، يقوي انتماءه إلى الجماعة ويخلصه من الشعور بالقلق الذي ينتج عن الوحدة والعزلة عن الجماعة. ليس كائنا منعزلا عن الوسط الاجتماعي الـــذي يعيش فيه بل كائن اجتماعي قادر على خلق شخصيته من خلال نشاطه الذاتي.

الأضرار النفسية التي تنتج عن الشعور بالوحدة النفسية :

مما لاشك فيه أن معاناة الفرد وخصوصا المرأة من الشعور بالوحدة النفسية، تمثل أزمـــة نفسية عميقة تهز كيانهم ، وتهدد أمنهم واستقرارهم الداخلي ، فيختل توازنهم النفسي نتيجة لانهيار توافقهم الاجتماعي، ويترتب على ذلك بطبيعة الحال عواقب وأضرار مرضية ، تظهر في عديد من أشكال الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية كما يتضح فيما يلي :

يؤكد ماهون وآخرون (Mahon et al., 1999) أن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية يؤثر سلباً على قدرات التفكير ألابتكاري لدى المراهقين.

ويذكر بورتنوف (Portnoff,1976) أن هناك عدة متغيرات سلبية تصاحب خبرة الشعور بالوحدة النفسية وترتبط بها ، وتتضمن هذه المتغيرات كلاً من الاكتئاب والاغتراب والحزن والأسى والحاجة إلى الألفة الاجتماعية واللامبالاة والتبلد العاطفي .

ويضيف كل من تشنيج وفيرنهـــام (Cheng & Furnham,2002) أن خبـــرة الـــشعور بالوحدة النفسية تؤثر سلباً على الثقة بالنفس والشعور بالسعادة .

كما أن هناك عوامل أخرى معينة مرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية ، كالـــضغوط النفـــسية والقلق والملل النفسي وكراهية الذات وفقدان المهـــارات الاجتماعيـــة والجنـــاح . (Gaudin & Polensky,1993) .

كذلك يتضمن الشعور بالوحدة النفسية بعض الأضرار النفسية الأخرى، والتي من أهمهـــا، فقدان أي هدف أو معنى للحياة، والعجز عن إقامة علاقات شخصية حميمة ومستمرة مع الآخرين، وفقدان خاصية التواصل العاطفي، والفتور الانفعالي والعنف (Bragg,1979:55).

كما يدفع شعور المراهق بالوحدة النفسية والعزلة وخاصة في مرحلة المراهقة المبكرة إلى اللجوء إلى حل الأزمة عن طريق الانتماء إلى إحدى الجماعات السياسية أو الدينيـــة المتطرفـــة ، وعادة ما يكون نشاط هذه الجماعات موجهاً نحو التورط في تغيير النظام القائم عن طريق استخدام العنف، حيث تؤدي العضوية في هذه الجماعات إلى إزالة القلق عند المراهق ، عن طريق الشعور بالتوحد مع جماعة منظمة لها إطار مرجعي محدد وواضح ، في الوقت الذي يكون فيـــه شـــاعراً بالضياع، وإن كان هذا الإطار موجهاً توجيهاً هداماً وليس بناء (إسماعيل ، 1996 : 338–341) .

ويضيف جلال (1986 : 468) أن الشعور بالوحدة النفسية قد يؤدي إلى محاولة الانتحار، التي يسبقها شعور بالاكتئاب واضطرابات انفعالية، حيث أن الدراسات قد أثبتت أن الانتحار نـــاتج ضمن عوامل أخرى عن وجود مشكلات حديثة أدت إلى قطع ما تبقى من علاقات اجتماعيـــة لهـــا معنى، والمشكلة الأساسية هي الشعور بالوحدة النفسية والعزلة .

التغلب على الوحدة النفسية

ولقد اهتم الإسلام بالصحة النفسية للفرد والمجتمع، إن الدين الإســـلامي يعتبـــر مـــصدرا لاستكمال النزعة الفطرية فهو يعين الفرد على تحقق الصحة النفسية فهو علاج حقيقـــي لأزمـــات النفس. قال تعالى :**{أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ }** (الرعد، الآية 28) . كما قال تعالى {**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنْ الأَمْوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَـــشِّرْ الـــصَّابِرِينَ الَّـــذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ**}(البقرة ، الآية 155–157)، وقد علم القرآن الكريم المسلمين كيـــف يتخلـــصون مـــن وساوس ونزعات عدوهم الأكبر، قال تعالى : **{وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنْ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّـــهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}** (الأعراف ،الآية 200).

طور يونج (**Young**) نموذجا لعلاج مشكلة العزلة،ويتضمن برنامج يونج ست مراحل متدرجة:

1– أن يشعر الفرد بالرضا عن نفسه.

2– أن يشترك في نشاطات مع عدد من الأصدقاء .

3– أن يعي نحو صديق يشعر بإمكان عقد صداقة حميمة معه.

4– إرساء علاقة حميمة مع صديق مناسب من خلال الإفصاح عن الذات.

5– أن يشترك في إفصاح متبادل عن الذات مع صديق موثوق فيه.

6- دعم الشعور بالالتزام الوجداني لصديق اعتز بصداقته(عثمان،156:2001).

- يجب أن تشاركي مشاعرك وتجاربك في الحياة مع الناس.حاولي ألا تقضى معظم الوقت وحيدة وإذا كانت طبيعة عملك تجعلك بعيدة عن الاتصال المباشر بالناس حاولي أن تستغلى عطله نهاية الأسبوع، بذهابك للاماكن العامة والمناسبات الاجتماعية، لا تقضى عطله نهاية الأسبوع في البيت.
- الالتحاق ببعض المشاريع التي تشجع العمل كفريق واحد. لأنك عندما تدخلي في مثل هذا النوع من المشاريع سوف تكوني مجبرة على مشاركه أرائك و أفكارك و أيضا مخاوفك إزاء جوانب المشروع، و من الممكن أن تكوني مجبرة أيضا على حضور اجتماعات بشكل منتظم لمناقشة المشروع.كل ما سبق كفيل للقضاء على شعورك بالوحدة.
- واحدة من أهم العوامل للتغلب على الوحدة هي الصدق في العواطف، حاولي أن تكوني أكثر انفتاحا مع أصدقائك، أخبريهم عن مخاوفك و همومك بدلا من الأحاديث السطحية.إذا كنت خائفة من مشاركة مشاعرك فانك قد تكوني محتاجة للثقة بالنفس ، بعض الناس يظنون أن إخبار احد أنهم محبطين يجعلهم ضعفاء وهذا ليس صحيحا، فشعورك بالإحباط لا يعنى أنك شخص ضعيف و لكنه يعنى أنك إنسان ! .
- ابحثي عن أصدقائك القدامى ونشطي علاقاتك بهم مجددا، وسعي من علاقاتك الاجتماعية وانخرطي في أنشطة سارة مع أصحابك كالرحلات والزيارات استغلى أوقات فراغك في صلة الأرحام(روكاتش،1988 : 3).

(http://www.mckinley.uiuc.edu/)

بما أن الحاجة إلى الأمن النفسي مستمرة، استمرار أحداث الحياة وضغوطها النفسية المتواصلة، وهذا ما يجمع عليه الكثير من الناس، خاصة في الحياة المعاصرة، وذلك لأن الإنسان افتقد فيها الأمن والطمأنينة، وتعددت المصادر التي تهدده بالرغم من التقدم المادي الذي حققه ، لذا فإن الله يعلم أن الإنسان بحاجة مستمرة إلى الأمن فجعل تحصيله يسيراً فكان متحققاً بمجرد ذكره، يقول تعالى: **{الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ }** (الرعد، الآية 28).

المبحث الثالث

المرأة المطلقة والأرملة

أولا: المرأة المطلقة

مشكلة الطلاق Divorcing

يمثل الزواج التقاء وعشرة دائمة بين شخصيين تربيا في بيئتين مختلفتين. وكلا منهما لــه خلفيته الثقافية من قيم ومعايير وعادات وتقاليد، وخلفيته النفسية من وساوس وهواجس و مخاوف، وخلفيته الاقتصادية من مستوى معيشة تربى عليه سنوات طويلة من حياته. لذلك تستغرق الحيــاة المشتركة التي تجمع الزوجين فترة من الزمن لكي يتحقق نوعا من التكيف بينهما ويقوم كل طرف منهما بتعديل أدوارة الاجتماعية بحسب الموقف الجديد الذي خلقه الزواج .ولا يقتصر الأمر علــى الزوجيين فحسب بل يتعداه إلى أسرة الزوج وأسرة الزوجة ، فقد طرأ على كل منهما عضو جديد ، عليهم أن يتفاعلوا من ناحية ومع أسرته من ناحية أخرى . فالزواج ليس رابطة بين شخصين فقط وإنما هو علاقة وثيقة بين أسرتين أيضا(عبد العاطى، وآخرون،1998 :55).

أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد. ونجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقــة وضــمان وجودهــا واستمرارها. ويهتم الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة، كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة لأن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها.و الطلاق هو الحلقة الأخيرة في سلسلة المشكلات الأسرية و التفكك الأسري. وبالرغم من ضرورته أحياناً عنــدما يصبح الوسيلة التي لا مفر منها للهرب من توترات الزواج ومتاعبه ومسئولياته، إلا أن هذه الضرورة لا تمنع الضرر إذ يبقى سبباً لكثير من المشكلات لجميع أفراد الأسرة، وقد يحتاج الأفراد إلى زمــن طويل للتكيف والعودة للحياة الطبيعية (Hill et, 1999:45).

وبالرغم من تأكيد الكثير من الدراسات الغربية للآثار السلبية للطلاق على المطلقــة بوجــه خاص ومن ذلك تعرضها للاضطرابات والضغوط النفسية كالقلق والاكتئاب و بالرغم من الارتفــاع المطرد ، لنسب الطلاق في المجتمع العربي في السنوات الأخيرة، فأن مشكلة في علاقتهــا بالنتــائج المترتبة على الزوجين المطلقين وتحديداً المطلقة كعنصر سالب لا خيار له في الغالب في هذه العملية لم تحظى بالاهتمام، حيث تبين من مراجعة أدبيات البحث ذات العلاقة تركيز البحوث على العوامــل الاجتماعية المرتبطة بالطلاق أو الآثار النفسية؛ المترتبة على الأبناء، وقلة من الدراسات أشارت إلى بعض الآثار النفسية (الثاقب،15:1999) .

مما لاشك فيه أن ديننا الإسلامي قد جعل الطلاق في أضيق الحدود، وفي حالة استحالة العشرة بين الزوجين، وبما لا تستقيم معه الحياة الزوجية، وصعوبة العلاج إلا به وحتى يكون مخرجاً من الضيق وفرجاً من الشدة في زوجية لم تحقق ما أراده الله –سبحانه وتعالى– لها من مقاصد الزواج التي تقوم على المودة والسكن النفسي والتعاون في الحياة.

فأقر الإسلام الطلاق ونظمه تنظيماً دقيقاً مراعياً في ذلك استقرار الأسرة وسعادتها من ناحية وحفظ كيان المجتمع البشري بأكمله من ناحية أخرى، يقول الله تعالى :**{الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ}**[البقرة: 229] **{وَإِنْ عَزَمُواْ الطَّلاَقَ فَإِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}** (البقرة227) .(عبد العاطي ،وآخرون،1998: 59).

والحقيقة أن الإسلام كره الطلاق ونفَّر منه والرسول –صلى الله عليه وسلم قال: {ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ، واعتبر الحياة الزوجية لها قدسية خاصة لابد من احترامها، وأن هدمها ليس بالأمر السهل، فهي ميثاق غليظ ينبغي عدم نقضه بسهولة، والقرآن الكريم يقول فيه: **{وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقاً غَلِيظاً}** (النساء21).

وهذا دليل على أن الإسلام صان قداسة الزوجية من العبث بها، لما يترتب على ذلك من أضرار تقع على الأسرة وعلى المجتمع الإسلامي بأكمله، فوضع العقبات في طريق الطلاق ليمنع وقوعه أو يؤخره، وحبَّذ التريث في معالجة ما ينشب بين الرجل وامرأته لعل الأمور تعود إلى طبيعتها وهذا ما أوضحته آية الطلاق: **{لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً}** (الطلاق:1)، وذلك لآن الطلاق هو موقف مؤقت لعلاقة لم تتحقق فيها مقاصد الزواج كما ذكرت، ولكنها أيضا ليست حسماً صارماً، ومن هنا لا يرتضي الإسلام هذه الكلمة في كل وقت بل جعل لها أوقاتاً خاصة عند استحالة العشرة، بل واستبقى مجالاً للحياة الزوجية بعد الطلاق لعل مشاعر الحب تعود بينهما مرة أخرى أو يتدخل أهل الخير في جو هادئ لإصلاح الصدع بينهما وأولى الناس بهذه المهمة أقارب الزوجين، يقول الله تعالى: **{وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُواْ حَكَماً مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلاَحاً يُوَفِّقِ اللّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً }** (النساء:35) فإن في النكاح حفظ الفروج ودفع التباغض والتحاسد وقطع التزاحم المفضي إلى حدوث الفتن والاقتتال، ففيه حفظ النوع الإنساني عن الهلاك والانقراض. تأتي أحوال الطلاق والانفصال فيها هو المخرج، فالأصل في الزواج كما قال الله عز وجل: **{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً}** (الروم:21)(إمام،33:1996).

مفهوم الطلاق

– **يعرف الطلاق في اللغة** :بأنه" إخلاء السبيل "حيث يذكر في الصحاح الجوهري، أن الطلاق جــاء بهذا المعنى فيقال" أطلقت الأسير، أي خليته،والطليق هو الأسير الذي أطلق إساره وخلي سبيله؛وحبس فلان في السجن طلقاً، أي بغير قيد؛ وطلق الرجل امرأته تطليقاً وطلقت هي طلاقاً فهي" طالق وطالقة (المنجد في اللغة،1998).

– **ومن الناحية الشرعية**: يتفق الفقهاء في تعريف الطلاق على القواعد العامة وإن اختلفوا في بعض الجزئيات، فعلى سبيل المثال يعرف الأحناف الطلاق على أنه" رفع قيد النكاح في الحال أو المآل بلفظ مخصوص (الحصكفي د.ت). و يعرفه الحنابلة على أنه حل قيد النكاح أو بعضه (البهوتي، د .ت). ويعرفه علماء الشافعية على أنه " حل النكاح بلفظ الطلاق ونحوه (الشربيني، د .ت).أما علماء المالكية يعرفونه بأنه" رفع القيد الثابت شرعا بالنكاح "(التسولي، د .ت.) (تونسي،.2002: 6).

– **أما مفهوم الطلاق اجتماعيا:** فيعّرف بوصفهِ انفصام لرابطة الزواج بوساطة إجراءات نظاميــة يقرها المجتمع غالبا وبالاعتماد على القواعد الدينية.

حكمة مشروعية الطلاق كما أشار إليها (الأشعر ،41:2005):

شرع الطلاق في حالة مخصوصة للتخلص من المكاره الدينية والدنيوية، وذلك لأن الطــلاق أبغض الحلال إلى الله تعالى. لم يشرع إلا في حالة الضرورة والعجز عن إقامة المــصالح بينهمــا لتباين الأخلاق وتنافر الطباع، أو لضرر يترتب على استبقائها في عصمته، بأن علم أن المقام معها سبب فساد دينه ودنياه، فتكون المصلحة في الطلاق واستيفاء مقاصد النكاح من امرأة أخرى.

عدة المطلقة:

تربص من فارقت زوجها بوفاة، أو حياة، بطلاق أو خلع أو فسخ. وهي مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع **{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُــوا اللَّــهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَــدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا}** (الطلاق:1). **{إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَــلْ لَــهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ، ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِــمْ لَــهُ أَجْــرًا}** (الطلاق،5-4). عدة الطلاق بالقروء أو ما يقوم مقامها، وعدة الموت بالأشــهر، لأن المــرأة فــي الطلاق لا تحتاج إلى ظهور الحمل، فإن صاحب النسب قائم ينظر إلى مصلحة النسب بالعلامــات والفراش فجاز أن تعتد بما لا يعلم إلا بإخبارها، بخلاف المتوفى عنها زوجها فإن الزوج الذي كان يعرف حالها قد مات، ولا تكتفي العامة بالأمر الخفي، فجعل الشارع عدتها أمراً ظاهراً يتساوى في معرفته القريب والبعيد(صحيح البخاري،كتاب الطلاق) (إمام،122:1996).

حجم مشكلة الطلاق ومعدلاته

إن نسبة الطلاق في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال النصف الأول من العام الجاري، هي الأقل علي مستوي العالم، إذ بلغت نسبة إلي الزواج 10.82 .%

وأرجع التميمي في تقرير النصف الأول من عام 2008 لأعمال المحاكم الشرعية تدني نسبة الطلاق في المجتمع الفلسطيني إلي طبيعة عمل دائرة الإرشاد والإصلاح الأسري، التي تم إنشاؤها في المحاكم الشرعية حديثا، والتي تعمل علي الإصلاح، وحل الخلافات الزوجية والأسرية علي تعدد أنواعها قبل عرضها علي القضاء، وذلك للحفاظ علي تماسك الأسرة الفلسطينية والبنية الاجتماعية للشعب الفلسطيني .وبين التقرير أن مجموع عقود الزواج بلغ 15642عقدا، منه800 عقد زواج مكرر (زواج أكثر من مرة)، وحالات الطلاق التي سجلت 1693 حالة .

ولفت التقرير إلي أن الحالات التي عرضت علي أقسام دوائر الإرشاد والإصلاح الأسري في جميع المحاكم الشرعية الفلسطينية بلغت 2239 حالة، تم الصلح والاتفاق بين الأطراف في 1148 حالة منها، وأحيل إلي القضاء 1091 حالة، وعليه تكون نسبة الصلح إلي مجموع الحالات 51.27%، ونسبة ما عرض علي القضاء 48.73 %(الراية،98:2008).

ويشيرا لشعراوي (1993) إلى أن نسبة الطلاق ترتفع في المجتمعات الصناعية بمرور الوقت، فقد سجلت الإحصاءات في عام 1988 أعلى نسبة طلاق لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بلغت حالات الطلاق 246 حالة لكل 1000 حالة زواج، تليها السويد حيث بلغت 175 حالة طلاق لكل 1000 حالة زواج، ثم فرنسا 100 حالة، ثم أستراليا 90 حالة، تليها ألمانيا 89 حالة وأخيراً إنجلترا 74 حالة طلاق وذلك لكل1000 حالة زواج لنفس العام.

وفي العالم العربي، يذكر كيال (1986) أن نسبة الطلاق في المجتمع المصري% 30 لكل 1000حالة زواج، بمعنى أن حالات الطلاق تصل إلى ما – بلغت بين20 يقرب من 60 ألف حالة طلاق سنوياً، وتصل نسبتها إلى حالة طلاق لكل 4 حالات زواج.
أما في الكويت فيشير الثاقب (1999) إلى أنها بلغت 154 حالة طلاق تقريباً لكل1000 حالة زواج.

وفي المملكة العربية السعودية، تشير إحصاءات وزارة العدل المبنية على ما صدر من المحاكم إلى تدرج حالات الطلاق بين % 18 إلى / 24 من حالات الزواج خلال العشر السنوات من 1410إلى 1420 ه) وزارة العدل، .(1420 وفي مكة المكرمة تشير إحصائية عام 1422 م إلى أن عدد حالات الطلاق بلغ 228 حالة لكل 1000 حالة زواج) الأحوال المدنية بمكة، (1422) وبطبيعة الحال فإن النسب السابقة تقدم مؤشراً على اتجاه نسبة الطلاق نحو الارتفاع وبدرجة توجب

على مراكز البحوث و الباحثين التصدي لها بالبحث، كما توجب على المؤسسات الاجتماعية الاهتمام بمعالجة أسبابها للتخفيف من حدتها وضبط ارتفاعها المستمر.

أسباب الطلاق:

إن تأسيس السببية بالنسبة للطلاق مازال أمراً صعباً، حيث تعتمد الدراسات على التفسيرات البديهية أكثر من التفسيرات النظرية، فالنظرية مازالت جزءاً متخلفاً في بحوث الطلاق هذا من جانب ومن جانب آخر فإن هناك صعوبة في حصر أسبابه نظراً لوجود عدد كبير من العوامل المتداخلة والمختلفة والتي يمكن أن تؤدي إليه، فالطلاق لا ينتج في الغالب عن حادث وحيد بل هو نتيجة لعدة عوامل متعددة ومتداخلة متصلة بوظائف الحياة الأسرية، حيث تتفاعل وتتداخل مع بعضها البعض قد تفضي في نهاية المطاف إلى الطلاق .وبطبيعة الحال فان الأسباب قد تختلف نسبياً من مجتمع إلى آخر، فما يؤدي للطلاق في المدن قد لا يكون سبباً كافياً ومقنعاً له في الأرياف، كما تختلف الأسباب من أسرة إلى أسرة حسب تباينها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، بل داخل الأسرة الواحدة من جيل لآخر(تونسي،2002: 14).

هناك عدة تقسيمات وتصنيفات لأسباب الطلاق :

1- **أسباب مباشرة:** حيث يكون السبب قويا بحيث لا يوجد حل إلا الطلاق، أو نتيجة ردة فعل مباشرة وسريعة، أو مباشرةً من الزوج.

2- **أسباب تراكمية** :وذلك نتيجة تكرار المشكلات الزوجية، وعدم حلها أولا بأول، فبالتالي تؤدي إلى الطلاق، وقد تكون الزوجة هي السبب في تكرار المشكلات وقد يكون الزوج، وربما الزوجان مشتركان في تكرار الأخطاء ثم يقع الطلاق. (الكندري ، 1992: 211)

3- **أسباب صحية و نفسية**: اكتشاف أحد الزوجين عيبا خلقيا أو خلقيا في الآخر تعرض أحدهما لمرض خطير أو إعاقة كاملة أو جزئية لا يستطيع الطرف الآخر التحمل أو التأقلم معها. تعرض أحد الزوجين لمرض مفاجئ أو حالة إدمان أو انحراف في السلوك أو شذوذ وجود الضغوط النفسية عند أحد الزوجين أو كلاهما سبب رئيس في الطلاق ، إذا لم يقدر الزوجان ذلك ، ومن أمثلة. ذلك نذكر:-

وجود أمراض نفسية عند أحد الزوجين (الغضب، الشك، الوسواس القهر ي، الانفصام في الشخصية، اللامبالاة بالطرف ا لآخر، عدم التقدير للمسؤولية، عدم الشعور بالحب للطرف الآخر...........)

4- **أسباب اجتماعية**: كل مجتمع يحتوي على أسر صغيرة ومتوسطة وكبيرة، وقبائل وتجمعات قروية أو مدنية وتركيبات سكانية منسجمة حيناً ومختلفة أحيانًا أخرى، ولذلك تنشأ الاختلافات بين الزوجين نتيجة لتصادم هذه الثقافات واختلاف الطبقات الاجتماعية ومن أمثلة ذلك:-

- الفخر بالنسب والحسب والعائلة.

- الفخر بالمكانة الاجتماعية والعائلية.
- الاحتقار لمكانة الطرف الآخر الاجتماعية.
- الاحتقار لقبيلة الطرف الآخر.
- التعالي بالوظيفة والغرور بالمركز الاجتماعي(عمر،1994: 215).

5- **أسباب مالية**: للفروق الاجتماعية والحالة الاقتصادية والوضع المالي للزوجين أثر عند اختلاف وجهات النظر وتباينها ومن ثم تصادمها مما قد يكون سببًا رئيسًا في الانفصال والطلاق، مثال ذلك:-

- طمع الزوج في راتب الزوجة أو دخلها أو ارثها.
- تبذير وإسراف الزوجة في مال زوجها أو ممتلكاته.
- تعالي الزوجة بمكانتها المالية على الزوج (مرسى،1995: 213) .
- بخل وتقتير الزوج على زوجته وأبنائه.

ومن هنا نستطيع القول إن مِن بواعِثِ المشكِلات الأسَريّة ومسبِّباتها النظرةُ القاصِرَة للحياة الزوجيّة وعدمُ الإدراك الصحيح لمقاصِدِ النكاحِ الشرعيّة السامية التي من أهمِّها حصولُ الإعفــافِ للزوجَين والسّكن الفطريُّ لبعضهما وإقامةُ البيت المسلِم والتعاوُن على البرِّ والتقوى وتربية الذرية الصالحة التي تعبُد الله وتطيعه، فإذا استحضَر الزوجان هذه المعانيَ فلم يلتفتــا إلـــى القــشورِ أو القصور ولو حصَل خطأ دنيويّ قدَّراه قدره وتذكّرا قولَ الله عز وجل: **{وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْــنَكُمْ}** البقرة:237، حتى ولو كان نَقصًا في أحدِ الزوجين كما ورد في صحيح مسلم (عن أبي هريرة قال: قال سول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَــا آخَــرَ» (رواه مسلم: 1091,1469 , ج2).

وهكذا نجد أن أسباب الطلاق متعددة وأن الأنانية والهروب من المسؤولية وضعف القــدرة على التعامل مع واقعية الحياة ومع الجنس الآخر، أنها عوامل عامة تساهم في حدوث الطلاق.

معاناة المرأة المطلقة (اجتماعياً و نفسياً)

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية.. وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنـــه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثـــار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغيــر ذلك. وتطورها.

أ- اجتماعياً

ينظر المجتمع إلى المطلقة نظرة ريبة وشك في تصرفاتها وسلوكها؛ لذا غالباً ما تشعر بالذنب والفشل العاطفي والجنسي وخيبة الأمل والإحباط، مما يزيدها تعقيداً ويؤخر تكيفها مع واقعها الحالي، فرجوعها إذن إلى أهلها وبعد أن ظنوا أنهم ستروها بزواجها، وصدمتهم بعودتها موسومة بلقب "مطلقة" الرديف المباشر لكلمة "العار"، فإنهم سيتنصلون من مسئولية أطفالها وتربيتهم ويلفظونهم خارجًا؛ مما يرغم الأم في كثير من الأحيان على التخلي عن حقها في رعايتهم إذا لم تكن عاملة أو ليس لها مصدر مادي كاف؛ لأن ذلك يثقل كاهلها ويزيد من معاناتها، أما إذا كانت عاملة تحتك بالجنس الآخر أو حاملة لأفكار تحررية فتلوكها ألسنة السوء وتكون المراقبة والحراسة أشد وأكثر إيلاماً(عمر،233:1994) .

وبعد أن تهدأ النفوس بعامل الفراق وعامل الزمن تبحث الزوجة عن رفيق جديد للحياة وتصدمها الحقيقة المُرة وهي أن الرجال غير مستعدين – في شرقنا العربي– أن يتزوجوا امرأة لم تستطع في تجربتها الأولى أن تكسب ودَّ زوجها فيحتفظ بها، فطلقها، أو أصرت هي على الطلاق.

وتصدمها حقيقة وهي أن أهل المطلقة نفسها ومحيطها لا يقبلون لها حياة العزوبية للاستقرار أولاً وخشية كلام الناس ثانيًا، فالمرأة المطلقة لا مكان لها وبخاصة إذا كانت شابة جميلة، ذلك أن المجتمع ربَّى المرأة على فكرة ثابتة وهي أن الجمال الجسماني هو كنزها، فتحول جسدها إلى إطار ذهني وأصبح الشغل الشاغل للرجل جمال المرأة ؛ لذا يسارعون في تزويجها قبل أن تلتئم جراحاتها النفسية وفي كثير من الأحيان يجبرونها على ذلك (إمام،61:1996).

ب- نفسياً

أما الزوجة، فتعود حاملة جراحها وآلامها ودموعها في حقيبتها، وكونها الجنس الأضعف في مجتمعنا التقليدي فإن معاناتها النفسية أقوى من أية معاناة؛ إذ إنها وبحكم التنشئة الاجتماعية واقتناعها أن الزواج ضرورة لا بد منها؛ لأنه "السترة" بالمفهوم التقليدي، فإنها بطلاقها تفقدها، وتصبح عرضة لأطماع الناس وللاتهام بالانحرافات الأخلاقية(مرسى،1995: 220) .

مراحل تكيف المطلقة مع واقعها:

مع أن الطلاق في كثير من الأحيان وبالنسبة للمرأة خلاصاً من زوج تعيش أتعس أيام حياتها تحت سمائه، فالمرأة لا تلجأ إلى الطلاق إلا بعد أن تصل ذروة اليأس والفشل والألم، وتحتاج إلى فترة تطول أو تقصر ليعود لها التوافق النفسي؛ وأوضحت دراسات ميدانية عديدة أن عملية التوافق النفسي **تمر بثلاث مراحل:**

1. **مرحلة الصدمة:** حيث يعاني المطلقون من الاضطراب الوجداني والقلق بدرجة عالية.

2. مرحلة التوتر: يغلب عليها القلق والاكتئاب وتتضح آثارها في الأســـاس بالاضـــطهاد والظلـــم والوحدة والاغتراب والانطواء والتشاؤم وضعف الثقة بالنفس، وعدم الرضا عن الحياة.
3. مرحلة إعادة التوافق: وفيها ينخفض مستوى الاضطراب الوجداني، ويبـــدأ المطلقـــون إعـــادة النظر في مواقفهم في الحياة بصفة عامة، والزواج بصفة خاصة(تونسي،2002 : 35).

ولا شك أن لعملية الطلاق آثار سلبية على الأسرة كاملة، بل إنها عمليـــة مؤلمـــة نفـــسيًّا، وتوافق الفرد مع الطلاق يرتبط بمدى استعداده لمناقشة هـــذا الموضـــوع، والمقـــصود بالـــسلوك التوافقي: هو السلوك الموجه من الفرد عن وعي وإدراك للتغلب على العقبات والمـــشكلات التـــي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، ويتم ذلك عن طريق تعديل الفرد لذاتـــه وبيئتـــه؛ ليتحقق له الانسجام مع بيئته بشكل يحقق له الرضا الذاتي والقبول الاجتماعي ويخفـــض توتراتـــه وقلقه وإحباطا ته. (الكندري ،211:1992).

كما يقول عبد العاطى تحتاج المرأة في الفترة التالية لأزمة الطلاق إلى فترة تعيد فيها ثقتها بنفسها، وإعادة حساباتها، والتخلص من أخطائها وتعديل وجهة نظرها نحو الحياة بـــصفة عامـــة والرجال بصفة خاصة، وتعويض الحرمان وشغل الفراغ الذي خلفه ترك زوجها لها وحيدة خاصة إذا كانت لا تعمل، فالتغلب على ما تعانيه من صراعات نفسية تولدت عن تجربـــة الفـــشل التـــي عاشتها نتيجة لتغير النظرة إليها، وانخفاض مفهوم الذات لديها، وكذلك لما مرَّ بها مـــن حرمـــان ومآسي طوال حياتها الزوجية الفاشلة أمر غاية في الصعوبة. كما أن المرأة التي ما زالت تحـــب زوجها وليست مستعدة للطلاق تحتاج وقت أطول كي تستعيد توافقها(عبد العاطى وآخرون،22:1998).

أثر الطلاق على نفسية الأولاد

إن الأسرة هي الإطار الصحيح الذي يشعر فيه كل فرد من أفرادها بذاته وحبه للآخـــرين وحب الآخرين له،كما أن الأسرة تلعب دوراً بارزاً في نمو الذات وتحافظ على قوتها إذا توافر لها بناء محدد ، كما يتوافر للفرد من خلال الأسرة الشعور بالأمن والحب الذي يسمح لعاطفته بـــالنمو السليم بالإضافة إلى الحاجة إلى التقدير الاجتماعي الذي يتمتع به الفرد والذي له صلة وثيقة بتأكيد الأمن النفسي لديه (أحمد وآخرون،2001 :41).

وحرمان الفرد من الاحتياجات النفسية السابقة يشعره بالعزلة والاغتراب والنبـــذ واحتقـــار الذات والحقد على مجتمعه ويكون الفرد أكثر عرضة للانحراف من غيره .

يعتبر الطلاق من الأحداث الصعبة في الحياة ويعتبر نقطة تحول تؤثر في كثير من الأحيان على حياة الأطفال وعلى نموهم النفسي والمعرفي والسلوكي. إن معظم الأطفال لا يقبلون طـــلاق الوالدين، حتى وإن كان الوالدان في صراع دائم أمام أعينهم، إلا في حالات العنف الـــشديد فـــإنهم

يميلون إلى انفصال الوالدين. إن نظرة الطفل لوالده الذي اختار الطلاق تكون سلبية، فهو ينظر إليه على أنه تنازل عنه ولا يريده ويضحي به من أجل مصلحته، وأحياناً يعتبر الأولاد هذا الوالد أو الوالدة كمن يرفضهم ولا يتقبلهم. هؤلاء الأولاد يعيشون حياة نفسية مليئة بالغضب والإحباط مع عدم القدرة على فعل شيء مع الشعور بالحزن والآلام (يونس، 15:1993).

الآثار المترتبة على حياة الأطفال نتيجة الطلاق ما يلي:

1. فقدان الحياة الأبوية .
2. فقدان العائل والمصدر المالي.
3. زيادة ضغوط الحياة الاقتصادية.

في تشرد الأولاد وعدم رعايتهم والاهتمام بهم نتيجة غياب الأب وتفكك الأسرة وعدم اهتمام الأم يجعلهم يتجهون إلى سلوك غير سوي فتكثر جرائم الأحداث ويتزعزع الأمن في المجتمع، ويزداد معدل انحراف الأحداث والتخلف الدراسي وزيادة الأمراض النفسية بين الأطفال والكبار أيضاً. ولقد اعتمدت بعض الدراسات التي أجريت حول تأثير الواقع أن تأثير التجارب القاسية والأحداث الصدمية على الأطفال قد يفوق تأثيرها على الكبار، ويرجع ذلك إلى نقص نمو مهارات مواجهة الضغوط Coping Skills وآليات الدفاع بوصفها أساليب للتوافق مع المواقف الضاغطة وعواقبها، كما يرجع –كذلك– إلى طبيعة الطفولة ذاتها (مرسى،1995: 220).

ولأجل هذه الآثار الناتجة عن الطلاق يجب أن يدرك كل فرد في المجتمع أن الطلاق إذا خرج عن المفهوم والغرض الذي أباحه الله –سبحانه وتعالى– له واعتبره أبغض الحلال إليه فإنه سيوصل المجتمع إلى مهاوي الردى لأن الله –سبحانه وتعالى– يريد الحياة السعيدة والمستمرة والمستقرة للأسر الإسلامية، وفي إباحته للطلاق إنما يقصد إلى السعادة للأسرة الإسلامية ولكن إذا سار الطلاق نحو الهدف الذي وضع من أجله وليس على التدمير والانحلال....

تعليق وتعقيب:

واعتماداً على ما سبق نرى أن الطلاق مرض اجتماعي خطير يهدد كيان المجتمع والأسرة والأفراد،قد يكون في الطلاق نهاية لبعض مشكلات الزوجين، ولكنه بلا شك سيتسبب في مشكلات أخرى تؤثر تأثيراً مباشراً على أطفالهما إذا كان لهما أطفال.

ويشير عمر (1992) إلى تأكيد الدراسات السيكولوجية للآثار السلبية للطلاق حيث تفيد بأن نسبة كبيرة من المطلقين والمطلقات يعانون من تنوع متباين من الاضطرابات الانفعالية الحادة والأمراض النفسية الشديدة ومنها الشعور بالقلق والاكتئاب والصراع وعقدة الذنب، وتأنيب الضمير

وإيلام ألذات وكره ألذات والاضطرابات النفسية ويتعرضون كثيراً للإحباط، ويخبرون مشاعر الحرمان والظلم والقهر والتوتر، وتتسلط عليهم أفكار العداوة والتشاؤم والانهزامية، وجميعها مشاعر وأفكار سيئة ترتبط بقائمة طويلة من الأمراض السيكوسوماتية والعادات السلوكية الغير مرغوب فيها(تونسي،2002، 13).

ثانياً: المرأة الأرملة

مقدمـــة

تتعرّض المرأة في حياتها إلى العديد من الأزمات والصدمات المفاجئة التي قد تسبّب لها صعوبات عديدة في الاندماج داخل المجتمع، أو إلى مشكلات نفسية حادة تنعكس على طريقة عيشها. ومن بين هذه الصدمات وفاة الزوج لتصبح المرأة بعده أرملة وحيدة أمام مسؤولياتها ومعاناتها التي تبدأ بعد أن يلقى العبء على عاتقها في تربية الأبناء والاهتمام بشؤونهم.. ولاشك أن الزوج هو العائل والسند، والمرأة حينما تفقد هذا السند يحدث لها عدم اتزان لفترة، ثم تصبح إحدى اثنتين، إما أن تتماسك أو تنهار، والمرأة المسلمة العربية عامة لديها قوة وإرادة، وتتحمل الصدمات، وتستطيع أن تقوم بدور الأم والأب، خاصة إذا كانت عاملة.

وهكذا تجد الأرملة نفسها وحيدة أمام مأساتها ومسئولياتها الجديدة، وبالإضافة إلى هذه المعاناة تبدأ معاناة من نوع آخر، معاناتها من نظرة المجتمع لها لكونها بلا زوج، فيحسبون عليها حركاتها وسكناتها.فالواقع المعاش يؤكِّد أنَّ المرأة في أغْلب الأحيان،عندما يموت زوجها،تَجد نفسَها وحيدةً أمام مأساتِها ومسؤوليَّاتِها الجديدة (أبو بكر،2006: 20).

أولاً: تعريف الأرملة:

ويطلق على المرأة التي توفّى زوجها، ولم تتزوّج بعده. يقال: أرمل فلان، إذا نفد زاده وافتقر، وأرملت المرأة ، إذا مات عنها زوجها.

والعلاقة بين نفاد الزاد والافتقار، والترمل وثيقة فإن الأرملة تفقد كل شيء في لحظة واحدة.

1- الزوج: الحبيب والأنيس ورفيق العمر وشقيق الروح الذي يشبع حاجاتها العاطفية.

2- السند المادي: حيث إن الزوج كان ينفق على الأسرة، وهي الآن لا تدري ماذا سيكون في غدٍ، وهل ستحتاج هي وأولادها إلى هذا وذاك؟ وتمد يدها للسؤال؟ وتحرم أولادها مما اعتادوا عليه من حياة طيبة؟

3- تفقد أيضا لقب الزوجة وتصبح الأرملة، وعليها أن تتكيف مع هذا، وأن تعيش وحيدة بلا رجل.

4- تفقد كذلك الإحساس بالاستقرار والأمان والتقبل لذاتها، والإحساس بأنها نـصف فـي زواج ثنائي متلاحم، وتمسي على إحساس بأنها نصف مبتور انتزع من كل، إنه نصف لا معنى لوجـوده من دون نصفه الآخر الذي رحل (الكندري ،1992:216).

ونجد في أغلب الحالات أن الأرملة لا تتزوّج بعد رحيل زوجها "وفاته"، لتخلّد ذكراه، كمـا أنه في حالات أخرى تتزوج المرأة بعد وفاته لما تفرضه عليها ظروف الحياة الصعبة، أو كونها لم تستطع إعالة أبنائها بمفردها فيكون الزواج سبيلها. لكن العديد من النساء الأرامل يرفـضن بـشدة الزواج ثانية ويناضلن من أجل الأبناء، وتواصلن مشوار حياتهن دون الزواج ثانية رغم ما يواجهنه من صعوبات عديدة (وافي، ب،ت:14)

عدة المرأة الأرملة:

فسر العلماء فترة (العدة) للنساء، والمحددة في القران، عقب الطلاق أو وفاه الزوج، بأنهـا للتأكد من خلو الرحم من جنين، وأنها مهلة للصلح بين الزوجين، أما الآية الأخرى فهي تتحدث عن (عدة) الأرملة بعد وفاة زوجها، تقول ﴿**وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُـسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً**﴾ (البقرة 234). والدليل الواضح على أنها تتحدث عن العدة أن الآية تـستعمل لفظ "التربص" اى الانتظار فالأرامل ﴿**يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً**﴾ والمطلقات عدتهن أن يتربصن بأنفسهن ثلاثة حيضات، ويقول تعالى ﴿**وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاَثَـةَ قُـرُوَءٍ**﴾ (البقرة 228)**. (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعاً إِلَـى الْحَـوْلِ غَيْـرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيَ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)**{240}

عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً، لأن الأربعة أشهر مدة تنفخ فيها الروح في الجنين، أعني ثلاث أربعينات ولا يتأخر عنها تحركه غالباً، وزيد عشرة أيام لظهور تلك الحركـة، فيتأكد بذلك من عدم وجود حمل من الزوج الأول. وللوفاة بأربعة أشهر وعشر .

موقف الإسلام من الأرملة:

إنَّ موقف الإسلام من الأرملة يَختلف كلَّ الاختِلاف عن هذه النَّظرة، وعمَّا تعيشُه المرأة من مشاعرَ بعد رحيل زوجِها، فالإسلام منذ البداية ينظُر للأرْملة نظرةَ تعاطُف وتراحُم باعتِبارها ذاتَ ظروف خاصَّة، وتَحتاج لمن يُسانِدُها، ويدعم كفاحَها،فهي سيدة قُدِّر لها أن تفقد زوجها وعائلها، ولا بدَّ أن تنال رعاية المجتمع المسلِم، الذي ينبغي أن يكفُلَها كفالةً سويَّة هي وأبناؤها.فهـو بـشريعتِه السَّمحة يدعم الصُّورة الإيجابيَّة للأرملة، والتي تساعدها على الانخِراط والتفاعل مع الآخرين فـي المجتمع، وبين الجيران والأقارب، بدلاً من أن تجلِس وحيدةً تجترُّ الماضيَ وذكرياتِه، وتكون مرتعًا

لوسوسةِ الشَّيطان، وتُحاول أن تخلق لنفسها جماعات مرجعيَّة بشريَّة سويَّة، تكون بمثابة إسعافات سريعة لتضميد جراحها، وضمان عودتها للبداية الصَّحيحة بعد إعادة ترتيب أوراقها.
(الكندري ،218:1992).

وتكْريم الإسلام للأرملة ينبثِق من تكريمه للمرأة عمومًا، فقد سوَّى بينها وبين الرَّجُل في الحقوق والواجبات الشرعية، ولا تعرف شريعتُه التَّفرقة بين المرأة الأرملة أو غيرها ممَّن تختلف ظروفُهنَّ عنها؛ بل إنَّ الإسلام جعل للأرملة منزلة عالية؛ حتى قال تعالى في الحديث القدسي: (إنَّما أتقبَّل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي، وقطع النَّهار في ذكري، ورحِم الأرملة والمسكين وابنَ السبيل). والأرْملة من القوارير الَّتي أوْصى بهنَّ رسولُ الله ﷺ بل إنَّ معظمَ أمَّهات المؤمنين كنَّ من الأرامل؛ إلا عائشة بنت أبي بكر – رضي الله عنها – فهي الوحيدة التي تزوَّجها ﷺ بكرًا (ياقوت،35:2007).

فرب الأسرة المتوفى يخلف من بعده ضعيفين (اليتيم والأرملة)، كلاهما له احتياجاته؛ فاليتيم في حاجة لمرب ومعيل بجانب رعاية الأم، والأرملة تحتاج إلى زوج يقضي لها حاجاتها هي وأيتامها.

كما أنَّ الإسلام يعتبِر الزَّواج حقًّا أساسيًّا للأرملة، أجازه لها الشَّرع بعد انتهاء العدَّة، وهى أربعة أشهُر وعشَرة أيَّام، أو وضْع الحمل لو كانت حاملاً، خاصَّة إذا كانت في مقتبل العمر، ولديْها أطفال بحاجة إلى رعاية، فلها أن تتزوَّج لكي تعفَّ نفسها، وتكمل حياتها في ظلِّ أُسرة طبيعيَّة.

وقد أكد الرسول الكريم على مبدأ التكامل بين حاجات الأرملة واليتيم الذي هو في حكم المسكين في قوله ﷺ فيما رواه أبو هريرة ﷺ "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل" (رواه الترمذي في سننه، وقد عنون بابه بـ"ما جاء في السعي على الأرملة واليتيم"). وقال –عليه السلام–: "اتقوا الله في الضعيفين: المرأة الأرملة، والصبي اليتيم" (أخرجه البيهقي،104 ج22) (ياقوت،2007: 33).

وقد جعل الإسلام الإحسان إلى الأرامل ورعايتِهنَّ من أجلِّ الأعمال والقُرُبات إلى الله تعالى، وأوصت الشَّريعة الإسلاميَّة بحسن معاملة الأرامل والعناية بهنَّ؛ بل حثَّ الإسلام على الزَّواج بالثيِّبات، وعدم تركِهنَّ عرضة للاتِّهام والكلام، وهذه النَّظرة الكريمة للأرملة، والتي أسَّس الإسلام قواعدها، وامتدَّ بعضُها إلى المجتمع العربي قبل الإسلام، تختلِف كلَّ الاختِلاف عن موقف الدِّيانات والحضارات الأُخرى من الأرملة، ولنا أن ننظُر إلى ديانةٍ واحدة على سبيل المثال، وهي الدِّيانة الهندوسيَّة، لنرى كيف تحيى فيها الأرملة:

ففي المجتمع الهنديِّ الذي ينتمي غالبيَّته إلى الديانة الهندوسيَّة، لا صوتَ للأرامـــل، حيـــثُ تفقد الأرملة هويَّتها – وحتَّى حقوقها الأساسيَّة – حين تفقد زوْجَها، وفي بعض الحالات يقوم السكان بإحْراق المرأة وهي حيَّة مع جثَّة زوجِها عند وفاته، وهي العادة التي وصفَها البعضُ بــــ "حيـــاة الساتي"، في إشارة إلى عادة حرْق الأرملة مع زوجِها المتوفَّى، وهي ممارسة تمَّ حظرُهـــا حاليًّـــا. وتُواجِه الأرامل الهندوسيَّات مجموعةً من المحرَّمات الاجتماعيَّة، فعندما يَموت الرَّجُل، يُتوقَّع مـــن أرملته أن تُقلع عن جميع المتع الدنيويَّة، ولا يحق لها الزَّواج، ويقوم أقارب آلاف الأرامل بالتخلُّص منهنَّ، ونفيهنَّ إلى بلدات هندوسيَّة متزمِّتة؛ مثل بلدة فريندافان شماليَّ الهند، حيث اتَّضح من دراسة قامتْ بها بلدية (فريندافان): أنَّ حوالي 3 آلاف أرملة يعِشْن فيها، وتعيش مئاتٌ أُخريَّات في بلدات أخرى، مثل براجبومي وجوفردان، وجميعُها بلدات دينيَّة هندوسيَّة"(حمزة، 12:2006).

ويُطلق على الأرملة الهنديَّة – في بعض الأحيان– عبارة "**برام**" أو "**مخلوقة**"، ليستْ بشرًا؛ لأنَّ حالة البشريَّة لا يُمكن أن تتوفَّر لها إلا بوجود زوجِها، وفي بعض اللغات الهندية، يُشار إلـــى الأرملة بضمير الغائِب غير الحيِّ بدلاً من الضمير "هي"، وفي أخرى يتمُّ تضعيف الكلمة للإســـاءة .وتُعتَبر الأرْملة عندهم مصدرًا للنَّحس وسوء الطَّالع؛ ولذلك تُمنع من حضور الطُّقوس والاحتِفالات التي تشكِّل جزءًا أصيلاً في الحياة الهنديَّة؛ مثل احتفالات الزَّواج والولادة، وفي بعـــض الحـــالات، يُعتبر– حتَّى– ظلُّها نجسًا على أفراد المجتمع "الطاهرين(لطفي، 2006: 22).

ونتيجةً لهذه المعتقدات الخاطِئة الخاصَّة بالأرامل، تُعاني أكثر من 33 مليون أرْملة هنديَّـــة من الفقْر والجوع والعوَز، كما يُعانين الوحْدة أيضًا، بِسبب المعتقدات الدينيَّة المتخلِّفة التي تُـــسيْطِر على عقولهم، حيث لا تُجيز الديانة الهندوسيَّة للأرملة الزَّواج مرَّة أخرى، مما يُجْبِرهنَّ على العيش وحدَهُنَّ وسط الفقْر والعوز، وتعيش معظم الأرامل على المساعدات، وبعضُهُنَّ يلجأْن إلى التسوُّل.

فشتَّان بين رحْمة الإسلام بالأرملة، وما تناله في ظلِّ شريعتِه وهدْيه من رعاية وتكـــريم، وبين موقف الدِّيانات والحضارات الأُخْرى من الأرامل، والذي يقوم على الإجحاف بها وإهدار كل حقوقِها بمجرَّد ترمُّلها.

إن القرآن أباح خطبة المعتدة أثناء العدة، ولكن بالتلميح والتعـــريض ولـــيس التـــصريح. والزواج حصن للمرأة والرجل معًا، وإن كانت هناك تقاليد تنظر للأرملة التي تتزوج نظرة ســـيئة، فهي نظرة خاطئة، ولكن ينبغي أن تراعى الأم مصلحة أبنائها في اختيار الزوج، وأن يراعى الأبناء أيضا والدتهم، ويحسنوا إليها إذا رغبت في الزواج في أي سن ولا يتهموها، وأدعو المجتمع لمراعاة الأرامل، والرجل الذي يرعى الأيتام في بيته سيكون رفيق النبي ﷺ في الجنة.
(الشَّبكة الإسلاميَّة،2005: 12)

المشكلات التي تعانى منها المرأة الأرملة:

ليس في الأرْملة ما ينقُص كرامتَها أو يقلِّل من مكانتها عند الله وعند الناس، وكلُّ ما يُثار في المجتمع من نظراتٍ متدنِّية للأرملة هو أقْرب إلى التصوُّرات الجاهليَّة منه إلى التصوُّرات الإسلاميَّة؛ لأنَّ وفاة الزَّوج هو قدر الله، وليس لها أيُّ ذنبٍ فيه، بل إنَّ كثيرًا من الأرامل يضربنَ المثل والقدْوة حين يقُمْن بتربية أولادِهِنَّ على أفضلِ ما يكون.

أ- مشكلات نفسية:

- تواجه الأرملة العديد من المشكلات التي تدفع بها نحو عديد من الأمراض النفسية، من أشهرها القلق والاضطراب الدائمان، وهذه الأمراض من أهم أسبابها التوابع الأول ية لوفاة الزوج، وهي مواجهة الحياة بدون سند، فبعد أن كانت الزوجة تعتمد على زوجها في العديد من الأمور التي هي أصلا من واجبات الرجل، تجد نفسها مسئولة عن تأدية دورها ودوره معا.

- وأيضا تتعرض الزوجة لفراغ عاطفي، وكذلك الأبناء نتيجة لغياب الزوج، وهنا تأتى حاجة المرأة إلى الزواج لتسد هذا الفراغ، وأحيانًا تواجه المرأة حين ترغب في الزواج مشكلات نتيجة ضغوط المجتمع، والخوف على الأبناء ، فتعيش في صراع بين حاجتها وخوفها على الأبناء ، وقد يتغلب حب الأبناء والخوف عليهم على رغبتها في الزواج أو تتطور الصراعات داخلها إلى قلق وإحباط، واكتئاب، وينعكس ذلك كله على أبنائها، والمحيطين باعتبارهم السبب الذي يحول دون سعادتها، وعلى ذلك ينبغي على المجتمع أن يساعد المرأة على الزواج إذا رغبت في ذلك، ولا يعد ذلك نكرانًا للشريك الراحل، أو جحودًا منها، والأبناء والأقارب أولى الناس بذلك.

(عبد العاطى وآخرون،122:1998)

كل ذلك يؤدي بالأرملة إلى حالة من الرهاب والفوبيا تجاه هذه المؤسسات الثلاث: الدولة، والمجتمع، والعائلة، وهذا ما يؤدي إلى الشعور بالوحدة والعزلة عن الناس، وهو ما يجر خلفه أمراضا نفسية عديدة، على رأسها حالة من الاكتئاب يولدها الكبت النفسي وفقدان الأمن النفسي والعزلة والوحدة النفسية.

ب- مشكلات اجتماعية:

أن نظرة المجتمع للمرأة التي بلا زوج أرملة أو مطلقة واحدة، إلا أنها بالنسبة للأرملة تبدأ بالشفقة، وللمطلقة بالتوجس والشك، ومن ثم فإن النظرة للأرملة أرق؛ نظرًا لأنها فقدت العائل لظرف خارج عن إرادتها، وتواجه الأرملة مشاكل عدة :

أولاً: من ناحية أهل الزوج، فلو أرادت أن تتزوج ولديها أبناء تبدأ مشاكل الحضانة، وأحيانًا يطلب أهل الزواج منها الزوج من أحد أفراد العائلة، وذلك من أجل الأول اد، كما أنها تصبح مصدر قلق لنساء العائلة خوفًا على أزواجهن.

ثانيًا: ومن ناحية أهل الزوجة، فإنها تخضع لرقابة صارمة خوفًا عليها إذا لم تنتقل إلى بيت أهلها، وظلت في بيت الزوجية، وقد يكون الأمر سهلاً إذا كانا الأبوان أحدهما، أو كلاهما على قيد الحياة، ولكنه يكون صعبًا إذا كانا قد توفيا.

ثالثًا: تسوء علاقات الجوار والصداقة، إلى حد كبير وتخشى أي امرأة أن ينظر زوجها إلى هذه الأرملة(صادق،1991: 33).

ج- مشكلات اقتصادية:

تعانى الأرملة بعد موت زوجها معنويا وماديا. وهي الآن وحيدة بلا معيل أو كفيل، وهذا بحد ذاته يمثل كارثة بالنسبة للأرملة لا سيما ربة البيت غير العاملة، فهي لا تعرف إلى ماذا سينتهي أمرها، هل ستكون بحاجة هذا أو ذاك؟ كيف ستؤمن متطلبات يتماها التي لا تنتهي، مسؤولية تحتم عليها إعادة حساباتها والاستعداد لوضع مادي مختلف يتطلب منها الحكمة والاقتصاد أو ربما التقشف ولو لفترة، مع مراعاة حقوق يتماها المالية شرعا وقانونا، فهم أمانة ومسؤولية كبيرة تشغل كأهل الأرملة، فهناك أفواه وبطون يجب أن تشبع وأجساد يجب أن تلبس وتنام وتتعلم و... ، فكيف بها إن كانت في وضع مادي متعسر أصلا، لم يترك لها الزوج شيئا تستند عليه في حياتها المقبلة من مال أو ملك وغيرها، وهذا أغلب ما تعانيه الأرملة بعد فقد زوجها.

كثير من النساء يكتب عليهن القدر مواجهة الحياة ومعاناتها بمفردهن بعد ذهاب رفيق العمر، فتتحملن مسؤولية الأب والأم معاً ويصبحن الرب الوحيد لكل أفراد الأسرة، ومن ثم يكّن في أمس الحاجة للدعم النفسي من المحيطين بهن.

وأنه من الطبيعي أن تشعر المرأة بالكآبة عند فقدان شخص ما أو وفاة عزيز، ولكنها قد تشكو مشكلة في صحتها النفسية، إذا استمرت العلامات المذكورة أدناه مدة طويلة.

العلامات:

- الشعور بالحزن معظم الوقت.
- صعوبة النوم، أو النوم أكثر من اللزوم.
- صعوبة التفكير بوضوح.
- فقدان الاهتمام بالنشاطات الممتعة، أو الطعام أو الجماع.
- المشكلات الجسدية مثل الصداع أو اضطراب الأمعاء غير الناجم من مرض.
- التكلم والتحرك البطيئان.
- قلة الحيوية لأداء النشاطات اليومية.
- التفكير في الموت أو الانتحار(عابد،2008: 20).

أن الأرملة بحاجة إلى وقت ليس بالقصير للتكيف مع حياتها الجديدة؛ إذ تشعر في بداية الأمر بأنها ضعيفة وعاجزة عن اتخاذ أي قرار، ولا تستطيع تحمل أية مسئولية، وبمرور الوقت تتكيف مع الوضع الجديد، خاصة إذا ساعدها المحيطون على تنمية ثقتها بنفسها وبقدراتها

تعقيب عام

عرضت الباحثة في المباحث الثلاث التي تضمنها هذا الفصل بعض الآراء ووجهات النظر التي تتعلق بمفاهيم الدراسة ومحدداتها المستمدة من النظريات السيكولوجية وتعريفات الباحثين والدارسين وما توصلوا إليه من الناحية النظرية أو الممارسة التطبيقية بالإضافة إلى وجهة نظر الباحثة في كل متغير.

ويبدو من الأطر التنظيرية لمتغيرات الدراسة الاثنين أن العلاقة فيما بين تلك المتغيرات لها تفسيرات قريبة من الواقع وصحيحة إلى حد بعيد وتشير إلى مدى التكامل بينها. على أن هذا التكامل بين المتغيرات وبما تمثله من وظائف نفسية واجتماعية واقتصادية لا يتم بشكل عشوائي وإنما في إطار البيئة بما فيها من عوامل مؤثرة، والثقافة، ومراحل النمو فلكل مرحلة ما يميزها من قدرات وعوامل مؤثرة فيها ومن ثم هي عملية دينامية متكاملة ومتفاعلة تتبلور من خلالها شخصية الفرد بأكملها ويتضح من خلالها مستوى الصحة النفسية الذي يتمتع به الفرد. وحيث أن تلك المتغيرات ليست منفصلة عن الفرد بل تنشأ من تفاعل الشخصية بأسرها مع البيئة الواقعية في ظل عوامل كثيرة ومعقدة ومتشابكة تنظيمية وبيئية فهي متغيرات نسبية تدخل في علاقة تأثير متبادل فيما بينها وتلعب الفروق الفردية دوراً في تباينها من فرد لآخر.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولا: دراسات تناولت الأمن النفسي.

ثانيا: دراسات تناولت الوحدة النفسية .

ثالثا: تعقيب عام على الدراسات السابقة.

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض ما توصلت له من دراسات تتعلق بمتغيرات الدراسة وذلك كما يلي:

أولا : الدراسات التي تناولت الأمن النفسي

– دراسة :(الريحاني، 1985)

والتي هدفت إلى التعرف على أثر نمط التنشئة الو الدية على الشعور بالأمن النفسي، وتكونت العينة من (450) طالبًا وطالبة من المرحلة الإعدادية في الأردن، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي، وأظهرت النتائج أن المراهقين المنتمين لأسر ديمقراطية كانوا أكثر شعورًا بالأمن من أقرانهم المنتمين لأسر متسلطة، وأن الإناث أكثر شعورًا بالأمن من الذكور.

- دراسة :(1986, Vohra&Sen):

وهدفت إلى دراسة التصلب وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى السيدات مرتفعات ومنخفضات القلق، وذلك على عينة قوامها 40 سيدة، واستخدم الباحثان مقياس للقلق وللتصلب من إعدادهما ومقياس ماسلو للأمن – عدم الأمن ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين السيدات مرتفعات ومنخفضات القلق في الشعور بالأمن النفسي والتصلب، حيث كانت السيدات مرتفعات القلق أقل شعورًا بالأمن وأكثر تصلبًا.

– وقام الكناني (1988) بدراسة هدفت إلى قياس نجاعة تصور مقترح للتنظيم الهرمي لماسلو، يشمل ثلاث مستويات من الحاجات فقط، ومنها الحاجة إلى الأمن ، وتكونت العينة من(280) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة المنصورة، ولم تظهر النتائج أية فروق في مستوى الأمن النفسي بين الطلاب والطالبات، كما أن ترتيب الحاجات كان متشابهًا لدى الجنسين.

– وفي دراسة: لموسى وباهي (1989) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القيم والطمأنينة الانفعالية، وتكونت العينة من (92) طالبًا من كلية التربية بجامعة الأزهر، واستخدم الباحثان استفتاء ماسلو للشعور بالأمن – عدم الأمن، وأظهرت النتائج اختلاف النسق القيمي باختلاف درجات الأفراد على مقياس الأمن النفسي.

– دراسة: كفافي (1989) وتناولت الأمن النفسي وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية، وكانت عينته من طالبات المرحلة الثانوية بقطر (153) طالبة، واستخدم مقياس الأمن النفسي (إعداد

العيسوي) وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة الوالدية التفرقة والتحكم والتذبذب في المعاملة (والأمن النفسي).

– **أما دراسة :الخليل (1991) فقد قارن فيها بين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين من أسر متعددة الزوجات وأسر أحادية الزوجة**، وأجريت الدراسة على عينة من (160) طالب وطالبة من عدة مناطق في الأردن، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن، وأظهرت النتائج أن المراهقين في الأسر متعددة الزوجات، أقل شعورًا بالأمن من أقرانهم في الأسر أحادية الزوجة، ولم توجد فروق دالة في درجة الأمن النفسي تعزى للجنس.

– **وأجرى أبو بكرة (1993) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي** لدى عينة من (560) طالب وطالبة من جامعة اليرموك بالأردن، واستخدم الباحث مقياس ماسلو للأمن النفسي، وأظهرت النتائج علاقة دالة بين القيم الدينية والأمن النفسي أي أن الطلبة المتمسكين بالقيم الدينية أكثر شعورًا بالأمن النفسي.

– **دراسة حسين (1993) وتناولت الشعور بالأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات كالمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل لدى طلبة الثانوية بمدينة الرياض**، وتكونت العينة من176 طالب من المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياس ماسلو للأمن – وعدم الأمن، وأظهرت النتائج تقاربًا في مستوى الشعور بالأمن لدى الطلاب، وارتفاع الشعور بعدم الأمن مقارنة بعينات أمريكية، ولم يتأثر الأمن بالتخصص والتحصيل والمستوى الدراسي.

– **دراسة: (1994, Vogarty & White)** وهدفت إلى التعرف على الاختلافات بين القيم والشعور بالأمن النفسي والتوافق لدى الطلاب المحليين والأجانب في أستراليا، وكانت العينة تتكون من (218) طالبًا، منهم (112) طالبًا أستراليًا، و (106) طالبًا أجنبيًا، وأظهرت النتائج أن الطلاب الأجانب أكثر شعورًا بالأمن النفسي وأكثر تفوقًا من الطلاب الأستراليين، وأنهم أكثر تركيزًا على القيم المتعلقة بالعادات والتقاليد.

– **أما عطية** (1994) فقد هدفت دراسته إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الإسكندرية، وتكونت العينة من (193) طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياسين من إعداده أحدهما للحاجات النفسية، وأظهرت النتائج أن أهم الحاجات النفسية لدى عينة الدراسة، هي الحاجة إلى الأمن النفسي، ولم تظهر فروق دالة في الحاجة إلى الأمن بين الذكور والإناث.

- دراسة :**(Davis,et al, 1995)**

وهدفت إلى التعرف على أثر النزاع بين البالغين على مستوى الأمن النفسي لديهم، وتكونت العينة من 112 طفلا من الذكور والإناث من مجموعات عمرية مختلفة من ولاية فرجينا الأمريكية، واستخدم الباحث عدة أدوات لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال وأظهرت النتائج وجود علاقة بين النزاع بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية المختلفة، وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص لدى البالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاث.

- **دراسة:** (**1995, Robert and John**)

هدفت الدراسة إلى الكشف **عن العلاقة بين الشعور بالأمن النابع من الارتباط بالوالدين وأعراض الاكتئاب النفسي، ودور الشعور بالأمن في الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات .** وتكونت العينة من (481) طالب وطالبة جامعية من ثلاث جامعات أمريكية،واستخدم الباحث مقياس للأمن النفسي من إعداد شيفر، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين العلاقات غير الحميمة والنقص في الشعور بالأمن ، وتوصل الباحث إلى أن انعدام الأمن يؤدي إلى ظهور أعراض مرض الاكتئاب.

- وفي **دراسة : لجبر (1996) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم** وأجريت الدراسة على عينة من (342) فردًا من الذكور والإناث البالغين من مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة، منهم (252) متزوجون و(95) من غير المتزوجين، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للأمن النفسي وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات الأمن النفسي بين الذكور والإناث، وزيادة الشعور بالأمن مع تقدم السن وزيادة المستوى التعليمي.

- **أما دراسة: عبد الله (1996) فقد هدفت إلى فحص العلاقة بين إشباع الحاجة للأمن النفسي والاتجاه نحو التطرف الفكري، والديني، والسياسي**، وتكونت العينة من 317 فردًا (850) 15سنة، واستخدم الباحث مقياسين من إعداده أحدهما يحتوي – ذكر، 159 أنثى أعمارهم بين19 أسئلة مفتوحة لقياس الأمن النفسي، وأظهرت النتائج علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين الاتجاه السوي نحو التطرف وإشباع الحاجة إلى الأمن ، وتوصل الباحث إلى أن الحاجة للأمن النفسي تزداد كلما ازداد شعور الفرد بالتهديد والخطر في المجتمع، ولم توجد فروق دالة في الحاجة إلى الأمن النفسي بين الذكور والإناث.

– أما دراسة **:التل وأبو بكرة (1997) فقد هدفت إلى تطوير مقياس للأمن النفسي في إطار إسلامي**، وقام الباحثان بصياغة مقياس للأمن النفسي من (140) فقرة، وتم تجريب المقياس على عينة من (543) طالب وطالبة من جامعة اليرموك، وتكونت الصورة النهائية للمقياس من48) فقرة وقد تبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

– **دراسة :عيد (1997)** وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فقدان الأمن النفسي وقوة الأنا، وأجريت على عينة من (300) طالب وطالبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي من إعداده، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين فقدان الأمن النفسي والاتجاه الايجابي نحو الأنا.

– **وقام سعد (1998) بدراسة هدفت إلى تفحص العلاقة بين مستويات الأمن النفسي والتفوق ألتحصيلي**، وأجريت الدراسة على عينة من (255) طالب وطالبة من المتفوقين وغير المتفوقين من كليات علمية وإنسانية بجامعة دمشق، وقام الباحث بتعريب واستخدام قائمة ماسلو للشعور بالأمن وعدم الأمن النفسي، وأظهرت النتائج ارتباطًا دالا بين مستوى الأمن النفسي والتفوق ألتحصيلي، ولم توجد فروق دالة في مستويات الأمن النفسي بين المتفوقين وغير المتفوقين، وبين التخصصات المختلفة،والطلاب والطالبات.

– **وفي دراسة : أخرى لسعد (1999)** قام بمقارنة مستويات الأمن النفسي لدى عينة قوامها 426 من الشباب الجامعي في ثلاث جامعات) جامعة دمشق، وجامعة الكويت، وجامعة أدنبرة بريطانيا وأظهرت النتائج أن نسبة الأمن ين للغاية كانت لصالح طلبة جامعة أدنبرة، ولم توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الأمن النفسي ترجع لعامل الجنس.

– **دراسة: كفافي (2001)** وتناولت العلاقة بين الأمن النفسي تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، التي يمكن أن ترتبط به ارتباطا سببيًا، وهي التنشئة الو الدية كما يدركها الأبناء والشعور بالأمن النفسي،وأظهرت النتائج أن التنشئة الو الدية كما يدركها الأبناء ، تؤثر في درجة تقدير الفرد لذاته،وأن هذا التأثير يتم عبر متغير الأمن النفسي، بمعنى أن التنشئة الوالدية الصحيحة تؤدي إلى أن يشعر الطفل بالأمن .

– وفي **دراسة :لمخيمر (2003)** هدفت إلى فحص العلاقة بين إدراك الطفل للأمن النفسي من الوالدين، وبين كل من القلق واليأس، وتكونت عينته من (206) طفل وطفلة، وطبق عليهم وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين الشعور بعدم " Kerns" مقياس الأمن النفسي "لكيرنز الأمن

النفسي وارتفاع أعراض القلق والشعور بالتهديد لدى الذكور والإناث، وأن منخفضي إدراك الأمن النفسي من الأب اتجاهاتهم أكثر سلبية نحو المستقبل من مرتفعي إدراك الأمن النفسي من الأب.

– **وقام السيد عبد المجيد (2004)** بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وإساءة المعاملة لدى عينة قوامها (331) من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة، وقام بتصميم مقياس للأمن النفسي وآخر لسوء المعاملة، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة والأمن النفسي، وعانى الذكور من سوء المعاملة أكثر من الإناث، كما أظهرت النتائج وجود تفاعل دال إحصائيًا بين الجنس ونوع الدراسة والأمن النفسي.

- دراسة: (الدليم ,2005) بعنوان "الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة" هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية في أوساط طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، ومدى وجود فروق بين الذكور والإناث، أو طلبة الكليات العلمية والنظرية في الإحساس بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية. ومن أجل تحقيق ذلك فقد تم تطبيق مقياسي الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية على عينة قصديه مكونة من 288 طالب وطالبة في سنتهم الجامعية الأول ى. ولقد قام الباحث باستخدام ثلاثة أساليب إحصائية هي معامل بيرسون واختبار ت وتحليل التباين الثنائي لفحص الفروض السبعة وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بلغت 0.52 بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية ، كما وجد أن هناك فروقاً دالة بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية حيث اتضح أن طلبة الكليات العلمية أكثر إحساساً بالطمأنينة ، كما كشفت بيانات الدراسة عن وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية حيث ظهر أن الذكور أكثر شعور بالوحدة من الإناث ، أما على مستوى التفاعل بين الجنس والتخصص فلم تظهر الدراسة تفاعلاً دالاً على الشعور بالطمأنينة النفسية أو الوحدة النفسية وقد ناقش الباحث نتائج الدراسة وصاغ في ضوء ذلك بعض التوصيات .

– **دراسة: المهندس (2006)** بعنوان: أساليب المعاملة الو الدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية للأب وإلام والأمن النفسي والقلق ووفقاً للمتغيرات السابقة فقد اعتمدت الباحث" T-test .واختبار "ت ، One way ANOVA أحادي الاتجاه وقد انتهت الدراسة إلى الأتي : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات و مرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأب - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أساليب معامل سحب الحب -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه

والإرشاد للأم - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي في الأسلوب العقابي للأب.

أما في البيئة الفلسطينية

– قامت **عودة، فاطمة (2002)** بدراسة استهدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ النفسي والاجتماعي والطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا، وتكونت العينة من (376) طالبة من الجامعة الإسلامية بغزة، واستخدمت الباحثة مقياسًا للطمأنينة الانفعالية من إعدادها وأظهرت النتائج ارتباطًا دالا بين المناخ النفسي الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية، ولم تظهر فروقات دالة إحصائيا في مستوى الطمأنينة الانفعالية بين الطالبات باختلاف تخصصاتهم.

– **دراسة: الخضري (2003)** هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية وعلاقته ببعض سمات الشخصية،ومتغيرات أخرى، وتكونت عينته من (123) عام لا من محافظات غزة، واستخدم الباحث اختبارًا من تصميمه لقياس الأمن النفسي، والذي أظهرت نتائجه أن العاملين يشعرون بمستوى متوسط من الأمن النفسي، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الأمن النفسي، والالتزام الديني وقوة الأنا، لدى طواقم الإسعاف الطبية في محافظات غزة.

– **دراسة: أبو عودة (2006)** هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات السياسية والاجتماعية، وتكونت العينة من (256) طالب وطالبة من جامعة الأزهر واستخدم الباحث مقياس للأمن النفسي من إعداده، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الأمن النفسي وكل من التدين والتحررية، ولم توجد فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى لعامل الجنس أو بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية أو حسب مستواهم الدراسي. وقد عمق إطلاعا الباحث على هذه الدراسات توجهه للقيام بهذه الدراسة، التي إن شابهت غيرها في اهتمامها بالأمن النفسي، وفي فئة الطلبة الجامعيين، إلا أنها تتميز بانفرادها لتناولها الأمن النفسي في ظل حدثا كبير وهام في حياة الفلسطينيين، وهو الانسحاب الإسرائيلي من غزة، والذي جاء بعد معاناة تسع وثلاثين عامًا من الاحتلال العسكري الإسرائيلي، وقد لاحظ الباحث أن أغلب الدراسات استخدمت مقياس ماسلو للأمن النفسي، ولكنه حاول أن يعد مقياسًا مقننًا خاصًا بهذه الدراسة، يناسب الثقافة المحلية، ويراعي خلفية الدراسة السياسية والاجتماعية.

– **دراسة: الطهراوي (2007)** بعنوان الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي :تناولت هذه الدراسة الأمن النفسي في المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة، كانت هذه الدراسة على عينة قوامه (359) طالب وطالبة من ثلاث جامعات (غزيه) الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة (و كان أهم نتائجها

الكشف عن وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الأمن النفسي والاتجاه نحو الانسحاب، وأن مستوى الأمن النفسي ارتبط طرديًا بإيجابية الاتجاهات، وأشارت النتائج إلى أن معدل الأمن النفسي بعد الانسحاب كان (78.80%) واتسم الاتجاه العام نحو الانسحاب بالإيجابية والقبول، وفسره (90,8%) كانتصار للمقاومة الفلسطينية، وعزاه (8,3%) فقط لأسباب أخرى كالمفاوضات والضغوط الدولية. كما أظهرت النتائج فروقًا دالة ً إحصائيًا في الأمن النفسي بين الطلبة، تبعًا لخطورة منطقة سكن الطالب لصالح سكان المناطق الحدودية والمناطق القريبة من المستوطنات والمناطق التي ألاجتيحت أكثر من مرة، في حين لم توجد فروق دالة إحصائيًا، حسب متغيري الجنس (طالب / طالبة) وتعرض أفراد أسرة الطالب لأخطار الاحتلال (متضررين /غير متضررين).

- **دراسة: (علوان، 2007)** بعنوان: الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية علي عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين:هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الارتباط بين كل من متوسطات درجات مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى عينه الدراسة، مع التعرف إلى الفروق المعنوية في متوسطات درجات كل من مقياسي : الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية ؛ تبعاً لمتغيرات: تاريخ الاستشهاد، الوضع الاقتصادي، المستوي التعليمي، المهنة، الخلفية الثقافية، ومحافظات غزة. وتكونت عينة الدراسة من (211) مائتين وإحدى عشر زوجة شهيد في محافظات غزة .واستخدم مقياس الرضا عن الحياة، إعداد :الباحث، ومقياس الوحدة النفسية، إعداد :الباحث. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي-:وجود علاقة سالبة دالة بين كل من :متوسطات درجات مقياس الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية .وجود علاقة موجبة غير دالة بين مجالي :التقدير الاجتماعي، والشعور بالإهمال.

<u>ثانيا: دراسات تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات:</u>

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الوحدة النفسية فقد تبين أن هناك عدد من الدراسات المتنوعة التي تدور حول موضوع الوحدة النفسية من حيث علاقتها بمتغيرات مختلفة، وفي مراحل عمرية مختلفة كالطفولة، والشباب، والمسنين، ولكن لم تتوصل الباحثة إلى دراسة قد خصصت لدراسة الوحدة النفسية لدى (المرأة المطلقة والأرملة) لذلك سوف تقوم الباحثة بعرض ما توصلت له من دراسات تناولت الوحدة النفسية لدى المرأة بشكل عام أو التي اهتمت بدراسة الوحدة النفسية لدى الإناث سواء طالبات أو مسنات.

- **دراسة: (Rook, 1987)** بعنوان ": العلاقة بين التفاعلات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية والرضا بالعلاقات الاجتماعية لدى المسنات" هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مدى عمق التفاعلات الاجتماعية في الشعور بالوحدة النفسية والرضا بالعلاقات الاجتماعية، وذلك على عينة من

المسنات الأرامل، 89 عاماً، وقد طبق الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية ومقياس – تراوحت أعمارهن بين 60 الرضا الاجتماعي ومقياس التفاعلات الاجتماعية المتبادلة، وتوصل إلى عدة نتائج من أهمها أن الخلل في التفاعلات الاجتماعية ينعكس في زيادة الشعور بالوحدة، وكذلك عدم الرضا عن العلاقات الاجتماعية، وأن التبادل الاجتماعي يختلف باختلاف نوع المساندة الاجتماعية التي تتضمن مساندة الأصدقاء والمساندة الوجدانية(إظهار مشاعر الود) والمساندة الإيوائية

–**دراسة: خضر والشناوي، (1988)** ":العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض متغيرات الشخصية"وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض متغيرات الشخصية الأخرى وقد طبقت هذه الدراسة على مجموعة مكونه من (300) فرداً، منهم (150) طالباً بالمرحلة الثانوية و(150) طالباً جامعياً . وكان أهم ما أظهرته نتائج دراستهما، أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ودرجاتهم على مقياس العصابية.

- **دراسة: سلامة، (**1991) " المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة" هدفت الدراسة فحص العلاقة بين إدراك الضغوط الاقتصادية– كعامل ضغط نفسي– والشعور بالوحدة النفسية لدى مجموعة من طلاب الجامعة، كذلك هدفت إلى فحص دور تقدير الذات كأحد الخصائص النفسية التي يفترض تدخلها بالتعديل في العلاقة بين معاناة الضغوط الاقتصادية والشعور بالوحدة النفسية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ألارتباطي على عينة مكونة من 130طالباً وطالبة 61) ذكور، 69 إناث (بكلية الآداب بجامعة الزقازيق وقد استخدمت لتحقيق ذلك استبيان المعاناة الاقتصادية) إعداد ليمبرز وزملاؤه (ومقياس روزنبرج لتقدير الذا) إعداد سلامة (كما استخدمت مقياس الشعور بالوحدة) إعداد عبد الرقيب البحيري (وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين درجات المعاناة الاقتصادية ودرجات الشعور بالوحدة حيث كانت قيمة ر ,32 = على حين بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التقدير السلبي للذات والشعور بالوحدة النفسية ر = ,54 غير أنه حين تم عزل تأثير التقدير السلبي للذات عن العلاقة بين معاناة الضغوط الاقتصادية والشعور بالوحدة النفسية تراجعت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بشكل ملحوظ، بينما لم تتغير العلاقة بين التقدير السلبي للذات و الشعور بالوحدة النفسية عند عزل معاناة الضغوط الاقتصادية، بمعنى أن تقدير الذات يعدل من العلاقة بين الضغوط الاقتصادية والمعاناة النفسية.

– **دراسة :(1993, Keele et. al,) :** الوحدة النفسية والاكتئاب والمساندة الاجتماعية" هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المرتبطة بشبكة المساندة الاجتماعية وأثرها على الوحدة النفسية والاكتئاب، وقد شملت عينة الدراسة (30) من مرضى الاضطراب الرئوي واستبيان للمساندة (UCLA) المزمن وأزواجهم، واستخدم الباحث مقياساً للوحدة النفسية الاجتماعية وآخر للأعراض

الاكتئابية، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا الأكبر عن المساندة الاجتماعية يكون لدى المستويات الأقل في الاكتئاب والوحدة النفسية، ولم يتضح ذلك لدى الأزواج، كذلك هناك علاقة سالبة بين المساندة الاجتماعية) الحجم – الرضا (ومستوى الاكتئاب والوحدة النفسية لدى المرضى.

– **دراسة: (1993, Pretorius)** للوحدة النفسية على عينة من طلبة جنوب أفريقيا UCLA " بعنوان":الموازنة المترية لمقياس للوحدة النفسية، وملائمة صلاحيته في ثقافات و UCLA هدفت الدراسة تقنين مقياس مناطق جغرافية أخرى، وقد تكونت عينة الدراسة من 659 طالباً جامعياً 39.4%) ذكور و بجنوب أفريقيا، وقد تبين من نتائج الدراسة أن 60.6% Western Cape إناث(ي جامعة متوسط الشعور بالوحدة النفسية لهذه المجموعة أعلى بقليل من طلبة كليات أمريكا الشمالية، وأقل بقليل من الطلبة الإيرانيين والبرتوريكيين، وهذا الاكتشاف متوافق مع ما أخبر عنه سابقاً في متغيرات التداخل الثقافي في تجربة الوحدة النفسية، وكذلك بينت الدراسة أن حجم الأسرة يتصل اتصالاً ذو مغزى بنقطة الوحدة النفسية والذي يقترح أن العائلة تلعب دوراً هاماً في تجربة الوحدة النفسية، وأشارت الدراسة إلى أن الذكور أبدوا شعوراً أعلى من الإناث بالوحدة للوحدة النفسية UCLAالنفسية، والنتائج التي تم الحصول عليها توضح الفوائد من مقياس باستخدامه مع الطلبة الأفارقة الجنوبيين.

– **دراسة: (1993, Rauch)** " :علاقة الشعور بالوحدة النفسية بالعلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية" هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد الذين يعانون من مشكلات في الصحة العقلية والعلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية، حيث تكونت عينة الدراسة من (62) فرداً من الذين يعانون من مشكلات مزمنة في الصحة العقلية والذين يعيشون داخل مجتمع العاديين، حيث استخدم الباحث عدة مقاييس لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الشعور بالوحدة النفسية ينتشر بشكل عام ولكنه أعلى ظهوراً وأكثر حدة لدى ذوي المشكلات العقلية من العاديين وأن المهارات الاجتماعية ترتبط بالشعور بالوحدة النفسية ولكن ليست منبئاً بالوحدة النفسية، كما أن الشعور بالوحدة النفسية يرتبط بعدم الرضا بالعلاقات الاجتماعية ونقص عدد الأصدقاء والمهارات الاجتماعية .

– **دراسة: (عطا ,1993)** ": تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة" أجريت الدراسة بهدف التعرف على واقع متغيرات تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية، وفحص العلاقة بين تقدير الذات كمتغير مستقل وكل من مشاعر الوحدة والاكتئاب) كمتغيرات تابعة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن على عينة تكونت من- 51 - طالباً من طلاب جامعة الملك سعود، واستخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسل، وقد قام خضر والشناوي بتقنينه على البيئة السعودية، ومقياس تقدير الذات من إعداد الدريني وآخرون، ومقياس الاكتئاب من إعداد بك

وتعريب غريب عبد الفتاح، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين تقدير الذات وكل من الوحدة النفسية والاكتئاب ،وكشفت كذلك أن دور تقدير الذات في خفض العلاقة بين الوحدة النفسية والاكتئاب كان ضعيفاً.

– **دراسة: (حسين،1994)** بعنوان " : الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية" أجريت بهدف معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية وأربع سمات للشخصية هي :السيطرة والمسئولية والاتزان الانفعالي والاجتماعية، على عينة مكونة من (182) طالباً بجامعة عين شمس (منهم 90 إناثاً و 92 ذكوراً) واستخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد خضر والشناوي (1988) ، واختبار البروفيل الشخصي من إعداد جابر عبد الحميد وفؤاد أبو حطب، وقد تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الوحدة النفسية من جانب وسمات الاجتماعية والاتزان الانفعالي، السيطرة من جانب آخر لدى طلبة الجامعات في مصر، ولم تظهر النتائج ارتباطات دالة بين الوحدة النفسية وسمة المسئولية لدى طلاب الجامعات (ذكور وإناث) ، وأظهرت النتائج أن الإناث كن أكثر شعوراً بالوحدة من الذكور.

– **دراسة: (حسين والزياني ،1994)** بعنوان ": الشعور بالوحدة لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي" أجريت الدراسة بهدف التعرف على مدى انتشار الشعور بالوحدة لدى الطلبة الجامعيين ومعرفة الفروق في الشعور بالوحدة بين البنين والبنات، وكذلك بين الجنسيات المختلفة، والتخصصات العلمية والنظرية، وتكونت عينة الدراسة من (238) طالباً وطالبة من جامعة الخليج العربي وجامعة البحرين بدولة البحرين، واستخدم الباحثان مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات من إعداد قشقوش، وقد بينت نتائج الدراسة وجود ارتفاع نسبي في الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، وذلك بالنسبة للعينة الكلية والعينات الفرعية المقسمة في ضوء الجنس والجنسية والتخصص، وكذلك فإن درجة الشعور بالوحدة لدى البنين مرتفعة قليلاً مقارنة بدرجة شعور البنات بالوحدة، وكذلك فإن درجات الشعور بالوحدة لدى طلاب التخصصات العلمية كانت أعلى قليلاً بمقارنتها بدرجات التخصصات النظرية.

– **دراسة: (1995, Koropecyj-Cox)** بعنوان ":الوحدة النفسية والاكتئاب في الأعمار المتوسطة والمتقدمة : هل الذين لم يرزقوا بأبناء هم الأقل تحصيناً ؟" أجريت الدراسة بهدف فحص وتحديث معطيات جديدة لنتائج سلبية متعلقة بعدم الأبوة 84عاماً، وتكونت عينة) – عدم وجود أبناء لأسرة (في الأعمار المتوسطة والمتقدمة من50 الدراسة من 620 شخصاً لم يرزقوا بأطفال، أو لم يتبنوا أطفال) منهم 256 رجلاً و364 امرأة (وقد استخدمت الباحثة مقياساً للوحدة النفسية مكوناً من سؤال واحد هو : كم يوماً في7عدد أيام الأسبوع ، ومقياس – الأسبوع الأخير شعرت بالوحدة؟

تراوحت النقاط بين) للاكتئاب، وقد تبين من نتائج الدراسة أن شبكة التأثرات الأخرى على كل من الوحدة النفسية والاكتئاب مرتبطة بشكل دال بعدم الأبوة للنساء وليس للرجال، وأن % 46 من النساء اللاتي ليس لهن أبناء كن أكثر اتجاهاً لإظهار اكتئاب مرتفع مقارنة بالأمهات، وأن الرجال الذين سبق لهم أن تزوجوا قبل ذلك يعانون من وحدة نفسية واكتئاب مرتفعين.

- **دراسة :(مخيمر،1996)** بعنوان " : الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين المتقاعدين العاملين وغير العاملين" هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبين طول فترة التقاعد عن العمل لدى المسنين، والكشف عن الفروق بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية بعد سن التقاعد عن العمل، والكشف عن الفروق في الشعور بالوحدة النفسية بين المسنين المستمرين في العمل بعد سن التقاعد وبين المسنين الذين لا يعملون بعد سن التقاعد، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (100) فرداً من المسنين بواقع 5072 عاماً وقد استخدم الباحث استمارة جمع – ذكوراً، و (50) إناثاً تتراوح أعمارهم ما بين (61) بيانات أولية من إعداده، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد إبراهيم قشقوش 1979 وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين كل من الشعور بالوحدة النفسية وطول فترة التقاعد لدى المسنين غير العاملين بعد سن التقاعد، ووجود تأثير دال لكل من متغيري الجنس والعمل والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في اختبار الشعور بالوحدة النفسية المستخدم، حيث تبين وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور، ووجود فروق بين المسنين العاملين وغير العاملين بعد سن التقاعد لصالح المسنين العاملين.

- **دراسة: (الخرافي ،1997)** بعنوان" : مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات فقدن أزواجهن في ظل ظروف طبيعية وغير طبيعية وأثرها في التوافق الشخصي والاجتماعي لأطفالهن" ،، وتكونت عينة الدراسة من (52) سيدة كويتية، منهن (25) أرملة شهيد، و (13) زوجة أسير، و (14) أرملة فقدن أزواجهن بالموت في ظل ظروف وفاة طبيعية أثناء الغزو العراقي، حيث استخدمت المنهج الوصفي المقارن، كما استخدمت الباحثة مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد البحيري (1985) واختبار الشخصية للأطفال من إعداد هنا(1986) ، وقد تبين من نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية بين نساء الشهداء والأسرى والأرامل، حيث تبين أن نساء الشهداء يعانين بدرجة أكبر من المجموعات الأخرى، أي أنهن أكثر الفئات الثلاث إحساسا بالوحدة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال تبعا لمستوى إحساس الأم بمشاعر الوحدة، إذ أنه كلما ارتفع شعور الأم بالوحدة النفسية انخفض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لأطفالها.

-دراسة: (الربيعة،1997) بعنوان " :الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة" هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، والتعرف على أثر الجنس و الحالة الاجتماعية، ومكان الإقامة في درجة الشعور بالوحدة النفسية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، منهم (321طالباً و279طالبة)، وقد استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد (خضر والشناوي(1988) ، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد السماد وني(1997) ، وقد تبين من نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباط سالبة مرتفعة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية عند الفئتين من الذكور والإناث، وأنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتزوجين وغير المتزوجين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك بالنسبة للطالبات المتزوجات وغير المتزوجات، وكذلك بالنسبة لمكان الإقامة.

- دراسة: (2000, Cacioppo) بعنوان " : بحث بين العلاقة بين الوحدة النفسية وضعف الصحة " أجريت الدراسة بهدف فحص العلاقة بين الوحدة النفسية والصحة الجسدية، حيث تكونت 24عاماً، و - 25عينة الدراسة من 89 طالباً 45) ذكوراً ، 44 إناثاً (تتراوح أعمارهم بين18 شخصاً كبير السن في شيكاغو، وأظهرت الدراسة أدلة على أن للوحدة النفسية أثراً بعيد المدى على صحة الأشخاص الذين يعانون منها، وأن الطلاب الوحيدين يعانون من نوم متقطع في الليل، ويكون معدل نومهم 5.8 ساعة، بينما يكون معدل نوم غير الوحيدين من الطلاب يساوي 6.4 ساعة.

- دراسة :(خوخ ،2002) بعنوان " : الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة" هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية، والكشف عن الفروق في الخجل والشعور بالوحدة النفسية نتيجة اختلاف العمر الزمني حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد شملت العينة (484 طالبة)من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، حيث استخدمت الباحثة مقياس الخجل (للدريني)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (للدسوقي 1998) ,ومقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (1997)، وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة، كما أن هناك علاقة ارتباطيه بين كل من الأسلوب العقابي للأب والأم وأسلوب سحب الحب للأب بالشعور بالوحدة النفسية، ووجود علاقة ارتباطيه بين كل من أسلوب سحب الحب للأم وأسلوب التوجيه والإرشاد للأب والأم بالوحدة النفسية. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات

التي حصلت عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر.

- **دراسة : (غانم ،2002)** بعنوان" : المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية" أجريت الدراسة بهدف الكشف عن علاقة المساندة الاجتماعية المدركة بكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن على عينة مكونة من 100) مسناً و مسنة (يعيشون في دور -74- عاماً، وقد استخدم الباحث مقياس –إيواء وأسر طبيعية حيث تراوحت أعمارهم ما بين 60 المساندة الاجتماعية المدركة الذي ترجمته وأعدته للبيئة العربية) مروى محمد شحته (2000) نقلا عن بطارية المساندة الاجتماعية لكراوس، كما استخدم مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجمة وإعداد) عبد الرقيب البحيري (وقائمة بيك للاكتئاب) ترجمه وأعده للغة العربية غريب عبد الفتاح (1985) عن الصورة المختصرة لمقياس بيك للاكتئاب، وقد بينت نتائج الدراسة أن إدراك المسنين والمسنات الذين يعيشون في بيئة طبيعية للمساندة الاجتماعية أكبر وأفضل من المسنين والمسنات الذين يقيمون في دور الإيواء، وأن إدراك الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب يتزايد لدى المسنين والمسنات المقيمين في دور الإيواء.

- **دراسة :(حمادة ،2003)** بعنوان " : دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث" هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي الحكومة ووكالة الغوث، مثل اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد والانبساط والعصابية و الذهانية والجاذبية الاجتماعية والعمل بعد التقاعد، ثم معرفة أهم العوامل المؤثرة في الشعور بالوحدة النفسية ومعرفة علاقة الارتباط بين هذه العوامل والوحدة النفسية، ومعرفة الفروق بين المتقاعدين من معلمي الحكومة والمتقاعدين من معلمي الوكالة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من200) معلماً متقاعدا (نصفهم من متقاعدي الحكومة والنصف الآخر من متقاعدي الوكالة، وقد استخدم الباحث لتحقيق دراسته عدة أدوات منها استمارة جمع بيانات أولية) إعداد الباحث (ومقياس اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد) إعداد الباحث، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية) إعداد مجدي ،الدسوقي(1998)، واستخبار أيزنك للشخصية من إعداد صلاح الدين أبو ناهية(1989) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العاملين وغير العاملين من المعلمين المتقاعدين في الشعور بالوحدة النفسية، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائيا بين المتقاعدين من معلمي الحكومة والمتقاعدين من معلمي الوكالة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية

لصالح المتقاعدين من معلمي الحكومة ،كما أن هناك علاقة ارتباط سالبة ودالة إحصائيا بين الوحدة النفسية من جانب ومتغيرات) اتجاهات الأسرة من جانب ،الانبساط ،الجاذبية الاجتماعية).

-**دراسة: (المزروع ،2003)** بعنوان " : فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى" أجريت بهدف التعرف على عناصر الشعور بالوحدة النفسية، وتصميم برنامج إرشادي لخفض حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى المقيمات بالوحدات السكنية، حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي للتحقق من ذلك على عينة مكونة من (20 طالبة من (24)سنة بمتوسط عمري قدره – 21) طالبات جامعة أم القرى تتراوح أعمارهن ما بين 18 سنة)، وقد استخدمت الباحثة مقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد إبراهيم قشقوش، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، ومقياس المستوى الاجتماعي /الاقتصادي الثقافي للأسرة السعودية إعداد سهير عجلان، و البرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة والذي يهدف لخفض الشعور بالوحدة النفسية ويعتمد بصفة عامة على الإرشاد الجماعي القائم على الفنيات المنتقاة التالية(التقارير اللفظية الذاتية، التشجيع، فنية لعب الدور، وفنية السيكودراما، وفنية السيسيودراما) ، وقد تبين من تحليل بيانات الدراسة إحصائيا الفعالية الإيجابية لبعض الفنيات الإرشادية المنتقاة التي تم تطبيقها على عينة الدراسة بهدف زيادة درجة المهارات الاجتماعية لديهن، ثم خفض حدة الشعور بالوحدة النفسية والذي كانت تخبره العينة قبل إجراء تلك الجلسات حيث تبين فعالية كل من فنية (لعب الدور، التمثيل النفسي المسرحي، التمثيل الاجتماعي).

– **دراسة :(الدليم، وعامر، 2004)** بعنوان: الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات في المملكة العربية السعودية، يهدف هذا البحث إلى إعداد مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين والتعرف على البناء ألعاملي لهذه الأداة. كما يهدف البحث إلى الكشف عن مدى وجود فروق جوهرية بين الجنسين تعزى الاختلاف متغيرات الجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة الجغرافية. ولقد قام الباحثان بتطوير مقياس من ست وأربعين بنداً تم تطبيقه على 2660 من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في ست وثلاثين مدرسة موزعة على ثلاث مناطق رئيسية هي منطقة الرياض ومنطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستويات مختلفة من الشعور بالوحدة النفسية فقد وجد أن المراهقين أكثر شعوراً بالوحدة من المراهقات. وبفروق دالة ، كما اتضح أن هناك فروقاً دالة في الشعور بالوحدة النفسية بين المراهقين لصالح طلبة المرحلة الثانوية مع وجود فروق دالة لصالح المراهقات في منطقة الرياض مقارنة بالطالبات في منطقتي مكة المكرمة والدمام.

- **دراسة :(جودة،2005)** بعنوان:الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، ومعرفة تأثر الوحدة النفسية ومفهوم الذات باختلاف النوع، وقد بلغت عينة الدراسة 166تلميذًا)، و 194 تلميذة (يدرسون في الصف السادس الابتدائي، وقد استخدمت الباحثة في الدراسة مقياسين :أحدهما لقياس الوحدة النفسية، والآخر لقياس مفهوم الذات، وأسفرت نتائج الدارسة عن أن % 16.1 من أفراد العينة يعانون من الوحدة النفسية، كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال، ووجود فروق دالة في الوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في مفهوم الذات الكلي تعزى لمتغير النوع.

- **دراسة : شيبي(2005)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية وفقا للمقياس المعد لنظرية أريكسون ، ودراسة الأثر المحتمل لكل من متغير) العمر ،إلا اختصاص ، ومستوى الدراسي (على المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، وشملت عينة الدراسة (400) أربعمائة طالبة من التخصصات العلمية والأدبية بطريقة عشوائية منها 200) مائتا طالبة من التخصص الأدبي، و (200) طالبة من إلا اختصاص، و قد كشفت الدراسة عن وجود ارتباط سالب بين :الوحدة النفسية ، سمات الشخصية، الإحساس بالثقة، وقد الإحساس بالاستقلال، الإحساس بالمبادأة، الإحساس بالإنجاز، الإحساس بالهوية، والإحساس بالألفة، والإحساس بالتدفق. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، والاختصاص لصالح الأقسام الأدبية.

-**دراسة:(تفاحة،2005)** بعنوان " :الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان" هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال العميان، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في الشعور بالوحدة النفسية لديهم ترجع إلى الجنس والإقامة، والكشف عن دور المساندة الاجتماعية المتمثلة في مساندة الآباء ومساندة الأقران كعامل وقائي مخفف من حدة الشعور بالوحدة النفسية، والتعرف على أثر تفاعل كل من الجنس ومكان الإقامة في درجة شعورهم بالوحدة النفسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طفلا وطفلة من (12 عاما منهم 60 طفلا)، و 60 أنثى (وقد استخدم – العميان يتراوح أعمارهم ما بين 9) الباحث كل من مقياس الشعور بالوحدة النفسية للأطفال العميان، ومقياس المساندة الآباء والأقران- 57 - للأبناء من إعداد الباحث، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال العميان، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية ومساندة الآباء ومساندة الأقران.

- **دراسة: ستدنز (2006, Stednitz)** هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة مهارات البنات الاجتماعية،والوحدة النفسية،بقلق البنات الاجتماعي، و شملت العينة (204) مائتين وأربع نساء، و (102) مائة واثنتين من البنات، و (102) من الأمهات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متغيري عزلة الأمهات، والخوف من التقييم السلبي، يعد من العلامات المميزة لقلق البنات الاجتماعي، في حين لم تظهر نتائج الدراسة مهارات الأمهات الاجتماعية، من العلامات المميزة لقلق البنات الاجتماعي.

- **دراسة: آمى روكاش (2006, Rocach , Ami)** هدفت الدراسة إلى التعرف على الطرق ا لتي تتغلب بها النساء المظلومات المضطهدات على الوحدة النفسية، و شملت عينة الدراسة (164) مائة وأربع وستين امرأ ة،منهن (80) ثمانون امرأة من ضحايا الظلم العائلي ، أو الأهلي، و (84)امرأة من العامة ، اللواتي ليس لهن أي مشاكل، و قد توصلت نتائج الدراسة إلى أن النساء ا لمظلومات يتعاملن مع الوحدة النفسية، والبعد عن الآخرين بصورة مختلفة ع ما يفعله عامة الناس، وأن النساء المظلومات حققن أشياء أعلى في التطوير الذاتي والفهم عن غيرها من جوانب المقياس الأخرى.

- **دراسة: (جودة ،2006)** بعنوان": الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى" هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية والاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، ومعرفة مدى تأثر الوحدة النفسية والاكتئاب بكل من النوع والسكن والحالة الاجتماعية، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة(450طالباً وطالبة (217) طالباً)، و (233 طالبة) , وقد استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية إعداد إبراهيم قشقوش (1988) ، ومقياس بيك الثاني للاكتئاب، وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين الوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب جامعة الأقصى، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع، ووجود فروق دالة تعزى لمتغير السكن والحالة الاجتماعية، حيث تبين أن سكان المدينة أكثر شعوراً بالوحدة النفسية مقارنةً بسكان المخيم، وأن المتزوجين أقل معاناة من الوحدة النفسية مقارنةً بغير المتزوجين.

- **دراسة : (كردي ،2006)** بعنوان " : اضطرابات النوم والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى عينة من المسنات في مدينة الطائف" هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين درجات المسنات بدار الرعاية الاجتماعية والمسنات اللاتي يسكن مع أسرهن في مدينة الطائف بالنسبة للمتغيرات الآتية (اضطرابات النوم، والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية) ، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، على عينة مكونة من (25) من المسنات بدار الرعاية الاجتماعية، و (30) من المسنات المقيمات مع ذويهم، حيث تم اختيار العينة عشوائيا، وقد استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية

ومقياس تعريب رباب محمود، Yasavage) اضطرابات النوم) إعداد الباحثة (ومقياس الاكتئاب) يسافاج وكان من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنات المقيمات في دار الرعاية الاجتماعية ودرجات المسنات المقيمات مع ذويهم على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لصالح المسنات بدار الرعاية الاجتماعية ،حيث أنهن أكثر شعوراً بالوحدة النفسية.

- دراسة: ميجان ونكبون :(2007, Nicpon and Megan)

بعنوان: " العلاقة بين الوحدة النفسية ، الدعم الاجتماعي، ترتيبات الحياة، و المثابرة العلمية"
هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة : الوحدة النفسية ، الدعم الاجتماعي، ترتيبات الحياة، والمثابرة العلمية، وأجريت الدراسة على (410) أربعمائة وعشر طالبات جامعيات، وأوضحت نتائج الدراسة أن الدعم الاجتماعي انعكس بطريقة سلبية على العزلة، و بطريقة إيجابية على قرارات المثابرة العلمية . كذلك بينت نتائج الدراسة أن القليل من الوحدة النفسية ، والمزيد من الدعم الاجتماعي أظهر ا أفعالا إيجابية لدى الطالبات، كم ا أوضحت نتائج الدراسة أن الطالبات اللواتي يعيشن في الحرم الجامعي كانت معدلاتهن الدراسية أعلى من الطالبات اللواتي يعيشن في بيوتهن.

– دراسة :آمي روكاش:(2007, Ami Rokach)

حاولت الدراسة فحص تأثير العمر، والخلفية الثقافية على مسببات الوحدة النفسية،واشتملت عينة الدراسة على (194) مائة و أربعة وتسعين كندياً، و (209) مائتين وتسعة من (30 سنة، والشباب – جمهورية الشيك، و قد تم تقسيم المجموعات العمرية إلى المراهقين من (89-18) سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة اختلافاً جوهرياً (59 – سنة، والكبار من – 60) من (31) بين الثقافات في عدم : التلاؤم الشخصي، العجز التطوري، العلاقات الجوهرية غير العاملة،الفصل الجوهري، والتهميش الاجتماعي.

- دراسة :عابد (2008)

بعنوان " : علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني" هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني، كما هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن تعزى إلى بعض المتغيرات الديمغرافية مثل المستوى الاقتصادي للأسرة، نمط السكن، عدد الأبناء ، عدد السنوات بعد استشهاد الزوج، المؤهل العلمي للزوجة، ومكان السكن. و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ,تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (50) زوجة شهيد من شهداء انتفاضة الأقصى وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، كما تكونت العينة الفعلية من(153) زوجة شهيد من شهداء انتفاضة الأقصى: قامت الباحثة

بأعداد الأدوات التالية (استبانه الوحدة النفسية _ استبانه المساندة الاجتماعية _ واستبانه الالتـــزام الديني) استخدمت الأساليب الإحصائية التالية (التكرارات و المتوسطات الحسابية والنسب المئوية – تحليل التباين) توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحــصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية.- لا توجد علاقة ارتباطيه بين الشعور بالوحـــدة والالتزام الديني .-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعـــزى لكل من المستوى الاقتصادي، نمط السكن، عدد الأبناء. توجد فروق دالة إحصائيا فـــي مـــستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لكل من عدد الـــسنوات، والمؤهـــل العلمـــي، ومكان السكن.

ثالثا: تعقيب عام على الدراسات السابقة:

إذن وباستقراء سريع لأدبيات الدراسات السابقة تظهر أهمية الإحساس بالأمن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية، كما أن مراجعة التراث النفسي تكشف عن وجود علاقات ارتباطيه لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي مع كل من الأمن النفسي والوحدة النفسية، لكن الملاحظ بأنه وعلى الرغم من حجم الدراسات والتي تعكس اهتماماً واسعاً بهذه الظاهرة ، التي تمت على المستوى العربي والأجنبي إلا أن هناك ندرة على المستوى المحلي تستدعي البحث في موضوع الأمن النفسي والوحدة النفسية، خاصة في ظل ما يشهده المجتمع الفلسطيني بمختلف شرائحه ومؤسساته من تحولات اجتماعية وثقافية متلاحقة وبالذات، في أوساط النساء الفلسطينيات خاصة (المطلقات والأرامل) اللاواتى يعتبرن في نظر الكثير من علماء النفس الأكثر قابلية واستعداداً للتأثر بالضغوط النفسية، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقه.

يتضح من الدراسات السابقة مدى أهمية موضوع الأمن النفسي و الوحدة النفسية لما لهما من آثار سلبية على مختلف جوانب الشخصية لدى الفرد وفي مختلف مراحل حياته. وعلى الرغم مما توصلت له الباحثة من دراسات اهتمت بموضوع الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى المرأة أو لدى الإناث إلا أنها ترى أن هذه الفئة لم تحظ باهتمام كاف من الدراسات التربوية والنفسية مقارنة بباقي شرائح المجتمع.

أولا: الدراسات التي تناولت موضوع الأمن النفسي:

1- من حيث الموضوع

حيث تنوعت الدراسات السابقة في طرح المواضيع المختلفة كل حسب متغيرات الدراسة:حيث كان هناك تشابه إلى حد ما بين بعض الدراسات في الموضوعات التي تناولتها فبعض الدراسات تناولت دراسة علاقة الأمن ببعض المتغيرات مثل دراسة (حسين، 1994) ودراسة لموسى وباهي (1989)

ودراسة أبو بكرة، (1993) دراسة عيد ، (1997) ودراسة سعد (1998) دراسة لمخيمر (2003)، ودراسة (جبر، 1996)، ودراسة، (شقير، 1996)،(John, Robert, Etal, 1996)، دراسة (كفافي،2001)، ودراسة (Vohra&Sen,1986) (دراسة كفافي 1989)، دراسة الطهراوي (2007)، دراسةعلوان (2007)، دراسة (Robert and John ،1995) دراسة (الدليم، 2005)، دراسة (عودة، فاطمة2002) وقام أبو عودة بدراسة (2006) ، (دراسة عيد 1997) السيد عبد المجيد (2004) ، دراسة عودة، فاطمة (2002) ، دراسة الخضري (2004) في حين تناولت بعض الدراسات أثر بعض العوامل على الشعور بالأمن النفسي مثل، دراسة، (الريحاني، 1985 (ودراسة (Davis,et al, 1995) ، ودراسة (1995)، ودراسة المهندس، ميساء (2006) دراسة الخضري (2004) دراسة شعبان .(1992)

وتناولت دراسات أخرى المقارنة بين مستويات الأمن النفسي لدى عينات مختلفة في ضوء بعض المتغيرات مثل دراسة أخرى لسعد (1999)، دراسة الخليل (1991).

كما تناولت دراسات موضوع الأمن النفسي كحاجة من الحاجات النفسية مثل دراسة (الكتاني، 1988) و دراسة عبد الله (1996)، دراسة (عطية، 1994) هدفت دراسته إلى التعرف على الحاجات النفسية. دراسة التل وأبو بكرة، .(1997)

2- من حيث الأدوات المستخدمة

تعددت الأدوات المستخدمة و المقاييس من قبل الباحثين في الدراسات السابقة على النحو التالي :

- استخدمت معظم الدراسات الخاصة بالأمن النفسي مقياس ماسلو من تعريب وتقنين الباحثين مثل، ودراسة(الريحاني، 1985) ، ودراسة (حسين، 1994)، ودراسة (موسى و باهي، 1989) ، ودراسة (Vohra&Sen ,1986) ، ودراسة(أبو بكرة، 1993) ، ودراسة (جبر، 1996) ،ودراسة سعد (1998) ،الخليل(1991) شعبان (1992) أبو بكرة (1993) وفي دراسة لجبر 1998) المهندس، ميساء(2006).

في حين استخدمت بعض **الدراسات أدوات** لقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثين أنفسهم مثل دراسة عبد الله , (1996) ، صياغة مقياس للأمن النفسي بأنفسهم مثل دراسة (عطية، 1994)، دراسة التل وأبو بكرة،(1997) دراسة عيد (1997) دراسة السيد عبد المجيد(2004) دراسة ،عودة، فاطمة(2002) دراسة الخضري (2004) دراسة أبو عودة(2006)، دراسة الطهراوي (2007).

في حين استخدمت بعض تلك،الدراسات المقابلات الشخصية بالإضافة إلى أدوات أخرى أعدها الباحثين مثل (دراسة،John, Robert, Etal, 1996). (ودراسة ،Davis, Etal, 1995)

3- من حيث النتائج

تنوعت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة على النحو التالي:

هناك شبه إجماع في نتائج بعض الدراسات السابقة على أن هناك ارتفاع في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الذكور عن الإناث مثل دراسة الخليل، (1991) دراسة لسعد (1999) ، دراسة شعبان (1992) وأن مستوى الشعور بالأمن النفسي يرتفع بتقدم العمر ويتأثر بالحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين و زيادة الأمن النفسي بزيادة المستوى التعليمي مثل دراسة(جبر، 1996) ، وأن الأمن النفسي يتأثر الإناث عن الذكور مثل دراسة(الدليم ,2005)، و أظهرت بعض الدراسات أن الأمن النفسي يتأثر بالتنشئة الاجتماعية الأسرية مثل دراسة(الريحاني، 1985) ،دراسة كفافي (1989), دراسة (1991) , دراسة المهندس، ميساء (2006) ، دراسة السيد عبد المجيد (2004) وأن مستوى الأمن النفسي يرتبط إيجابياً بالقيم الدينية مثل دراسة(أبو بكرة، 1993) ، ودراسة موسى و باهي،(1989)،ودراسة أبو عودة (2006) ودراسة الخضري (2004) كما أشارت، بعض الدراسات إلى أن الأمن النفسي يرتفع بارتفاع قوة الأنا مثل دراسة (شقير، 1996)، دراسة عودة، فاطمة (2002) .

ثانيا: الدراسات التي تناولت موضوع الشعور بالوحدة النفسية:

1- بالنسبة لأهداف الدراسات السابقة

فإن بعض الدراسات التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية قد هدفت لدراسة علاقة الوحدة النفسية بالاكتئاب كدراسة (عطا ، 1993)،ودراسة(كردي، 2006)، ودراسة(جودة 2006) ، دراسة **(**1995, Koropecyj-Cox),(1993, Keele et. Al**),** ،كما هدفت بعض الدراسات لبحث علاقة الوحدة النفسية بالمساندة الاجتماعية كدراسة،(Rook, 1987) ,(الربيعة، 1997)، ودراسة (تفاحة، 2005)، و دراسة (غانم، 2002)، ودراسة(عابد، 2008)، دراسة (غانم ،2002) كما هدفت بعض الدراسات لبحث علاقة الوحدة النفسية بالخجل كدراسة **دراسة** (خوخ، 2002**)** كما تناولت دراسات أخرى علاقة الوحدة النفسية بتقدير الذات كدراسة ،(Rauch,1993) ، ودراسة (Keele,1993) ، دراسة (عطا، 1993) ودراسة (سلامة ، 1991) ، دراسة (شيبي ,2005) كما اتفقت دراسة (حمادة ، 2003) ، ودراسة(حسين، 1994) بالبحث عن علاقة الوحدة النفسية بسمات الشخصية أو محددات الشخصية ،

كذلك تناولت دراسة(الخرافي، 1997) علاقة الوحدة النفسية لدى الأمهات بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأبناء، كذلك نجد البعض الآخر من الدراسات التي اهتمت بالمسنين قد تناولت علاقة الوحدة النفسية ببعض العوامل مثل طول فترة التقاعد، اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد ، و مزاولة عمل بعد التقاعد مثل دراسة (مخيمر ،1996)، ودراسة (حمادة ، 2003)، كما اهتمت

بعض الدراسات بعلاقة الوحدة النفسية - بمتغيرات أخرى كالصحة الجسمية لدى الفرد مثل دراسة , (2000, Cacioppo) واضطرابات النوم كما في دراسة(كردي،2006) .

وقد تباينت الدراسات في فحص أثر المتغيرات الديمغرافية على الوحدة النفسية كالجنس، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، العمر الزمني ، المعاناة الاقتصادية ، وعدد الأبناء. وقد اختلفت دراسة (المزروع، 2003) التي اهتمت ببناء برنامج إرشادي لتخفيف UCLA التي اهتمت بتقنين مقياس الشعور بالوحدة النفسية، ودراسة(Pratorius, 1993).

2- أما بالنسبة للعينة

فقد اهتمت هذه الدراسات بعينات متنوعة فهناك دراسات اهتمت بالمسنين وأخرى اهتمت بالطلبة والمعلمين والأطفال والعاملين، ودراسات أخرى اهتمت بالمرأة، كما اهتمت دراسات أخرى بالمرضى والمعاقين.

كما تنوعت الدراسات السابقة في استخدامها لإجراءات البحث من حيث المنهج والأدوات المستخدمة والمعالجة الإحصائية حسب هدف الدراسة وفروضها.

3- بالنسبة للأدوات المستخدمة لقياس الوحدة النفسية

نجد عدد كبير من الباحثين قد استخدم مقاييس تم إعدادها مسبقاً كمقياس إبراهيم قشقوش، ومقياس عبد الرقيب البحيري، أو مقاييس تم تعريبها مثل مقياس راسيل الذي عربه الدسوقي) كما أعد بعض الباحثين مقاييس تتناسب مع دراستهم.

4- تنوعت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة على النحو التالي:

كشفت هذه الدراسات عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من الأمن النفسي و تقدير الذات، والصحة الجسمية، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الوحدة النفسية والاكتئاب واضطرابات النوم.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن دراستها الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية، واختلفت في بعض الجوانب من ناحية أخرى.

وبالتالي فإن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في أنها:

1- تتناول موضوع الوحدة النفسية كمتغير أساسي في الدراسة.

2- استخدام بعض متغيرات الدراسات السابقة مثل الأمن النفسي.

3- تتفق مع بعض الدراسات (وان كانت قليلة) في تناولها الوحدة النفسية والأمن النفسي كمتغيرين رئيسيين للدراسة.

كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها:

1- خصصت لدراسة الوحدة النفسية والأمن النفسي لدى المطلقات والأرامل في حين لم يسبق في حدود علم الباحثة أن اهتمت بهذه الفئة أي دراسة بشكل مستقل.

2- اهتمت بالجانب الاجتماعي والنفسي، بفئة المطلقات والأرامل اللاتي يعشن في ظروف اجتماعية ونفسية واقتصادية مختلفة نوعا ما عن الآخرين ؛ تلك الفئة التي تعيش دور الأب والأم في نفس الوقت، وما يتطلبه هذا الدور من تربية وتعليم ومسئوليات مختلفة تجاه الأبناء ، في حين أنها لا تلقى الاهتمام والرعاية المطلوبة.

3- اهتمت بقياس أثر بعض المتغيرات الديمغرافية على مستوى الوحدة النفسية والأمن النفسي مثل (عدد الأبناء ، نمط السكن، ، العمل، المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية للمرأة)

4- تستخدم هذه الدراسة مقاييس من إعداد الباحثة لقياس متغيرات الدراسة والتي تنطبق على البيئة الفلسطينية لما لها من خصوصية تميزها عن البيئات الأخرى.

كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها:

1- قامت الباحثة بتصميم أدوات الدراسة وهي عبارة عن اختبار الأمن النفسي، واختبار الوحدة النفسية خاصة بالمرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) دون غيرهم، مع الاستفادة من الاختبارات والأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة.

2- تعتبر الدراسة الحالية أول دراسة يتم إجراءها في منطقة قطاع غزة تهتم بالمرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) مجتمعين معا.

ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة و أهدافها و فروضها و كذلك بالأساليب الإحصائية المستخدمة في تلك الدراسات، واستفادت منها في إعداد أدوات الدراسة الحالية، كما استفادت منها أيضا في تفسير النتائج التي تم الحصول عليها.

خلاصة وتعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن في ضوء ما تم عرضه من مجموعة الدراسات السابقة التي أجريت في مجال موضوع الشعور بالوحدة النفسية الأمن النفسي على المرأة (المطلقة والأرملة) أن نخرج بالنقاط الأساسية التالية:

1- يعد الشعور بالوحدة النفسية وفقدان الأمن النفسي أحد الاضطرابات النفسية التي يرتبط وجودها بكثير من المشكلات والاضطرابات الانفعالية والاجتماعية والعقلية والتي أبرزها:

- ارتفاع درجة الاكتئاب،القلق،العصابية،انخفاض تقدير الذات ،انخفاض السمات الاجتماعية والاتزان الانفعالي والسيطرة، زيادة الأفكار الخاصة بالميول الانتحارية والموت، انخفاض دافعية الانجاز.

2- قد يؤدي العامل الثقافي أو الحضاري دوراً مؤثراً على درجة الشعور بالوحدة النفسية و الأمن النفسي.

3- هناك تضارب واختلاف بين نتائج الدراسات فيما يختص بوجود فروق جوهرية بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية الأمن النفسي، ولصالح أي من الجنسين، أو عدم وجود فروق أساساً.

4- الدراسات التي أجريت على البيئة الفلسطينية في مجال الشعور بالوحدة النفسية الأمن النفسي قليلة جداً، ولا تتناسب بأي حال من الأحوال مع أهمية وخطورة ذلك الاضطراب الذي ينعكس بأضراره السيئة البالغة على توافق الفرد وصحته النفسية.

5- إنه يمكن عن طريق استخدام مختلف أساليب واستراتيجيات كل من برامج الإرشاد أو العلاج النفسي من تخفيض حدة درجة الشعور بالوحدة النفسية الأمن النفسي وما قد يرتبط بهما من مشكلات أخرى لدى المرأة الفلسطينية.

وفي ضوء ما تقدم تجد الباحثة ضرورة إجراء مزيد من البحوث والدراسات على المرأة لما تتميز به من طبيعة لها خصوصيتها في المجتمع، وعلى الرغم من عدم تنوع وتعدد الدراسات التي أجريت في مجال الأمن والوحدة بشكل مباشر ، بل أتت دراسات عن الأمن النفسي والوحدة النفسية مرتبطة ببعض المتغيرات النفسية كسمات الشخصية، الخجل، تقدير الذات، الضبط، أساليب المعاملة الوالدية.

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة(المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة،مع أهل الزوج).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة(المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الأمن النفسي و الوحدة النفسية للمرأة(المطلقة والأرملة) تعزى لمتغير المستوى التعليمي(ثانوية عامة أو اقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5، أكثر من 5).

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة

ثانياً : مجتمع الدراسة

ثالثا : عينة الدراسة

رابعا: أدوات الدراسة

خامسا: المعالجة الإحصائية

الفصل الرابع
الطريقة والإجراءات

إجراءات الدراسة:

تمهيد:

ضمت الفصول السابقة بين طياتها كل ما تعلق بخلفية الدراسة والإطار النظري ذا المباحث الأساسية والمتضمنة لكل ما من شأنه المساهمة في بناء قاعدة علمية نظرية في ميدان الأمن النفسي والوحدة النفسية ، وتبعها فصل الدراسات السابقة وهو يعرض صورة مبسطة لما أمكن الباحثة التوصل إليه من جهود الباحثين الآخرين حول موضوعات الدراسة الحالية المختلفة. ولتنطلق الباحثة بعد ذلك تبعاً لخطوات تسلسلية مرتبة فتنتقل تدريجياً من الجانب النظري إلى العملي الذي استهلته بفصل الطريقة والإجراءات فضم شرحاً لمجتمع وعينة الدراسة والمنهج المستخدم فيها والحديث المستفيض عن أدوات تطبيقها، ليأتي الدور في الفصل التالي لعرض النتائج التي أسفرت عن في تفريغ البيانات (SPSS) هذه الدراسة ومناقشتها، بحيث استخدم البرنامج الإحصائي وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة وبالتالي إعطاء صورة عامة لتلك النتائج.

يتناول هذا الفصل توصيفاً شاملاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وبناء وتصميم الأدوات، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والتحقق من صدق وثبات الأدوات، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج

أولا: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية علي المنهج الوصفي الذي يفني بما هو قائم في الواقع ومحاولة تفسيره وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ومن ثم تحليلها وتفسيرها حيث يستخدم في هذا المنهج أساليب القياس والتصنيف والتفسير واستنتاج العلاقات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث وتحليلها للوصول إلي إدراك طبيعتها والمحاولة في وضع الحلول التي تساهم في حلها.

ثانياً :المجتمع الأصلي للدراسة:

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في جميع النساء المطلقات والأرامل واللواتي لم تتزوجن بعد الطلاق في محافظة غزة وعددهم (918) امرأة مطلقة، و (1467)امرأة أرملة، من المسجلات لوزارة الشؤون بمحافظة غزة فقط، واللواتي تتراوح أعمارهن ما بين (45-18) سنة.

(جدول 1)

يوضح أفراد عينة الدراسة

المحافظة	المجتمع الأصلي	
	عدد المطلقات	عدد الأرامل
غــزة	918	1467

ثالثاً: عينة الدراسة:

1- عينة استطلاعية :

تألفت عينة الدراسة الاستطلاعية من (80) امرأة (40 أرملة،40 مطلقة) طبقت عليهمـــا اســـتبانه الأمن النفسي واستبانه الوحدة النفسية.

بهدف تحقيق النقاط التالية:

- التأكد من وضوح الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة.
- التعرف إلي المشكلات والمواقف التي قد تتعرض لها الباحثة من أجل تفاديها عند التطبيق النهائي.
- الوصول إلى أنسب الطرق المنظمة لتحديد هيكل العمل المطلوب والقائم على توزيع وجمع الاستمارات وتنفيذ المقياس بدقة وسهولة.
- المعالجة الإحصائية من أجل التأكد من صدق وثبات المقاييس.

2- عينة فعلية كلية:

تألفت عينة الدراسة الفعلية من (10%) من عدد المجتمع الأصلي، العينة الفعلية للأرامل (146) و للمطلقات (91 امرأة) فكان العدد الكلى للعينة (237).

(جدول 2)

يوضح أفراد عينة الدراسة

المحافظة	العينة الفعلية	
	عدد المطلقات	عدد الأرامل
غــزة	91	146

وصف العينة:

1- الحالة الاجتماعية:

جدول (3)

يوضح توزيع أفراد العينة (نساء العينة) حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
مطلقة	91	%38.4
أرملة	146	%61.6
المجموع	237	%100

من خلال جدول (3) يتضح انه 61.6% من نساء العينة أرامل، و 38.4% من نساء العينة مطلقات والشكل التالي يوضح ذلك.

2- نمط السكن:

جدول(4)

يوضح توزيع أفراد العينة (نساء العينة) حسب نمط السكن

نمط السكن	التكرار	النسبة المئوية
مستقل	119	%50.2
مع أهل الزوجة	87	%36.7
مع أهل الزوج	31	%13.1
المجموع	237	%100

من خلال جدول (4) يتضح أن 50.2% من نساء العينة يقطن في مسكن مستقل، و 36.7% من نساء العينة يقطنون في مسكن مع أهل الزوجة، و 13.1% من نساء العينة يقطن في مسكن مع أهل الزوج والشكل التالي يوضح ذلك.

3- العمل:

جدول (5)

يوضح توزيع أفراد العينة (نساء العينة) حسب العمل

العمل	التكرار	النسبة المئوية
اعمل	42	%17.7
لا اعمل	195	%82.3
المجموع	237	%100

من خلال جدول (5) يتضح أن 82.3% من نساء العينة (ربات بيوت)، و 17.7% من نساء العينة يعملن والشكل التالي يوضح ذلك.

4- المؤهل التعليمي:

جدول (6)

يوضح توزيع أفراد العينة (نساء العينة) حسب المؤهل التعليمي

المؤهل التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوية عامة أو اقل	171	%72.2
دبلوم	35	%14.8
بكالوريوس	28	%11.8
دراسات عليا	3	%1.3
المجموع	237	%100

من خلال جدول (6) يتضح أن 72.2% من نساء العينة مؤهلهم العلمي ثانوية عامة أو اقل، و 14.8% من نساء العينة مؤهلهم العلمي دبلوم، و 11.8% من نساء العينة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، و 1.3% من نساء العينة مؤهلهم العلمي دراسات عليا والشكل التالي يوضح ذلك

5- عدد الأبناء :

جدول (7)

يوضح توزيع أفراد العينة (نساء العينة) حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد	23	%9.7
اقل من ثلاثة	37	%15.6
3-5	86	%36.3
أكثر من 5 أبناء	91	%38.4
المجموع	237	%100

من خلال جدول (7) يتضح أن 38.4% من نساء العينة لديهن أكثر من 5 أبناء، و 36.3% من نساء العينة لديهن من 3 أبناء إلي 5 أبناء، و 15.6% من نساء العينة لديهن أبناء اقل من ثلاثة، و 9.7% من نساء العينة لا يوجد لديهن أبناء والشكل السابق يوضح ذلك

رابعاً: أدوات الدراسة:

بعد الإطلاع على الخصائص النفسية والاجتماعية لأفراد العينة والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي افرد العينة عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

اعتمدت الدراسة على أدوات رئيسة هي:

*اختبار الأمن النفسي من إعداد الباحثة

*اختبار الوحدة النفسية من إعداد الباحثة

أولاً :اختبار يهدف إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي .

***وصف الاختبار وخطوات بنائه**

بعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث السابقة، التي تناولت دراسة الأمن النفسي وبعض مقاييس الأمن النفسي مثل مقياس الأمن النفسي لماسلو والذي قام بتعريبه عبد السلام،(1973)، و(سلامة، 1973) ،وكل من (داوني و ديراني، 1983) ، ومقياس الأمن النفسي الذي قام بإعداده (أبو بكرة، 1993) ،ومقياس فقدان الأمن من إعداد (محمد عيد1997) وبعد الاطلاع على الإطار النظري الذي تناولت فيه الباحثة موضوع الأمن النفسي، وإجراء عدة مقابلات مع بعض (النساء المطلقات والأرامل) قامت الباحثة بصياغة فقرات الاختبار في صورته الأولية حيث تكون من (56) فقرة.

وصف الاستبانة:

تتضمن الاستبانة (55) فقرة للتعرف على مستوى الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة، والأرملة)

"موزعة علي أربعة أبعاد وهى:-

- مجال الرضا عن الحياة.
- مجال الطمأنينة النفسية.
- مجال الاستقرار الاجتماعي.
- مجال التقدير الاجتماعي.

تصحيح المقياس-

يتم تصحيح الاستبانة وفقاً لثلاث مستويات وتتراوح الدرجة على كل عبارة ما بين ثلاث درجات كالتالي:

العبارات الموجبة:

تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
3	**2**	**1**

العبارات السالبة:

تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
1	**2**	**3**

ثانياً: اختبار يهدف إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة .

***وصف الاختبار وخطوات بنائه**

قامت الباحثة بإعداد استبانه الوحدة النفسية بعد دراسة واسعة للموضوع حيث:

1- اطلعت على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الوحدة النفسية بالبحث والدراسة.

2- الاطلاع على مجموعة مقاييس للوحدة النفسية ومنها مقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد عبد الرقيب البحيري (1985) ، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد راسيل وتعريب وتقنين مجدي الدسوقي ، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد (إبراهيم قشقوش,1988) .

3- صياغة التعريف الإجرائي للوحدة النفسية وبناء عليه بدأت بصياغة فقرات الاستبانة.

وصف الاستبانة:

بحيث تقع الإجابة على فقرات الاستبانة في ثلاث مستويات هي :(تنطبق تماما، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق إطلاقا).

العبارات الموجبة:

تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
3	**2**	**1**

مع تخصيص التقديرات(3,2,1) للاستجابة على البنود التي تحمل الأرقام الايجابية،أما البنود التي تحمل الأرقام السلبية فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة .

العبارات السالبة:

تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
1	**2**	**3**

كما تتوزع فقرات الاستبانة على أربعة أبعاد وهى :

- ❖ بعد العزلة والانسحاب.
- ❖ بعد قلة الصداقة.
- ❖ بعد فقدان الاتصال.
- ❖ بعد النبذ الاجتماعي.

يوضحها الجدول التالي:

جدول (8)

يوضح ترميز استجابات فقرات المقياسين (الأمن النفسي و الوحدة النفسية) باستخدام برنامج SPSS

المقياس	الاستجابات	العدد الفقرات	لا تنطبق إطلاقا	تنطبق إلي حد ما	تنطبق تماما
الأمن النفسي	موجبة	55	1	2	3
الوحدة النفسية	موجبة	36	1	2	3
	سالبة	10	3	2	1

الخصائص السيكومترية للأداة:

مقياس الأمن النفسي:

أولا : صدق الأداة:

1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياسين في صورتهما الأولية على مجموعة عدد (7) من أساتذة الجامعات من المتخصصين حيث قاموا بإبداء أرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياسين ومدى انتماء فقرات كل مقياس من المقياسين وكذلك وضوح صياغاتهما اللغوية وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وإضافة فقرات أخري وتعديل بعضها الأخر في كل من المقياسين ليصبح عدد فقرات مقياس الأمن النفسي (56) فقرة.

2- صدق الاتساق الداخلي:

صدق الاتساق الداخلي: يشير إلي قوه ارتباط درجه الفقره أو البند من الأداة والدرجة الكلية "الأغا:2002، 124".

وقد تم التحقق من صدق اتساق الداخلي للمقياس وذلك بتطبيقها علي عينه استطلاعيه بلغت 80 فرد وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقره من فقرات مقياس الأمن النفسي وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS **والجدول (9) يوضح ذلك:**

جدول (9)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات استبانه الأمن النفسي مع الدرجة الكلية للاستبانة

مجال الرضا عن الحياة			مجال الطمأنينة النفسية			مجال الاستقرار الاجتماعي			مجال التقدير الاجتماعي		
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.457	دالة عند 0.01	16	0.034	غير دالة عند 0.05	29	0.420	دالة عند 0.01	45	0.589	دالة عند 0.01
2	0.592	دالة عند 0.01	17	0.176	غير دالة عند 0.05	30	0.355	دالة عند 0.01	46	0.358	دالة عند 0.01
3	0.424	دالة عند 0.01	18	0.417	دالة عند 0.01	31	0.355	دالة عند 0.01	47	0.653	دالة عند 0.01
4	0.307	دالة عند 0.01	19	0.472	دالة عند 0.01	32	0.535	دالة عند 0.01	48	0.597	دالة عند 0.01
5	0.421	دالة عند 0.01	20	0.658	دالة عند 0.01	33	0.484	دالة عند 0.01	49	0.614	دالة عند 0.01
6	0.482	دالة عند 0.01	21	0.675	دالة عند 0.01	34	0.144	غير دالة عند 0.05	50	0.607	دالة عند 0.01
7	0.415	دالة عند 0.01	22	0.520	دالة عند 0.01	35	0.634	دالة عند 0.01	51	0.691	دالة عند 0.01
8	0.541	دالة عند 0.01	23	0.638	دالة عند 0.01	36	0.274	دالة عند 0.05	52	0.064	غير دالة عند 0.05
9	0.175	غير دالة عند 0.05	24	0.757	دالة عند 0.01	37	0.445	دالة عند 0.01	53	0.530	دالة عند 0.01
10	0.275	دالة عند 0.05	25	0.632	دالة عند 0.01	38	0.528	دالة عند 0.01	54	0.433	دالة عند 0.01
11	0.302	دالة عند 0.01	26	0.511	دالة عند 0.01	39	0.012	غير دالة عند 0.05	55	0.601	دالة عند 0.01
12	0.577	دالة عند 0.01	27	0.143	غير دالة عند 0.05	40	0.301	دالة عند 0.01	56	0.654	دالة عند 0.01
13	0.259	دالة عند 0.05	28	0.544	دالة عند 0.01	41	0.419	دالة عند 0.01			
14	0.256	دالة عند 0.05				42	0.256	دالة عند 0.05			
						43	0.050	غير دالة عند 0.05			
						44	0.331	دالة عند 0.01			

يتضح من الجدول (9) أن هناك فقرات في مقياس الأمن النفسي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، وهناك فقرات غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 والفقرات(9، 16، 17، 27، 34، 39، 43، 52) وتم استبعادهم من التحليل الإحصائي، وهذا يؤكد أن فقرات مقياس الأمن النفسي تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

3- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

قامت الباحثة بترتيب درجات عينة التقنين ترتيباً تنازلياً في كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الدرجة الكلية للاستبانة، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين علوي وسفلى، ثم بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للطرفين ثم حساب قيمة " ت " بين الطرفين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10)

يوضح صدق المجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام المقارنة الطرفية

المجالات	المؤشر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	مستوى الدلالة
المجال الأول	علوي	36	32.944	2.725	10.987	دالة عند 0.01
	سفلي	44	23.864	2.227		
المجال الثاني	علوي	38	24.474	3.057	12.000	دالة عند 0.01
	سفلي	42	31.833	2.418		
المجال الثالث	علوي	34	31.853	2.231	13.217	دالة عند 0.01
	سفلي	46	38.630	2.294		
المجال الرابع	علوي	36	25.944	2.518	12.684	دالة عند 0.05
	سفلي	44	32.295	1.812		
إجمالي الأبعاد	علوي	34	112.971	6.978	12.815	دالة عند 0.01
	سفلي	46	130.630	5.351		

ويتضح من جدول (10) أن أبعاد الاستبانة والاستبانة ككل تتمتع بالقدرة على التمييز بين المستويين القوى والضعيف، مما يعنى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثانيا: ثبات الاختبار:

يقصد به الحصول علي نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها في الظروف نفسها. "الأغا:2002، ص123".

1- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية وعددها (80) فرد لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للمقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون فكانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.638).

وأن معامل الثبات بعد التعديل (0.779) وهذا يؤكد أنا المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات للمقياس ، حيث حصل على قيمة ألفا كرونباخ (0.767) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

مقياس الوحدة النفسية:

أولا : صدق الأداة:

1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياسين في صورتهما الأولية على مجموعة عدد (7) من أساتذة الجامعات من المتخصصين حيث قاموا بإبداء أرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياسين ومدى انتماء فقرات كل مقياس من المقياسين وكذلك وضوح صياغاتهما اللغوية وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وإضافة فقرات أخري وتعديل بعضها الأخر في كلا المقياسين ليصبح عدد فقرات مقياس الوحدة النفسية (46) فقرة.

2- صدق الاتساق الداخلي:

صدق الاتساق الداخلي: يشير إلي قوه ارتباط درجه الفقره أو البند من الأداة والدرجة الكلية "الأغا:2002، 124".

وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بتطبيقها علي عينه استطلاعيه بلغت 80 فرد وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقره من فقرات مقياس الوحدة النفسية وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (11)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الوحدة النفسية مع الدرجة الكلية لمقياس الوحدة

العزلة والانسحاب			قلة الصداقة			فقدان الاتصال			النبذ الاجتماعي		
م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.852	دالة عند 0.01	11	0.677	دالة عند 0.01	23	0.608	دالة عند 0.01	35	0.689	دالة عند 0.01
2	0.828	دالة عند 0.01	12	0.596	دالة عند 0.01	24	0.635	دالة عند 0.01	36	0.738	دالة عند 0.01
3	0.759	دالة عند 0.01	13	0.311	دالة عند 0.01	25	0.651	دالة عند 0.01	37	0.799	دالة عند 0.01
4	0.818	دالة عند 0.01	14	0.703	دالة عند 0.01	26	0.685	دالة عند 0.01	38	0.844	دالة عند 0.01
5	0.701	دالة عند 0.01	15	0.734	دالة عند 0.01	27	0.590	دالة عند 0.01	39	0.823	دالة عند 0.01
6	0.072	غير دالة عند 0.05	16	0.690	دالة عند 0.01	28	0.486	دالة عند 0.01	40	0.317	دالة عند 0.01
7	0.547	دالة عند 0.01	17	0.299	دالة عند 0.01	29	0.485	دالة عند 0.01	41	0.729	دالة عند 0.01
8	0.775	دالة عند 0.01	18	0.120	غير دالة عند 0.05	30	0.655	دالة عند 0.01	42	0.719	دالة عند 0.01
9	0.833	دالة عند 0.01	19	0.025	غير دالة عند 0.05	31	0.660	دالة عند 0.01	43	0.746	دالة عند 0.01
10	0.680	دالة عند 0.01	20	0.450	دالة عند 0.01	32	0.314	دالة عند 0.01	44	0.792	دالة عند 0.01
			21	0.469	دالة عند 0.01	33	0.396	دالة عند 0.01	45	0.751	دالة عند 0.01
			22	0.069	غير دالة عند 0.05	34	0.460	دالة عند 0.01	46	0.008	غير دالة عند 0.05

يتضح من جدول (11) أن هناك فقرات في مقياس الوحدة النفسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، وهناك فقرات غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالـــة 0.05 والفقـــرات (6، 28، 19، 22، 46) تم استبعادهم من التحليل الإحصائي، وهذا يؤكد أن فقرات مقياس الوحدة النفـــسية تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

3- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

قامت الباحثة بترتيب درجات عينة التقنين ترتيباً تنازلياً في كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الدرجة الكلية للاستبانة، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين علوي وسفلى، ثم بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للطرفين ثم حساب قيمة " ت " بين الطرفين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (12)

يوضح صدق المجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام المقارنة الطرفية

المجالات	المؤشر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	مستوى الدلالة
المجال الأول	علوي	38	24.474	2.627	14.313	دالة عند 0.01
	سفلي	42	16.071	2.616		
المجال الثاني	علوي	33	27.091	2.832	10.767	دالة عند 0.01
	سفلي	47	20.957	1.956		
المجال الثالث	علوي	37	25.162	2.967	13.385	دالة عند 0.01
	سفلي	43	17.395	2.060		
المجال الرابع	علوي	34	28.735	4.378	13.606	دالة عند 0.05
	سفلي	46	17.544	2.277		
إجمالي المجالات	علوي	31	104.839	11.679	11.813	دالة عند 0.01
	سفلي	49	75.449	6.497		

ويتضح من جدول (12) أن مجالات الاستبانة والاستبانة ككل تتمتع بالقدرة على التمييز بين المستويين القوى والضعيف، مما يعنى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثانيا: ثبات الاختبار:

يقصد به الحصول علي نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها في الظروف نفسها. "الأغا:2002، ص123".

1- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية وعددها (80) فرد لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للمقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون فكانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.898) وأن معامل الثبات بعد

التعديل (0.946) وهذا يؤكد أنا المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات للمقياس ، حيث حصل على قيمة ألفا كرونباخ (0.925) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبـــات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

خامساً: المعالجات والأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة المعالجات والأساليب الإحصائية عند التحليل باستخدام برنامج SPSS:

1- التكرارات والنسب المئوية.

2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

3- معامل الارتباط لمعرفة العلاقة بين متغيرين رقمين.

4- اختبار "Independent t test لمعرفة الفروق بين متغيرين احدهما متغير رقمي والأخر نوعي ذو اتجاهين.

5- اختبار "ف" التحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بـــين متغيـــرين احدهما متغير رقمي والأخر نوعي أكثر من اتجاهين.

6- اختبار شيفيه " scheffe لمعرفة الفرو قات.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

- النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي وتفسيره
- النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة الفرعية وتفسيرها
- نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها
- تعليق عام على نتائج الدراسة

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

التساؤل الرئيس:

ينص التساؤل الرئيس على: **هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين كل من مستوى الأمن النفسي ومستوى الشعور بالوحدة النفسية لــدى المــرأة الفلــسطينية (المطلقة والأرملة)"؟**

للتحقق من صحة هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغيري الدراسة

جدول (13)

يوضح العدد وقيمة معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية

	العدد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	237	-0.536	دالة عند 0.01
الشعور بالوحدة النفسية	237		

من خلال الجدول (13) يتضح أن قيمة معامل الارتباط -.536، حيث انه كلما يزداد الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) كلما ينخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) أنه يوجد علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين كلا من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة).

وتفسر الباحثة ذلك في ضوء الإطار النظري الذي تم عرضه مسبقاً في الفصل الثاني حيث إن هــذه النتيجة تعتبر نتيجة مقبولة و قريبة من الحقيقة لأنها تبين مدى أهمية الأمن النفسي في المحافظة على الصحة النفسية والبدنية للفرد، وتوفيرها نوعا من الوقاية والحماية للشخص مــن الوقــوع فريــسة للأمراض والاضطرابات النفسية التي يعتبر الشعور بالوحدة النفسية واحداً منها، كما أن هناك العديد من الدراسات التي أثبتت أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية بين الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية كدراسة (علوان، 2007)، وأن الشعور بالوحدة النفسية ينخفض كلما ازدادت مظاهر الأمن النفــسي في المجتمع وكلما كانت العلاقات الاجتماعية قوية بين الأفراد، حيث إن مــساندة الآخــرين للفــرد ووقوفهم إلى جانبه عند مواجهته لمشكلة معينة؛ يخفف عنه مشاعر الألم والضيق، ويــساعده علــى مواجهة المواقف الصعبة والمشكلات التي تعترضه. فالمساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفــرد مــن

الآخرين تعد عاملاً هاماً في صحته النفسية ، ومن ثم فإنه يمكن التنبؤ أنه في ظل غياب الأمن النفسي أو انخفاضه قد تنشأ الاضطرابات النفسية وتظهر الوحدة النفسية لديه فكلما زاد حظ الإنسان من إشباع حاجته من الأمن ، كان نصيبه من عدم الشعور بالوحدة أوفر ، وحركته اشد فاعلية، تتسم بالايجابية والتعبير عن القدرات الحسية والعاطفية والعقلية .فالأمن النفسي، يشير إلى الطمأنينة الانفعالية و التحرر من الشعور بالقلق و التهديد و الخوف وحسن التوافق مع الذات، ومع البيئة المحيطة والذي يعتبر أحد مميزات السواء النفسي، و الصحة النفسية .

مما لا شك فيه أن الواقع الفلسطيني مليء بالضغوطات النفسية والأحداث الصادمة التي تتمثل في استخدام قوات الاحتلال لكافة أشكال الانتهاكات المتمثلة في القتل والأسر والتشريد وهدم المنازل والحصار والتي مست كافة مناحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية مما أدى إلى العديد من الاضطرابات النفسية لدى الكثيرين. ولعل من أكثر الفئات التي تعرضت إلى تلك الضغوطات والأحداث الصادمة المرأة الأرملة والمطلقة، ذلك أن الزوج يمثل القوة التي تستند عليها الزوجة في ممارسة حياتها على جميع الأصعدة، فهو يمثل مصدر الحنان والطمأنينة للزوجة وللأولاد، وهو المسئول عن توفير الحاجات الفسيولوجية من مأكل ومشرب،ومسكن(الخضري ،84:2005).

ومن ثم فإنه يمكن التنبؤ أنه في ظل غياب الأمن النفسي أو انخفاضه قد تنشأ الاضطرابات النفسية وتظهر الوحدة النفسية لديه ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن المرأة المطلقة فقدت الزوج، وبالتالي فقدت مصدرا من مصادر القوة التي تشتقها من الرجل، ومن ثم ينعكس ذلك على ثقتها بنفسها.

أولاً: إجابة التساؤلات

إجابة التساؤل الأول:

والذي نصه: **ما مستوى الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في محافظة غزة؟** "

للتحقق من هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام النسب المئوية و متوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لهذا التساؤل، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (14)

أبعاد اختبار الأمن النفسي ومتوسطاتها و الانحرافات المعيارية لها والأوزان النسبية

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
الأول(لرضا عن الحياة)	2.150	0.695	71.67	3
الثاني(الطمأنينة النفسية)	2.096	0.775	69.86	4
الثالث(الاستقرار الاجتماعي)	2.151	0.727	71.7	2
الرابع(التقدير الاجتماعي)	2.525	0.602	84.15	1
المتوسط العام	2.237	0.697	74.83	

من خلال جدول (14) يتضح أن: الوزن النسبي لمستوى الأمن النفسي لـدى المـرأة الفلـسطينية (المطلقة والأرملة) في قطاع غزة 74.83%.

في هذه النتيجة أبدى أفراد العينة درجة مرتفعة من الأمن النفسي لديهم وترى الباحثـة أن هذا المستوى فوق المتوسط يناسب الواقع على الرغم مما تتعرض له المرأة الفلـسطينية (المطلقـة والأرملة) في قطاع غزة من مصادر متعددة من الضغوط إلا أنهم يحتفظون بـصحتهم الجـسمية والنفسية، وذلك لوجود عوامل مخففة أو معدلة أو واقية لأثر الأحداث الضاغطة، وهذه العوامل تتمثل في الصلابة النفسية وتقدير الذات والفاعلية الذاتية والمساندة النفسية والاجتماعية، والتي تجعل المرأة أكثر شعورا بالقيمة والكفاية والفاعلية في مواجهة الضغوط .وأن البيئة الآمنة التي يـسودها الحـب والتعاون، وحرية التعبير عن الرأي والمشاعر، والدعم والتشجيع أثناء تعـرض المـرأة (المطلقـة والأرملة) للضغوط، تعتبر في حد ذاتها عاملا مخففا، كما أنها تجعلها أكثر صلابة وثقـة بـالنفس، وأكثر طموحا ودافعية للإنجاز، وأن المساندة الأسرية المتمثلة في إدراك المرأة أنها محبوبة ومقبولة ، فهي تقوي الصحة النفسية لها، كما تقوي الخصائص النفسية (كالصلابة و الثقة بالنفس والطمـوح و الشعور بالأمن النفسي)، التي تقي المرأة من المرض النفسي . فالمساندة الاجتماعية تعتبر مـصدراً هاماً من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي تحتاجه المرأة، حيث يؤثر حجم ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك المرأة للضغوط المختلفة، كما أنها تلعب دورا هاما في إشباع الحاجة للأمن النفسي، وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة وذات أثر في تخفيف حـدة الأعـراض النفسية .وبذلك فإن التقدير الاجتماعي و الاستقرار الاجتماعي و الرضا عن الحياة يعتبروا بمثابـة

العامل الوسيط بين الأحداث التأثير الايجابي لمستوى الأمن النفسي في تعزيز الصحة النفسية للمرأة كون الأمن النفسي يعتبر من أهم مصادر الصحة النفسية للفرد، من ثم يمكن التنبؤ بأنه في ظل غياب الأمن النفسي، يمكن أن تنشّط الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية ، مما يؤدي إلى اختلال الصحة النفسية لديها. فالنساء الأرامل يشعرن بالاستقرار الاجتماعي؛ نتيجة لتفاعل الكبير مع أفراد المجتمع من ناحية؛ ونتيجة شعورهن بتحسين المستوى الاقتصادي، وتحسين مستوى الرفاهية خاصة لأبنائهن من ناحية أخرى، إضافة إلى شعورهن بالأمن والاستقرار لثقتهن بأن هناك من يدفع الخطر عنهن.

ويمكن تفسيره بأن الشعور بالأمن النفسي يرتبط بإشباع الحاجات العضوية و النفسية و هذا ما أكد عليه (الصنيع،1995) و كما أشار كل من فرويد و ماسلو إلى أن تحقيق الأمن النفسي مرتبط بإشباع الحاجات الفسيولوجية و النفسية وهذا ما ذكره على سبيل المثال كل من مرسي، 1999)، (الريحاني، 1985)، و(زهران،1989).

إجابة التساؤل الثاني:

والذي نص على: **ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في محافظة غزة؟**"

للتحقق من هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام النسب المئوية و متوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لهذا التساؤل، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (15)

أبعاد اختبار الوحدة النفسية ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها والأوزان النسبية

أبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
الأول(العزلة والانسحاب)	1.914	0.807	63.8	2
الثاني(قلة الصداقة)	1.916	0.737	63.9	1
الثالث(فقدان الاتصال)	1.720	0.686	57.35	4
الرابع(النبذ الاجتماعي)	1.790	0.780	59.67	3
المتوسط العام	1.835	0.7525	61.17	

من خلال جدول (15) يتضح أن: الوزن النسبي لمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية(المطلقة والأرملة) في قطاع غزة 61.17%.

أبدى أفراد العينة درجة متوسطة من الوحدة النفسية لديهم وترى الباحثة أن هذا المستوى فوق المتوسط قليلاً يناسب الواقع، فإن الانخفاض في حجم الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) كما أدركته أفراد عينة الدراسة ؛ كما قد يعزى انخفاض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة المطلقة إلى اتجاهات المجتمع السلبية نحو المرأة المطلقة في المجتمع الفلسطيني الذي هو جزء من مجتمعات العالم الثالث، التي تتميز بنظره سلبية تتسم بالدونية للمرأة المطلقة، ومن هنا فإن هذه الاتجاهات تنعكس سلبا على ثقة المرأة المطلقة بنفسها، وتقديرها لذاتها، وقدرتها على التعبير عن آرائها وميولها ورغباتها، وذلك لأن العامل الحاسم في تخفيف العناء عن المرأة يتمثل في إقامة العلاقات الاجتماعية، والدعم الاجتماعي، حيث تشعر المرأة أن هناك من يهتم بها اهتماماً كبيراً وعميقاً؛ مما يساعدها على الاندماج مع الآخرين، المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الآخرين تعد عاملاً هاماً في صحته النفسية ،فعندما تجد المرأة (المطلقة والأرملة) أن أسرة زوجها تهتم بها وبأولادها وتحاول التخفيف عنها وتوفير كل ما تحتاجه من جانب ، واهتمام أسرتها أهلها) وتقديم والعون والرعاية لها بالإضافة إلى اهتمام المؤسسات الأهلية بها يعتبر ذلك عاملاً هاما في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية. في حين أن المرأة التي لا تجد الاهتمام من أسرة زوجها بل تجد الإهمال والعتب واللوم والطرد إلى بيت أهلها فإن ذلك يعتبر من أكثر العوامل التي تزيد من الشعور بالوحدة النفسية. وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع ما توصلت له كل من دراسة (تفاحة،2005) ودراسة ، (Rook) ودراسة (غانم، 2002)، ودراسة (الربيعة، 1997)، ودراسة (Rauch, 1993).ودراسة(Keele,1993) , التي بينت أن هناك علاقة عكسية بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية فكلما كان هناك علاقات اجتماعية طيبة ومساندة اجتماعية واهتمام ورعاية يعتبر ذلك عاملا واقيا من الشعور بالوحدة النفسية والعكس صحيح. وبهذا تعد العلاقات الاجتماعية واحداً من أهم مصادر السعادة والتخفيف من العناء، كما تزيد العلاقات الاجتماعية من السعادة بتوليد البهجة، وتوفير المساعدة، وذلك من خلال الأنشطة المشتركة، وهي تحمي بذلك من الانفعالات السلبية.

ثانياً: مناقشة الفروض

1- مناقشة نتائج الفرض الأول:

والذي نصه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية(مطلقة، أرملة)**"

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت"independent samples test لمعرفة الفروق بين متغيري الدراسة.

جدول (16)

أبعاد اختبار الأمن النفسي ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها وقيمة اختبار "ت"ومستوى دلالتها لحساب الفروق في الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية(مطلقة، أرملة)

المجالات	مطلقات		أرامل		قيمة اختبار "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الأول(الرضا عند الحياة)	28.571	3.503	30.274	3.693	3.520	0.001
الثاني(الطمأنينة النفسية)	28.374	5.619	27.774	3.835	0.896	0.372
الثالث(الاستقرار الاجتماعي)	35.670	3.712	35.712	3.944	0.082	0.935
الرابع(التقدير الاجتماعي)	27.945	3.579	30.869	3.772	5.920	0.000
الإجمالي (الأمن النفسي الكلي)	120.560	9.947	124.630	9.863	3.079	0.002

من خلال جدول (16) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي (الرضا عن الحياة، التقدير الاجتماعي، إجمالي الأمن النفسي) لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة) يعني انه يوجد اختلاف بين المطلقات والأرامل (يوجد فرق غير متساويات) في الرضا عن الحياة وعن التقدير الاجتماعي وعن الأمن النفسي ككل.
حيث أن متوسط الحسابي لإجمالي الأمن النفسي لدى النساء الأرامل هو 124.630 أكبر من متوسط الحسابي لإجمالي الأمن النفسي لدى النساء المطلقات هو 120.560، لصالح النساء الأرامل.

بما أن إجمالي الأمن النفسي لدى النساء الأرامل أكبر من إجمالي الأمن النفسي لدى النساء المطلقات، **فان الباحثة تعزو** ذلك بأن الأرملة الفلسطينية ما زالت تظهر صلابة ورابطة جأش حول مصابها، ومازال يصيبها من مصائب، وعلى رأسها فقدان زوجها، وعلاوة على ذلك نلحظ أنها تشعر بالأمن النفسي ، وهذا الشعور لم يأت من فراغ وإنما لصبر الأم وعزيمتها، وثباتها الانفعالي، وتفسيرها للحدث تفسيراً إيجابياً، ورضاها التام وتسليمها لقضاء الله وقدرة؛ جعلها تحصل على خبرات من الرضا عن الحياة ، هذا من جانب، أما الجانب الآخر الذي جعل النساء الأرامل يشعرن بالأمن النفسي ، فيتمثل في الدعم الكبير الذي قدمته ومازالت تقدمه المؤسسات المجتمعية كالمساعدات المادية، كل ذلك جعل المرأة الأرملة تشعر بالرضا عن الحياة تعوضها حرمانها زوجها، خاصة وأنها لم تحرم بعده من الحياة الكريمة سواء أكانت المادية أم المعنوية، إضافة إلى انعكاس سعادة الأبناء على الأم، فكلما كان الأبناء يشعرون بالرضا عن الحياة ، والتقدير الاجتماعي وحقوقهم مصونة ومحفوظة؛ زاد رضا الأم أكثر وأكثر.

فان الشعور بالطمأنينة لدى النساء الأرامل جاء نتيجة طبيعية للأمن النفسي، والتحرر من الخوف، خاصة وأنهن وأبناءهن قد ضمنوا حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية؛ فشعروا بالسعادة وزادت علاقاتهم الاجتماعية دفئاً واحتراماً مع الآخرين ، ومما يزيد للأمن النفسي لديهن، حصولهن على التأمين الاجتماعي والتعليمي والمعاشي من المؤسسات الرسمية، والأهلية في الدولة كما أن زيادة الشعور بالتقدير الاجتماعي يعتبر مؤشراً من مؤشرات الصحة النفسية؛ لأنه يجنب الشخص العلل، والمتاعب النفسية خاصة وإن النساء الأرامل يتمثلن دائماً الآية الكريمة فلا يستسلمن لليأس، **(وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً)** النساء81، ولا يقعن فريسة للشك والقلق، فمن دلائل الطمأنينة لديهن، الكف عن الشكوى، والتسليم والرضا بأمر الله، الذي هو من أهم سمات ومزايا النفوس المطمئنة أما دسوقي فيعرفه بقوله" :كون المرء آمنًا، أي سالمًا من تهديد أخطار العيش أو ما عنده قيمة كبيرة، وهو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها"ويرى أن الأمن :حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضاءها مكفولان، وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمة(دسوقي، 1329:1990) .

بما أن النتيجة الإحصائية لمستوى الأمن عند المرأة المطلقة اقل من مستوى الأمن عند المرأة الأرملة فإننا نعزو ذلك إلى أن الطلاق له آثاره النفسية بصورة إجمالية على الصحة النفسية للمطلقة، وعلى رفع درجة الوحدة النفسية بصفة خاصة،حيث تبين ذلك للباحثة أثناء مقابلة عدد ليس بقليل من النساء المطلقات فكثير منهن يقابلن من المحيطين بهن وكأنهن السبب في حدوث الطلاق، ولعل من أهمها النظرة الدونية للمطلقة و نظرات اللوم من الأسرة،و إشعار المطلقة بأنها عبء على الأسرة ،وعدم وجود الأبناء مع الأم يزيد من المعاناة النفسية للمطلقة .فلذلك تعمل الظروف الاجتماعية والاقتصادية ممثلة في الدعم الأسرى والاجتماعي والظروف الاقتصادية للمطلقة كعوامل وسيطة في التعرض للاضطرابات النفسية. لذلك الدعم الاجتماعي والاستقرار الاقتصادي يمكن أن يخفف من حدة الاضطرابات النفسية.

2- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

تنص الفرضية الثانية على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة،مع أهل الزوج)**"

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ف" تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين متغيري الدراسة.

جدول (17)

مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لمستوى الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة،مع أهل الزوج)"

المجالات		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار "ف"	مستوى الدلالة
الأول (الرضا عند الحياة)	بين المجموعات	157.6336	2	78.817	5.976	0.003
	داخل المجموعات	3086.189	234	13.189		
	المجموع	3243.823	236			
الثاني (الطمأنينة النفسية)	بين المجموعات	221.2969	2	110.648	5.424	0.005
	داخل المجموعات	4773.699	234	20.400		
	المجموع	4994.996	236			
الثالث (الاستقرار الاجتماعي)	بين المجموعات	26.8001	2	13.400	0.904	0.406
	داخل المجموعات	3469.326	234	14.826		
	المجموع	3496.127	236			
الرابع (التقدير الاجتماعي)	بين المجموعات	376.1083	2	188.054	13.260	0.000
	داخل المجموعات	3318.702	234	14.182		
	المجموع	3694.81	236			
إجمالي المجالات(الأمن النفسي)	بين المجموعات	495.3616	2	247.681	2.472	0.087
	داخل المجموعات	23443.56	234	100.186		
	المجموع	23938.92	236			

ويتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نمط السكن (مع أهل الزوج " متوسط الحسابي 31.548"، مع أهل الزوجة " متوسط الحسابي 28.161") لصالح السكن مع أهل الزوج.

ترى الباحثة أن المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها فإنها تنال المزيد من الاهتمام في أي مكان تعيش فيه سواء بقيت في بيتها أو انتقلت إلى بيت أهلها أو إلى بيت مستقل.

فعندما تجد المرأة الأرملة أن أسرة زوجها تهتم بها وبأولادها وتحاول التخفيف عنها وتوفير كل ما تحتاجه من جانب ، واهتمام أسرتها (أهلها) وتقديم والعون والرعاية لها بالإضافة إلى اهتمام المؤسسات الأهلية بها يعتبر ذلك عاملاً هاما في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية. في حين أن المرأة الأرملة والمطلقة التي لا تجد الاهتمام من أسرة زوجها بل تجد الإهمال والعتب واللوم والطرد

إلى بيت أهلها فإن ذلك يعتبر من أكثر العوامل التي تزيد من الشعور بالوحدة النفسية وخصوصا فـــي مجال(مجال الرضا عن الحياة، مجال الطمأنينة النفسية، مجال التقدير الاجتماعي).

كذلك وتفسر الباحثة ذلك بقوة العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية داخل الأسر الفلسطينية ،حيث يغلب على المجتمع الفلسطيني طابع التماسك الأسري ، كما يغلب على الأسر الفلسطينية طابع الأسرة الممتدة حيث يعيش الأب وأبنائه المتزوجين وأبناءهم في بيت واحد ، وتعتقد الباحثة أن بقـــاء المـــرأة الأرملة في بيت زوجها (أو أهله) بعد وفاته يصاحبه نوع من المحبة والاهتمام بها وبأبنائها، فمن أهم ما يميز الأسر الفلسطينية اعتبارها زوجة الابن بمجرد دخولها البيت ابنتهم ولا يزيدها وفاة زوجها إلا معزة وقدرا بين أهله، فهي أم أبنائهم وزوجة ابنهم التي ينبغي عليهم رعايتها وحمايتها سواء بقيت في بيتهم أم انتقلت إلى بيت أهلها ، فهي تظل أولا وأخيرا أم أحفادهم الذين لم يبقى لهم من رائحة ابنهم سواهم.

من خلال الجدول (17) يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي (مجال الاستقرار الاجتماعي، إجمالي الأمن النفسي) لدى المرأة تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة،مع أهل الزوجة،مع أهل الزوج)، وانه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي (مجال الرضا عن الحياة، مجال الطمأنينة النفسية، مجال التقدير الاجتماعي) لدى المرأة تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة،مع أهل الزوجة،مع أهل الزوج) ولتوضيح الفرو قات استخدمت الباحثة اختبار استشيف والجداول التالية توضح ذلك:

1- المجال الأول (مجال الرضا عن الحياة):

جدول(18)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد الرضا عن الحياة

	مستقل م= 29.992	مع أهل الزوجة م= 28.632	مع أهل الزوج م= 30.968
مستقلة م= 29.992	-	-1.3.59*	0.976
مع أهل الزوجة م= 28.632	1.359*	-	2.336*
مع أهل الزوج م= 30.968	-0.976	-2.336*	-

من خلال الجدول (18) يتضح أن يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نمط السكن (مستقل " المتوسط الحسابي 29.992"، مع أهل الزوجة " متوسط الحسابي 28.632") لصالح السكن مستقل.

ويتضح أيضا انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نمط السكن (مع أهل الزوج " متوسط الحسابي 30.968" ، مع أهل الزوجة " متوسط الحسابي 28.632") لصالح السكن مع أهل الزوج.

2- المجال الثاني(مجال الطمأنينة النفسية):

جدول(19)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد **مجال الطمأنينة النفسية**

	مستقل **م= 28.336**	**مع أهل الزوجة** **م= 28.437**	**مع أهل الزوج** **م= 25.516**
مستقلة م= 28.336	-	0.101	*2.820-
مع أهل الزوجة م= 28.437	0.101-	-	*2.921-
مع أهل الزوج م= 25.516	*2.820	*2.921	-

من خلال جدول (19) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نمط السكن (مستقل" المتوسط الحسابي 28.336"، مع أهل الزوج " متوسط الحسابي 25.516") لصالح السكن مستقل.

ويتضح أيضاً أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نمط السكن (مع أهل الزوجة " متوسط الحسابي 28.437"، مع أهل الزوج " متوسط الحسابي 25.516") لصالح السكن مع أهل الزوجة.

3- المجال الرابع(مجال التقدير الاجتماعي):

جدول(20)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد **مجال التقدير الاجتماعي**

	مستقل م= 30.437	مع أهل الزوجة م= 28.161	مع أهل الزوج م= 31.548
مستقل م= 30.437	-	-2.276*	1.111
مع أهل الزوجة م= 28.161	2.276*	-	3.387*
مع أهل الزوج م= 31.548	-1.111	-3.387*	-

من خلال جدول (20) يتضح أن يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين نمط السكن (مستقل" المتوسط الحسابي 30.437"، مع أهل الزوجة " متوسط الحسابي 28.161") لصالح السكن مستقل.

3- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

تنص الفرضية الثالثة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل)"**

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت"independent samples test لمعرفة الفروق بين متغيري الدراسة

جدول (21)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار "ت" ومستوى الدلالة لمستوى الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل)

المجالات	اعمل		لا اعمل		قيمة اختبار "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الأول(الرضا عند الحياة)	28.881	3.939	29.779	3.646	1.428	0.155
الثاني(الطمأنينة النفسية)	30.000	5.217	27.574	4.353	3.158	0.002
الثالث(الاستقرار الاجتماعي)	36.928	3.248	35.431	3.923	2.606	0.011
الرابع(التقدير الاجتماعي)	28.000	3.838	30.123	3.889	3.216	0.001
الإجمالي (الأمن النفسي الكلي)	123.809	11.462	122.908	9.772	0.526	0.600

من خلال جدول (21) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي (مجال الطمأنينة النفسية، مجال الاستقرار الاجتماعي، مجال التقدير الاجتماعي) لدى المرأة تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل) حيث أن: متوسط الحسابي للتقدير الاجتماعي لدى النساء الغير عاملات هو 30.123 أكبر من متوسط الحسابي للتقدير الاجتماعي لدى النساء العاملات هو 28.000، النساء الغير عاملات.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المرأة الأرملة التي لا تعمل تشعر بالسعادة دون غيرها للراحة النفسية التي كسبتها بعدم انشغال بالها على أبنائها فترة غيابها في العمل، ولتفرغها التام لتربية أبنائها وتعليمهم، فالأم دائماً تكون سعيدة وهي وسط أبنائها تقوم على رعايتهم، فالسعادة بالنسبة لزوجات الشهداء ليست في وفرة المال، ولا سطوة الجاه، بل هي صفاء في النفس، وطمأنينة في القلب، وراحة للضمير، تشعر بها زوجة الشهيد وهي معززة مكرمة في بيتها . ويعضد ذلك " **مايكل آرجايل** " حيث يقول " :إن العمل يسبب المشقة بطرق متعددة فساعات العمل الطويلة، وطبيعته الممكنة ذات الإيقاع المتكرر، وضغط الوقت، والضوضاء والحرارة، والمسئولية عن الآخرين، والصراع معهم كلها مصادر للمشقة " أضف إلى ذلك أن الأم التي لا تعمل تشعر بالسعادة لأنها لا تدخل في مجال صراعات مع زملائها على الترقيات والمناصب الإدارية حيث " يمثل زملاء العمل واحداً من أهم مصادر المشقة والتعب، وكذلك إصدار الأوامر التعسفية الصادرة بحق العاملين دون استشارتهم مما ويؤكد على أن زوجة الشهيد العاملة أقل سعادة من غير العاملة، خاصة إذا وجدت غير العاملة نشاطات بديلة توفر مزايا مماثلة وهي موجودة كالمساعدات المنتظمة من وزارة الشئون الاجتماعية،

أو صندوق التأمين والمعاشات، ومجانية التعليم منذ السنة الأولى في الدراسة وحتى نهاية الجامعة، وكفالة أبنائها. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة (علوان، 2007).

ولا شك أن الأمن النفسي يعمل على زيادة العلاقات الاجتماعية فزوجة الشهيد غير العاملة أكثر قدرة على بناء العلاقات الاجتماعية من زوجة الشهيد العاملة؛ وذلك لتفرغها وعدم انشغالها في أمور العمل والأسرة، إضافة إلى عدم وجود أي أحقاد على الآخرين؛ نتيجة المنافسة في العمل أو الحصول على الدرجة والترقية، فهي تُكن كل احترام وتقدير للآخرين كما يرجع زيادة العلاقات الاجتماعية إلى الراحة النفسية التي تتمتع بها الأم غير العاملة فهي " تتفاعل مع أفراد المجتمع الذي تعيش فيه، وتأخذ منهم ما تحتاجه من أسباب العيش، وتقدم لهم كل ما تقدر عليه من خدمات، فتشعر بحبهم لها، والراحة النفسية في تعاملهم معها (منسي،1998). حيث إن التقدير الاجتماعي يزيد لدى الأمهات غير العاملات، وقد رأى الباحث أن زوجة الشهيد إذا شعرت بالسعادة زادت علاقاتها الاجتماعية، لأنها تعتبر نفسها محط تقدير اجتماعي من الآخرين بسبب مجاملاتها للناس في أفراحهم وأحزانهم، " فالإنسان ينظر لنفسه من خلال نظرة الآخرين له، فيعلم الإنسان كيف يقدر الموقف، وكيف يؤدي الدور المتوقع منه، وما يتوقعه هو من الآخرين (وحيد،2001) ، فالتقدير الاجتماعي يأتي نتيجة للأدوار الإيجابية التي يقوم بها الفرد تجاه الآخرين، وذلك بعد معرفته ما يحب المجتمع لغيره.

وبما أن الأمن النفسي ، (مجال الطمأنينة النفسية، مجال الاستقرار الاجتماعي، مجال التقدير الاجتماعي) كانت دالة لصالح الأم غير العاملة فمن المنطق أن تكون الدرجة الكلية للمقياس دالة لصالح المرأة الأرملة غير العاملة، للأسباب سابقة الذكر.

4- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

تنص الفرضية الرابعة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي(ثانوية عامة أو اقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)**"

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ف" تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين متغيرين الدراسة.

جدول(22)

مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لمستوى الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي(ثانوية عامة أو اقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار "ف"	مستوى الدلالة
المجال الأول (الرضا عند الحياة)	بين المجموعات	757.7159	3	252.572	23.671	0.000
	داخل المجموعات	2486.107	233	10.670		
	المجموع	3243.823	236			
المجال الثاني (الطمأنينة النفسية)	بين المجموعات	173.7069	3	57.902	2.798	0.041
	داخل المجموعات	4821.289	233	20.692		
	المجموع	4994.996	236			
المجال الثالث (الاستقرار الاجتماعي)	بين المجموعات	154.4183	3	51.473	3.589	0.014
	داخل المجموعات	3341.708	233	14.342		
	المجموع	3496.127	236			
المجال الرابع (التقدير الاجتماعي)	بين المجموعات	66.81597	3	22.272	1.430	0.235
	داخل المجموعات	3627.994	233	15.571		
	المجموع	3694.81	236			
إجمالي المجالات(الأمن النفسي)	بين المجموعات	3094.469	3	1031.490	11.530	0.000
	داخل المجموعات	20844.45	233	89.461		
	المجموع	23938.92	236			

من خلال جدول (22) يتضح انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي (مجال التقدير الاجتماعي) لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي(ثانوية عامة أو اقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، وانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي (مجال الرضا عن الحياة، مجال الطمأنينة النفسية، مجال الاستقرار الاجتماعي، إجمالي الأمن النفسي) لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي(ثانوية عامة أو اقل، دبلوم ، بكالوريوس، دراسات عليا)، لتوضيح الفروق استخدمت الباحثة اختبار استشيف والجداول التالية توضح ذلك:

1- مجال الرضا عن الحياة:

جدول(23)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير مستوى التعليمي في بعد الرضا عن الحياة

	ثانوية عامة فاقل م= 30.257	دبلوم م= 26.571	بكالوريوس م= 28.429	دراسات عليا م= 40.000
ثانوية عامة فاقل م= 30.257	-	-3.686*	-1.828	9.743*
دبلوم م= 26.571	3.686*	-	-1.857	13.429*
بكالوريوس م= 28.429	1.828	-1.857	-	11.571*
دراسات عليا م= 40.000	-9.743*	-13.429*	-11.571*	-

من خلال جدول(23) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المستوى التعليمي (ثانوية عامة فاقل " متوسط الحسابي 30.257"، دبلوم " متوسط الحسابي 26.571) لصالح مستوى ثانوية عامة فاقل.

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المستوى التعليمي دراسات عليا " متوسط الحسابي 40.000" وبين (ثانوية عامة فاقل " متوسط الحسابي 30.257"، دبلوم " متوسط الحسابي 26.571"، بكالوريوس " متوسط الحسابي 28.429) لصالح مستوى الدراسات العليا.

2- مجال الطمأنينة النفسية:

جدول(24)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير مستوى التعليمي في بعد الطمأنينة النفسية

	ثانوية عامة فاقل م= 28.111	دبلوم م= 27.457	بكالوريوس م= 27.286	دراسات عليا م= 35.000
ثانوية عامة فاقل م= 28.111	-	-0.654	-0.825	6.889
دبلوم م= 27.457	0.653	-	-0.171	7.543
بكالوريوس م= 27.286	0.825	0.171	-	7.714
دراسات عليا م= 35.000	-6.889	-7.543	-7.714	-

من خلال جدول (24) يتضح انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين مستويات التعليم (ثانوية عامة فاقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

3- مجال الاستقرار الاجتماعي:

جدول(25)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير مستوى التعليمي في بعد **الاستقرار الاجتماعي**

	ثانوية عامة فاقل م= 35.842	**دبلوم م= 34.886**	**بكالوريوس م= 35.143**	**دراسات عليا م= 42.000**
ثانوية عامة فاقل م= 35.842	-	0.956-	0.699-	6.158
دبلوم م= 34.886	0.956	-	0.257	*7.114
بكالوريوس م= 35.143	0.699	0.257-	-	*6.857
دراسات عليا م= 42.000	6.158-	*7.114-	*6.857-	-

من خلال جدول (25) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المستوى التعليمي دراسات عليا " متوسط الحسابي 42.000 وبين (ثانوية عامة فاقل " متوسط الحسابي 35.842"، دبلوم " متوسط الحسابي 34.886"، بكالوريوس " متوسط الحسابي 35.143") لصالح مستوى الدراسات العليا.

5- نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

تنص الفرضية الخامسة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5 ،أكثر من 5)**"

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ف" تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين متغيرين الدراسة.

جدول(26)

مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لمستوى الأمن النفسي لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 5-3 ،أكثر من 5)

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار "ف"	مستوى الدلالة
المجال الأول (الرضا عند الحياة)	بين المجموعات	254.4896	3	84.830	6.612	0.000
	داخل المجموعات	2989.333	233	12.830		
	المجموع	3243.823	236			
المجال الثاني (الطمأنينة النفسية)	بين المجموعات	165.2222	3	55.074	2.657	0.049
	داخل المجموعات	4829.774	233	20.729		
	المجموع	4994.996	236			
المجال الثالث (الاستقرار الاجتماعي)	بين المجموعات	42.65396	3	14.218	0.959	0.413
	داخل المجموعات	3453.473	233	14.822		
	المجموع	3496.127	236			
المجال الرابع (التقدير الاجتماعي)	بين المجموعات	311.9928	3	103.998	7.163	0.000
	داخل المجموعات	3382.817	233	14.519		
	المجموع	3694.81	236			
إجمالي المجالات(الأمن النفسي)	بين المجموعات	237.8857	3	81.962	0.806	0.492
	داخل المجموعات	23693.03	233	101.687		
	المجموع	23938.92	236			

من خلال جدول (26) يتضح أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في عدد الأبناء (أكثر من 5 أبناء " متوسط الحسابي 30.681"، الأبناء اقل من ثلاثة " متوسط الحسابي 27.243) لصالح أكثر من 5 أبناء.

وتفسر الباحثة نتيجة الفرض بناء على أن أصحاب الأسر المتوسطة في عدد أفرادها هــم الأكثــر شعوراً بالأمن النفسي، و هذه النتيجة تعتبر نتيجة منطقية و معقولة حيث أن التوسط في عدد أفــراد الأسرة قد يعكس شعوراً بالأمن النفسي لدى أفراد تلك الأسرة نظراً لقلة الأعباء الاقتصادية الملقاة على عاتق من يعيلها، و قدرة المرأة في هذه الأسر من تحقيق متطلبات أفرادها الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية بصورة معقولة، أما سبب انخفاض مستوى إلى الأمن النفسي لدى أصحاب الأسر قليلة عدد

الأفراد يعود إلى الافتقار الاستقرار الأسري والاجتماعي والتي تعد ذات أهمية بالنسبة للشعور بالأمن النفسي حيث أشار(الحفني، 1994)إلى ضرورة الاستقرار الأسري و الإجتماعى للشعور بـــالأمن النفسي، أوقد يرجع إلى عدم الإنجاب حيث أن وجود الأولاد يدعم الشعور بالأمن النفسي حـــسب مـــا أشار(زهران، 1989) إلى أن الأمن النفسي مرتبط بوجود الأولاد، أما انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى أصحاب الأسر الكبيرة العدد(أكثر من 10) أفراد قد يرجع إلى الأعباء وهذا يتفق مـــع دراســـة (الخضرى، 1424).

يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي (مجال الطمأنينة النفسية، مجال الاستقرار الاجتماعي، إجمالي الأمن النفسي) لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 5-3 ،أكثر من 5)، وانه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الأمن النفسي (مجال الرضا عند الحياة، مجال التقدير الاجتماعي) لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 5-3 ،أكثر من 5)، ولتوضيح الفر وقات استخدمت الباحثة اختبار استشيف و الجداول التالية توضح ذلك:

1- مجال الرضا عند الحياة:

جدول(27)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير عدد الأبناء في بعد الرضا عند الحياة

	لا يوجد م= 30.826	اقل من ثلاثة م= 27.541	3-5 م= 30.430	أكثر من 5 أبناء م= 29.396
لا يوجد م= 30.826	-	-3.286*	-0.396	-1.430
اقل من ثلاثة م= 27.541	3.286*	-	2.889*	1.855
3-5 م= 30.430	0.396	-2.889*	-	-1.035
أكثر من 5 أبناء م= 29.396	1.430	-1.855	1.035	-

من خلال جدول (27) يتضح أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في عدد الأبناء (لا يوجد أبناء " متوسط الحسابي 30.826"، اقل من ثلاثة أبناء " متوسط الحسابي 27.541) لصالح لان يوجد أبناء.

ويتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في عدد الأبناء (الأبناء من 3– 5 " متوسط الحسابي 30.430"، الأبناء اقل من ثلاثة " متوسط الحسابي 27.541) لصالح الأبناء من 3 – 5.

2– مجال التقدير الاجتماعي:

جدول(28)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير عدد الأبناء في بعد التقدير الاجتماعي

	لا يوجد **م= 29.869**	**اقل من ثلاثة** **م= 27.243**	**3–5** **م= 29.802**	**أكثر من 5 أبناء** **م= 30.681**
لا يوجد م= 29.869	–	2.626–	0.067–	0.812
اقل من ثلاثة م= 27.243	2.626	–	*2.559	*3.438
3–5 م= 29.802	0.067	*2.559–	–	0.878
أكثر من 5 أبناء م= 30.681	0.812–	*3.438–	0.879–	–

من خلال جدول (28) يتضح أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في عدد الأبناء (الأبناء من 3 – 5 " متوسط الحسابي 29.802"، الأبناء اقل من ثلاثة " متوسط الحسابي 27.243) لصالح الأبناء من 3 – 5.

6– نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

تنص الفرضية السادسة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالــة 0.05 فــي الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية(مطلقة، أرملة)"**

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باســتخدام اختبــار "ت"independent samples test لمعرفة الفروق بين متغيري الدراسة.

جدول(29)

أبعاد اختبار الوحدة النفسية ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها وقيمة اختبار "ت"ومستوى دلالتها لحساب الفروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية(مطلقة، أرملة) .

الأبعاد	مطلقات		أرامل		قيمة اختبار "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
بعد العزلة والانسحاب	20.231	5.578	19.171	4.488	1.530	0.128
بعد قلة الصداقة	24.275	4.728	22.534	2.722	3.197	0.002
بعد فقدان الاتصال	23.066	5.191	19.356	3.758	5.919	0.000
بعد النبذ الاجتماعي	23.593	7.857	20.966	4.676	2.887	0.005
الإجمالي (الوحدة النفسية)	91.165	21.192	82.027	12.002	3.775	0.000

من خلال جدول (29) يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية (العزلة والانسحاب) لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية(مطلقة، أرملة)، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية (قلة الصداقة، فقدان الاتصال، النبذ الاجتماعي، إجمالي الوحدة النفسية) لدى المرأة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مطلقة، أرملة) حيث أن:

- متوسط الحسابي للوحدة النفسية لدى النساء المطلقات هو 91.165 أكبر من متوسط الحسابي للوحدة النفسية لدى النساء الأرامل هو 82.027، لصالح النساء المطلقات.

وهذه نتيجة **حقيقية ومنطقية** حيث أن هذا ما وجدته الباحثة عند إجراء المقابلات مع النساء (المطلقات والأرامل) أن النساء المطلقات يتعرضن لضغوط (ثقافية واجتماعية و نفسية)أكثر مما تتعرض له المرأة الأرملة. ويشير عمر (1992) إلى تأكيد الدراسات السيكولوجية للآثار السلبية للطلاق حيث تفيد بأن نسبة كبيرة من المطلقين والمطلقات يعانون من تنوع متباين من الاضطرابات الانفعالية الحادة والأمراض النفسية الشديدة ومنها الشعور بالقلق والاكتئاب والصراع وعقدة الذنب، وتأنيب الضمير وإيلام ألذات وكره ألذات والاضطرابات السيكوجنسية ويتعرضون كثيراً للإحباط، ويخبرون مشاعر الحرمان والظلم والقهر والتوتر، وتتسلط عليهم أفكار العداوة والتشاؤم والانهزامية، وجميعها مشاعر وأفكار سيئة ترتبط بقائمة طويلة من الأمراض السيكوسوماتية والعادات السلوكية الغير مرغوب فيها.

وذلك تعزوه الباحثة إلى أن الطلاق وبصفة عامة ودون تدخل من أي من المتغيرات الأخرى عامل كافي لإحداث مثل هذه الاضطرابات . ولعل ذلك واحد من العوامل التي حدت بالنظم العقائدية و الاجتماعية على التحذير من مخاطر الطلاق، إذ أن خطره لا يقتصر على الأبناء الذين لا ذنب لهم فيه، بل وعلى المرأة أيضا والتي يعتقد بأنها ضحية للطلاق وقد لا تكون سبباً أساسياً فيه في كثير من الحالات، ومع ذلك وبصرف النظر عن ما إذا كانت طرفاً في القضية أو لم تكن فالطلاق ليس نهاية المشكلات كما يتوقع البعض بل بداية لمرحلة جديدة من المعاناة. كما لا شك في أن للضغوط الأخرى المرتبطة بالطلاق وخاصة الاجتماعية كالنظرة الدونية ونظرات اللوم والقيود الأسرية المبالغ فيها تجاه المطلقة عوامل من الممكن أن تزيد من حدة هذه الاضطرابات ومن مشاعر الألم لدى المطلقة والتي تنتهي بها إلى المزيد من درجات القلق والاكتئاب ، إذ تعود إلى بيت أهلها وهي مثقلة بكل مشاعر الألم على أحلامها التي انهارت في وقت مبكر من حياتها، ومشاعر اضطهاد في الغالب إذ يشعر الكثيرات بان حياتهن قد دمرت بطريقة لم يخترنها و أنهيت بشكل لم يساهمن فيه .ولا شك أن القيود الأسرية المبالغ فيها تزيد من حدة المعاناة مما ينتهي إلى الوقوع فريسة للاضطرابات النفسية وتحديدا للقلق والاكتئاب وهي مازالت في أجمل سنوات العمر .وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة، وأيضا إلى ما يشير إليه الثاقب (1999) من صعوبة الفترة التالية للطلاق حيث تعاني المطلقة فيها من صدمة الطلاق ويظهر عليها أعراض مختلفة من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب ثم تتراجع تلك الأعراض بمرور الزمن.

7- نتائج الفرض السابع ومناقشتها:

تنص الفرضية السابعة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة المطلقة والأرملة تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة، مع أهل الزوج)**"

وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ف" تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين متغيري الدراسة.

جدول(30)

مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة، مع أهل الزوج).

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار "ف"	مستوى الدلالة
بعد العزلة والانسحاب	بين المجموعات	72.1929	2	36.096	1.479	0.230
	داخل المجموعات	5711.6130	234	24.409		
	المجموع	5783.8059	236			
بعد قلة الصداقة	بين المجموعات	61.6289	2	30.814	2.257	0.107
	داخل المجموعات	3194.6496	234	13.652		
	المجموع	3256.2785	236			
بعد فقدان الاتصال	بين المجموعات	522.7544	2	261.377	12.953	0.000
	داخل المجموعات	4721.8363	234	20.179		
	المجموع	5244.5907	236			
بعد النبذ الاجتماعي	بين المجموعات	236.0088	2	118.004	3.110	0.046
	داخل المجموعات	8877.8393	234	37.939		
	المجموع	9113.8481	236			
إجمالي الأبعاد	بين المجموعات	2810.3632	2	1405.182	5.205	0.006
	داخل المجموعات	63174.5820	234	269.977		
	المجموع	65984.9451	236			

من خلال جدول (30) يتضح أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية (فقدان الاتصال، النبذ الاجتماعي، إجمالي الأبعاد) لدى المرأة تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة،مع أهل الزوجة،مع أهل الزوج)،ولتوضيح الفر وقات استخدمت الباحثة اختبار استشيف والجداول التالية توضح ذلك:

إجمالي الأبعاد:

جدول(31)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في اجمالى الأبعاد

	مستقلة **م= 82.916**	**مع أهل الزوجة** **م= 90.057**	**مع أهل الزوج** **م= 82.903**
مستقلة م= 82.916	–	*7.142	0.013–
مع أهل الزوجة م= 90.057	*7.142–	–	7.154–
مع أهل الزوج م= 82.903	0.013	7.154	–

من خلال جدول (31) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في نمط السكن بين (السكن مع أهل الزوجة " متوسط الحسابي 90.057"، السكن مستقل " متوسط الحسابي 82.916) لصالح السكن مع أهل الزوجة.

وتفسر الباحثة ذلك بقوة العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية داخل الأسر الفلسطينية ،حيث يغلب على المجتمع الفلسطيني طابع التماسك الأسري ، كما يغلب على الأسر الفلسطينية طابع الأسرة الممتدة حيث يعيش الأب وأبنائه المتزوجين وأبناءهم في بيت واحد ، وتعتقد الباحثة أن بقاء المرأة المطلقة والأرملة في بيت (أهلها) بعد وفاة زوجها أو بعد طلاقها يصاحبه نوع من المحبة والاهتمام بها وبأبنائها، من أهم ما يميز الأسر الفلسطينية، فعند ما ترى المرأة المطلقة **والأرملة** هذا الدعم الاجتماعي المتميز بلا شك، فإنها ستكون أكثر فعالية وأكثر سعادة من غيرها؛ لأن ما يوفر لها من أشياء تفوق بكثير الشخص العادي. فالدعم الاجتماعي يخفف من العناء، ويزيد من الشعور بالطمأنينة النفسية، كما يوفر تقديراً للذات والثقة بها، ويولد المشاعر الإيجابية، ويقلل من التأثير السلبي للأحداث الخارجية " والعلاقات الاجتماعية عموماً من أهم مصادر السعادة التي يحتاجها الإنسان يومياً خلال حياته العملية مع الأصدقاء، وفي العمل، وبهذا يوفر لنفسه السعادة والراحة النفسية.

بعد فقدان الاتصال:

جدول(32)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد **فقدان الاتصال**

	مستقلة **م= 19.832**	**مع أهل الزوجة** **م= 22.701**	**مع أهل الزوج** **م= 19.032**
مستقلة م= 19.832	-	2.869*	-0.799
مع أهل الزوجة م= 22.701	-2.869*	-	-3.669*
مع أهل الزوج م= 19.032	0.799	3.669*	-

من خلال جدول (32) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين السكن مع أهل الزوجة " متوسط الحسابي 22.701" وبين (سكن مستقل " متوسط الحسابي 19.832"، مع أهل الزوج " متوسط الحسابي 19.032) لصالح السكن مع أهل الزوجة.

بعد النبذ الاجتماعي

جدول(33)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير نمط السكن في بعد **النبذ الاجتماعي**

	مستقلة **م= 21.092**	**مع أهل الزوجة** **م= 23.253**	**مع أهل الزوج** **م= 21.774**
مستقلة م= 21.092	-	2.160*	0.682
مع أهل الزوجة م= 23.253	-2.160*	-	-1.478
مع أهل الزوج م= 21.774	-0.682	1.478	-

من خلال جدول (33) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في نمط السكن بين (السكن مع أهل الزوجة " متوسط الحسابي 23.253"، السكن مستقل " متوسط الحسابي 21.092) لصالح السكن مع أهل الزوجة.

8- نتائج الفرض الثامن ومناقشتها:

تنص الفرضية الثامنة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل)**"

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت"independent samples test لمعرفة الفروق بين متغيري الدراسة

جدول(34)

أبعاد اختبار الوحدة النفسية ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها وقيمة اختبار "ت"ومستوى دلالتها لحساب الفروق في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل).

الأبعاد	اعمل		لا اعمل		قيمة اختبار "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
بعد العزلة والانسحاب	21.833	5.075	19.092	4.799	3.323	0.001
بعد قلة الصداقة	26.191	4.457	22.559	3.199	5.010	0.000
بعد فقدان الاتصال	24.452	4.473	19.989	4.388	5.958	0.000
بعد النبذ الاجتماعي	26.167	7.375	21.072	5.555	4.226	0.00
الإجمالي (الوحدة النفسية)	98.643	19.231	82.713	14.723	5.058	0.000

من خلال جدول (34) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير العمل (تعمل، لا تعمل) حيث أن:

- أي أن متوسط الحسابي للشعور بالوحدة النفسية (إجمالي الوحدة النفسية) لدى النساء العاملات هو 98.643 أكبر من متوسط الحسابي للشعور بالوحدة النفسية (إجمالي الوحدة النفسية) لدى النساء الغير عاملات هو 82.713، لصالح النساء العاملات.

وتُعد هذه النتيجة قريبة من الواقع؛ لأن صاحب الدخل المنخفض ينطوي على نفسه، ويبتعد عن الآخرين؛ وذلك لعدم امتلاكه ما يساعده من إقامة علاقات اجتماعية، وعليه فالنساء (المطلقات والأرامل) ذات الدخل المنخفض تحاول قدر الإمكان الابتعاد عن الصداقات وإقامة العلاقات؛ تجنباً للإحراج؛ كونها تعاني من ضعف اقتصادي، وفقر، وقفت حائرة أمام متطلبات المجتمع والوفاء بحقوق الآخرين، ويرجع ذلك إلى التغير السريع التي شهدته الحياة في المجتمع الفلسطيني في الآونة الأخيرة.
وقد يعود ذلك لان طبيعة الوضع الداخلي للمجتمع الفلسطيني المتمثل في الحصار الذي ضرب أطنابه على جميع مرافق الحياة؛الذي أدى إلى ضعف في العلاقات الاجتماعية بين الناس، فالنساء المطلقات

والأرامل ذوات الدخل المتوسط، يحافظن على ما تبقى لديهن من أموال وثـــروات؛ لـــسد حاجـــاتهن الخاصة، وحاجات أبنائهن، وعليه تظهر العزلة والانسحاب من العديد من المواقف الاجتماعية؛ خشية العوز والحاجة المستقبلة، وعليه فقد " أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية إلى ضعف العلاقـــات حتى بين الأسر المتجاورة؛ لأن الأسر ترى أن أصحاب النفوذ والقيادة والجاذبية هم من ذوي الدخول المرتفعة

فلذلك تميل إلى العزلة والانسحاب؛ لاعتقادها " بوجود بعض التهديدات المتعلقة بالشئون الاقتصادية، أو المعاشية، أو المتعلقة بالعمل؛ وكي لا يمكن التحكم بها، وعليه تكون استجابتها للمواقف الاجتماعية بمثابة الانسحاب والاستسلام أو الشعور بالوحدة النفسية .

9- نتائج الفرض التاسع ومناقشتها:

تنص الفرضية التاسعة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالـــة 0.05 فـــي الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي(ثانوية عامة أو اقل، دبلوم ، بكالوريوس، دراسات عليا)**"

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ف" تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين متغيري الدراسة.

جدول (35)

مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي(ثانوية عامة أو اقل، دبلوم ، بكالوريوس، دراسات عليا).

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار "ف"	مستوى الدلالة
بعد العزلة والانسحاب	بين المجموعات	78.98118	3	26.327	1.075	0.360
	داخل المجموعات	5704.82473	233	24.484		
	المجموع	5783.80591	236			
بعد قلة الصداقة	بين المجموعات	120.48633	3	40.162	2.984	0.032
	داخل المجموعات	3135.79215	233	13.458		
	المجموع	3256.27848	236			
بعد فقدان الاتصال	بين المجموعات	251.81060	3	83.937	3.917	0.009
	داخل المجموعات	4992.78012	233	21.428		
	المجموع	5244.59072	236			
بعد النبذ الاجتماعي	بين المجموعات	112.24593	3	37.415	0.968	0.408
	داخل المجموعات	9001.60217	233	38.633		
	المجموع	9113.84810	236			
إجمالي الأبعاد	بين المجموعات	449.56503	3	149.855	0.533	0.660
	داخل المجموعات	65535.38012	233	281.268		
	المجموع	65984.94515	236			

من خلال جدول (35) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية(قلة الصداقة، فقدان الاتصال) لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي(ثانوية عامة أو اقل، دبلوم ، بكالوريوس، دراسات عليا)، وانه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية (العزلة والانسحاب، النبذ الاجتماعي،

إجمالي الأبعاد) لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي(ثانوية عامة أو اقل، دبلوم ، بكالوريوس، دراسات عليا) ولتوضيح الفر وقات استخدمت الباحثة اختبار استشيف والجداول التالية توضح ذلك:

1- بعد فقدان الاتصال:

جدول(36)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير المستوى التعليمي في بعد فقدان الاتصال

	ثانوية عامة فاقل **م= 20.181**	**دبلوم** **م= 21.686**	**بكالوريوس** **م= 23.071**	**دراسات عليا** **م= 23.000**
ثانوية عامة فاقل م= 20.181	-	1.504	*2.890	2.818
دبلوم م= 21.686	-1.504	-	1.386	1.314
بكالوريوس م= 23.071	-2.890*	-1.386	-	-0.071
دراسات عليا م= 23.000	-2.819	-1.314	0.071	-

من خلال جدول (36) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى التعليمي بين (البكالوريوس " متوسط الحسابي 23.071"، ثانوية عامة فاقل " متوسط الحسابي 20.181) لصالح البكالوريوس.

تفسر الباحثة ذلك في ضوء ما توصلت له معظم الدراسات النفسية، من المعروف في دراسات الطب النفسي بأن ارتفاع المستوى التعليمي وارتفاع نسبة الذكاء يؤديان إلى تخفيف حدة المشكلات النفسية، فالمرأة التي تكون على مستوى عالي من العلم والوعي والمعرفة فإن ذلك يؤثر على طريقة تفكيرها وسلوكها كما أن المرأة التي تكون قد أنهت تعليمها الجامعي إن لم تكن عاملة فإنها تعرف كيف تملأ وقت فراغها بتثقيف نفسها وتربية أبنائها مما لا يترك مجالا للشعور بالوحدة النفسية أو أي نوع آخر من الاضطرابات النفسية وتعنى من قلة الاتصال مع الأصدقاء أو المحيطين بها، إضافة إلى أعباء الأسرة الملقاة على عاتقها بعد فقدان زوجها، فتربية أبنائها، وتعليمهم، وخدمتهم، والسهر على راحتهم، أعباء ملقاة على عاتقها؛ مما يدفعها إلى العزلة عن الآخرين، وهذا يؤكد على إيجابيات العزلة والانسحاب أحياناً لتدخل تحت ما يسمى(بالعزلة التأملية)، حيث يتفرد المرء بذاته مما يتيح له فرصة للهدوء، واستعادة النشاط؛ وذلك بهدف استيعاب ما يتلقاه من معلومات من المحيط الخارجي، فغالباً ما

يشار إلى العزلة بهذا المعنى بأنها تجربة إيجابية من ثمارها تجديد الطاقة والموارد، وإعطاء الفـــرد حيزاً من الوقت للتفكير والتأمل)والإبداع، أو حتى لمجرد الاستمتاع بالراحة.

، وذلك على العكس من المرأة التي يكون مستواها التعليمي منخفض (ثانوية عامة أو أقل) فهي فـــي الغالب لديها وقت فراغ طويل مما يجعلها دائمة التفكير في أحزانها و همومها التي لا تستطيع التغلب عليها مما يجعلها عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية كما أن هناك فرق بين المتعلمين ومن سواهم حيث يقول تعالى: **{ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ }** (الزمــر: 9) فـــالله ميــز المتعلمين عن باقي الناس وفضلهم عليهم كما يقول : **(من يرد الله به خيــراً يفقهـــه فـــي الـــدين)** (الدرامي،(1407 2590).

حيث يقول: **(فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم)** ... (الدرامي،1407:291). فالله سبحانه وتعالى لم يفضل المتعلمين على العابدين إلا لما للعلم من أهمية ومنفعة تعود على الفرد نفسه وعلـــى غيره 2003 وتتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت له دراسة(عابد،2009).

بعد قلة الصداقة:

جدول(37)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير المستوى التعليمي في بعد قلة الصداقة

	ثانوية عامة فاقل م= 23.135	**دبلوم م= 22.628**	**بكالوريوس م= 23.714**	**دراسات عليا م= 29.000**
ثانوية عامة فاقل م= 23.135	–	0.506–	0.579	5.866
دبلوم م= 22.628	0.506	–	1.086	*6.371
بكالوريوس م= 23.714	0.579–	1.086–	–	5.286
دراسات عليا م= 29.000	5.866–	*6.371–	5.286–	–

من خلال جدول (37) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المستوى التعليمي بين (دراسات عليا " متوسط الحسابي 29.000"، دبلوم " متوسط الحسابي 22.628) لصالح الدراسات العليا.

10- نتائج الفرض العاشر ومناقشتها:

نصت الفرضية العاشرة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5 ،أكثر من 5)** للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ف" تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين متغيري الدراسة.

جدول(38)

مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة لمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5 ،أكثر من 5).

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار "ف"	مستوى الدلالة
بعد العزلة والانسحاب	بين المجموعات	141.9562	3	47.319	1.954	0.122
	داخل المجموعات	5641.8497	233	24.214		
	المجموع	5783.8059	236			
بعد قلة الصداقة	بين المجموعات	219.5805	3	73.194	5.616	0.001
	داخل المجموعات	3036.6980	233	13.033		
	المجموع	3256.2785	236			
بعد فقدان الاتصال	بين المجموعات	740.8423	3	246.947	12.776	0.000
	داخل المجموعات	4503.7484	233	19.329		
	المجموع	5244.5907	236			
بعد النبذ الاجتماعي	بين المجموعات	564.4178	3	188.139	5.127	0.002
	داخل المجموعات	8549.4303	233	36.693		
	المجموع	9113.8481	236			
إجمالي الأبعاد	بين المجموعات	5564.0152	3	1854.672	7.152	0.000
	داخل المجموعات	60420.9299	233	259.317		
	المجموع	23938.92	236			

من خلال جدول (38) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية (قلة الصداقة، فقدان الاتصال، النبذ الاجتماعي، إجمالي الأبعاد) لدى المرأة تعزى لمتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، 3-5 ،أكثر من 5)، لتوضيح الفر وقات استخدمت الباحثة اختبار استشيف والجداول التالية توضح ذلك:

- إجمالي الأبعاد:

جدول (39)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير عدد الأبناء في إجمالي الأبعاد

	لا يوجد م= 88.000	اقل من ثلاثة م= 96.162	3-5 م= 82.209	أكثر من 5 أبناء م= 83.736
لا يوجد م= 88.000	-	8.162	5.791-	4.264-
اقل من ثلاثة م= 96.162	8.162-	-	*13.953-	*12.426-
3-5 م= 82.209	5.791	*13.953	-	1.526
أكثر من 5 أبناء م= 83.736	4.264	*12.426	1.526-	-

من خلال جدول (39) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في عدد الأبناء الأقل من ثلاثة أبناء " متوسط الحسابي 96.162" و بين (الأبناء من 3 - 5 " متوسط الحسابي 82.209"، أكثر من 5 أبناء " متوسط الحسابي 83.736) لصالح الأقل من ثلاثة أبناء.

قد عزت الباحثة ذلك إلى أن المرأة المطلقة والأرملة ، التي يوجد عندها عدد قليل من الأبناء وصغيرة السن تعانى من(قلة الصداقة، فقدان الاتصال، النبذ الاجتماعي) وهى نتيجة واقعية حسب وجهة نظر الباحثة وذلك يعود إلى ثقافة المجتمع وخوف صديقات المرأة المطلقة والأرملة والمحيطين بها من ارتباط المرأة بالزواج مرة ثانية من أزواجهن فيفضلن البعد عن المرأة سواء كانت مطلقة أو أرملة ونبذها اجتماعيا وفقدان الاتصال بها وقطع الزيارات عنها وتجنبها تماما ، وهذا ما لمسته الباحثة عند مقابلة النساء (المطلقات والأرامل) من خلال شكواهم من شعورهن بالوحدة النفسية نتيجة للأسباب أنفة الذكر.

أن الأمهات اللاتي يصرفن على أبنائهن أقل قلقاً وهذا يعني أن وجود الأبناء مع الأم يخفف من المعاناة النفسية للمطلقة، فبالرغم من تحملها التكاليف المادية إلا أنه أفضل بكثير من الحرمان منهم .هذا إضافة إلى احتمال تلقي الأمهات مساعدات خارجية سواء من الأب أو أي جهة أخرى، أو وجود دخل خاص للمطلقة مما يعني عدم وجود مشكلات مادية. وجود الأطفال ورعاية الأبناء من قبل الأم وعددهم يزيد من مسئوليات الأم الاجتماعية والاقتصادية ومعاناتها وقد يزيد من احتمالات التعرض للاضطرابات النفسية، إلا أن مشاركة الأسرة ودعمها يمكن أن يخفف من حدة المشكلات.

- **بعد قلة الصداقة:**

جدول(40)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير عدد الأبناء في بعد قلة الصداقة

	لا يوجد م= 24.217	اقل من ثلاثة م= 25.108	3-5 م= 22.407	أكثر من 5 أبناء م= 22.923
لا يوجد م= 24.217	-	0.891	-1.810	-1.294
اقل من ثلاثة م= 25.108	-0.891	-	-2.701*	-2.185*
3-5 م= 22.407	1.810	2.701*	-	0.516
أكثر من 5 أبناء م= 22.923	1.294	2.185*	-0.516	-

من خلال جدول (40) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في عدد الأبناء بين الأبناء اقل من ثلاثة " متوسط الحسابي 25.108" بين (الأبناء من 3 – 5 " متوسط الحسابي 22.407"، أكثر من 5 أبناء " متوسط الحسابي 22.923") لصالح الأبناء الأقل من ثلاثة.

- **بعد فقدان الاتصال:**

جدول(41)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير عدد الأبناء في بعد فقدان الاتصال

	لا يوجد م= 21.652	اقل من ثلاثة م= 24.703	3-5 م= 19.826	أكثر من 5 أبناء م= 19.868
لا يوجد م= 21.652	-	3.050	-1.826	-1.784
اقل من ثلاثة م= 24.703	-3.050	-	-4.877*	-4.835*
3-5 م= 19.826	1.826	4.877*	-	0.043
أكثر من 5 أبناء م= 19.868	1.784	4.835*	-0.043	-

من خلال جدول (41) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في عدد الأبناء الأقل من ثلاثة " متوسط الحسابي 24.703" بين (الأبناء 3 – 5 " متوسط الحسابي 19.826"، أكثر من 5 أبناء " متوسط الحسابي 19.868) لصالح الأبناء الأقل من ثلاثة.

- بعد النبذ الاجتماعي:

جدول(42)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في متغير عدد الأبناء في بعد النبذ الاجتماعي

	لا يوجد م= 23.087	اقل من ثلاثة م= 25.027	3–5 م= 20.488	أكثر من 5 أبناء م= 21.857
لا يوجد م= 23.087	–	1.941	2.598–	1.229–
اقل من ثلاثة م= 25.027	1.941–	–	*4.538–	3.169–
3–5 م= 20.488	2.598	*4.538	–	1.369
أكثر من 5 أبناء م= 21.857	1.229	3.169	1.369–	–

من خلال جدول (42) يتضح انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في عدد الأبناء بين (اقل من ثلاثة أبناء " متوسط الحسابي 25.027"، الأبناء 3 –5 " متوسط الحسابي 20.488) لصالح الأقل من ثلاثة أبناء.

تعقيب عام على نتائج الدراسة:

إن نتائج هذه الدراسة تلقي الضوء على ملامح من شخصية المرأة الفلسطينية تلك المرأة التي تتسم بسمات شخصية قد تميزها عن غيرها من نساء العالم، هذه المرأة التي تعيش واقعا يموج بضغوط شتى في جميع مجالات :الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والأمنية، والسياسية، فهي المرأة التي ضربت مثالا رائعا في التضحية والبطولة والصمود؛ حيث إن الكشف عما تعانيه المرأة الفلسطينية (المطلقة و الأرملة) يساعد في الاستفادة من طاقاتها وجهودها في المجال الذي يتناسب وشخصيتها، مما يوفر على الدولة الكثير من الوقت والجهد والمال، ويعمل على زيادة الإنتاج من خلال وضع المرأة في المكان الذي يتفق ومقومات شخصيتها. ولا نستطيع أن نمحو آثار عقود من الزمن مرت بمحنتنا وصدماتنا وحجم الممارسات الشديدة التي مارسها الاحتلال من قتل واغتيالات بشتى الطرق وهدم المنازل على رؤوس ساكنيها إلى تهديد كل مصادر ومظاهر الحياة الآدمية ، إن تجربة فقد شخص قريب أو عزيز تترك آثاراً كبيرة على الشخص الذي يعاني منها، وهي التجربة الأصعب نتج عنها عدم الاستقرار وعدم الإحساس بالأمن والأمان ؛ وبالتالي الشعور بالعزلة والوحدة النفسية التي تترك الأثر السيئ في نفوس الفلسطينيات.

كما أثبتت النتائج أن المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) تشعر بمستوى مرتفع نسبيا من الأمن النفسي– كما أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية(المطلقة والأرملة).

وبينت النتائج أن هناك فروقاً لها دلاله إحصائية في مستوى الأمن النفسي فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المرأة الأرملة في مقابل المرأة المطلقة.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة بالنسبة لدرجات الوحدة النفسية لصالح المرأة المطلقة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية تعزى لمتغير نمط السكن لصالح السكن مع أهل الزوجة .

كذلك بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة من تسكن مع أهل الزوج أو مع أهل الزوجة بالنسبة لأبعاد الوحدة النفسية والفروق كانت لصالح من تسكن مع أهل الزوجة.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة العاملة والغير عاملة بالنسبة لدرجات أبعاد الوحدة النفسية، والفروق كانت لصالح النساء الغير عاملات.

التوصيات

ومقترحات الدراسة

- ❖ التوصيات و المقترحات
- ❖ الملاحق
- ❖ المراجع
- ❖ الملخص باللغة الانجليزية

التوصـــيات

أولاً : توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة فإن الباحثة تقدم التوصيات الآتية:

- نظراً لعدم وجود دراسات فلسطينية تناولت عينة الدراسة (المطلقة والأرملة) مجتمعـــة معـــا – حسب علم الباحثة– نقترح بعض الدراسات المستقبلية لإجرائها من قبل الباحثين الفلـــسطينيين؛ لتعزيز المكتبة الفلسطينية بدراسات ميدانية تتعلق بالمرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة.
- زيادة عدد المؤسسات التي تهتم بشؤون المرأة المطلقة والأرملة. حتى تقوم بتـــصميم بـــرامج إرشادية (برامج الدعم النفسي، لقاءات توعية، ورش عمل) تعنى بالنساء المطلقات والأرامل من أجل المساهمة في تخفيف الضغوط النفسية لديهم. والقيام بعمل برامج ثقافية من أجل زيادة الوعي و الترفيه للنساء المطلقات والأرامل و أسرهم و ذلك بغرض الوصول إلى معايير معينة تساعد على تخفيف حدة الآثار النفسية المترتبة على الصدمات التي تواجهها النساء المطلقات والأرامـــل وأسرهم تعزيز العلاقات الاجتماعية لدى المرأة المطلقة والأرملة، وذلك مـــن خـــلال اللقـــاءات الاجتماعية في الجمعيات النسوية في المحافظة التابعة لها، ومشاركتهن في أدوار اجتماعية رائدة؛ لكي تعزز الثقة بالنفس بعد فقدان أزواجهن. وذلك للمساهمة الفاعلة في الاستقرار الاجتماعي لدى المرأة المطلقة والأرملة، من خلال الدعم المعنوي والمادي، الأمر الذي يؤدي إلى توفير الأمـــن الاجتماعي لهن، والذي ينعكس بالإيجاب على أفراد أسرهن .
- زيادة الاهتمام بالمرأة المطلقة والأرملة وخاصة ذوات المستوى التعليمي " الأقل من ثانوية عامة " وغير العاملات وذلك بإعداد مزيد من البرامج الدينية والتثقيفية والترفيهية لزيادة الوعي والثقافة وتخفيف الضغوط النفسية .

المقترحات

ثانياً: مقترحات الدراسة

- دراسة الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات وعلاقتها ببعض المتغيرات.
- دراسة مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى زوجات الأسرى ثم مقارنتها بنتـــائج الدراسة الحالية .
- دراسة مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى زوجات الجرحى ثم مقارنتها بنتـــائج الدراسة الحالية.
- دراسة مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى زوجات المعافين نتيجة الحروب التي يتعرض لها الفلسطينيين ثم مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
- دراسة سمات الشخصية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والمرأة الأرملة.
- دراسة صورة الذات ومفهوم الآخر لدى المرأة المطلقة.
- دراسة أثر غياب الأب على التوافق النفسي لدى أبناء الأرامل والمطلقات.
- دراسة العلاقات الاجتماعية وأثرها على التوافق الاجتماعي لدى المرأة المطلقة والأرملة.

المراجـــع

المراجع العربية

أولا : المصادر

- **القران الكريم**
- **السنة النبوية**

ثانيا : المراجع العربية

1. ابن باز، عبد العزيز (2002): **كثرة استعمال الطلاق**، فتوى.
2. ابن تيمية، (728) : تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني.
3. ابن قيم الجوزية (1996): **الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي**، تصحيح محمود عبد الوهاب فايد– مكتبة محمد علي صبيح : القاهرة .
4. ابن منظور، محمد بن مكرم (د. ت): **لسان العرب**، دار المعارف: القاهرة.
5. أبو النيل، محمود السيد (1985):**علم النفس الاجتماعي**، ج1، دار النهضة العربية: بيروت.
6. أبو بكر ة، عصام (1993): العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك: الأردن.
7. أبو بكر، خوله (2006): اثر الفقدان على الصحة النفسية للأرامل والثكالى الفلسطينيات. **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية**، العدد 12.
8. أبو زهرة، محمد (1994) : **محاضرات في عقد الزواج وأثاره**، دار لفكر العربي.
9. أحمد بن الحسين (1410) : **شعب الإيمان**. ج7، تحقيق محمد زغلول، دار الترمذي (2263).
10. أسعد، يوسف (د. ت): **الثقة بالنفس**، دار نهضة مصر للطباعة والنشر: القاهرة.
11. إسماعيل، محمد (1996): **دليل الوالدين في تنشئة الطفل** ، الطبعة الرابعة: الكويت دار القلم.
12. إسماعيل، محمد عماد الدين (1989): **الطفل من الحمل إلى الرشد**، الجزء الثاني. الكويت:دار الفكر.
13. الأشعر، أسامه (2005): **مستجدات فقهية في قضايا الزواج والطلاق**، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان : الأردن.
14. الأغا، إحسان (1997) : **البحث التربوي**، مطبعة مقداد، غزة .
15. آل مشرف، فريده (1998): تأثير متغيرات الجنس والجنسية والتخصص الدراسي في درجة الشعور بالوحدة لدى عينة من طلاب جامعة ، الخليج العربي، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، ع (88)، ص171 .

16. إمام، محمد (1996) : **الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي**، المؤسسة الجامعيـــة للدراســـات والنشر والتوزيع : بيروت.
17. أنجلر، باربرا (1990): **مدخل إلى نظريات الشخصية**: ترجمة فهد الدليم. الطائف، النـــادي الأدبي.
18. الببلاوي، فيولا (2001): الأطفال في الأزمات. **مجلة الطفولة والتنمية**، ج(1) ،25-59.
19. بن منظور، محمد بن مكرم (د.ت): **لسان العرب**. الجزء الثاني عشر، دار صادر، بيروت.
20. البهوتى (1394): **كشاف القناع عن متن الإقناع**،مكتبة الحكومة: المملكة العربية السعودية.
21. **البهوتي**(د.ت) منصور بن يونس بن إدريس البيهقي.
22. الترمذي، (ب.ت): **الجامع الصحيح**، تحقيق وشرح أحمد محمد شـــاكر دار إحيـــاء التـــراث العربي،الجامعي الحديث، بيروت .
23. الترمذي، (ب.ت): **كتاب الزهد**.ج4، ص 574 ،ح 2346.
24. التسولي، الإمام أبي الحسن علي بن عبد السلام (ب.ت): **البهجة في شرح التحفة**، ط3 . دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت.
25. تفاحة، جمال السيد (2005) : الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعيـــة مـــن الآبـــاء والأقران لدى الأطفال العميان. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد 58 ، الجزء 2، ص ص 125-152.
26. تونسي، عديلة (2002): القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينـــة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير**:السعودية.
27. الثاقب، فهد ثاقب (1999) : **المرأة والطلاق فـــي المجتمـــع الكـــويتي** – الأبعـــاد النفـــسية والاجتماعية والاقتصادية. ، مجلس النشر العلمي: الكويت.
28. جابر وعمر، عبد الحميد، محمود (1989) : الحساسية الاجتماعية لدى عينـــة مـــن تلاميـــذ المدارس الابتدائية والإعدادية بدولة قطر وعلاقتها بكل من الوحدة النفسية والتحصيل الدراسي، **دراسات نفسية** ، مركز البحوث التربوية: جامعة قطر، المجلد (26)، ص ص 42 – 82 .
29. الجابر، أمينة (1996): ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري وعلاجها في ضـــوء التـــشريع الإسلامي، **دراسات الخليج والجزيرة العربية**، 72-175.
30. جبر، محمد (1996): بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي، **مجلـــة علـــم النفس**، السنة العاشرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة.
31. جبل، فوزي محمد (2000): **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، المكتبة العربية.
32. الجريسي، محمد عبد العزيز (2003): **الاكتئاب النفسي لدى مرضى سرطان الرئة** ،الجـــزء 3، مكتبة زهراء الشرق، ص 9- 58.

33. جلال، سعد (1986) : **في الصحة العقليـــة والأمـــراض النفـــسية والعقليـــة والإنحرافـــات السلوكية**، دار الفكر العربي:القاهرة.
34. الجنابي، عائدة سالم (د.ت): **المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق**، دراسة ميدانيـــة لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد، المكتبة جامعة بغداد،: بغداد.
35. جودة، آمال (2005) : الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، **المؤتمر التربوي الثاني الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحـــات المـــستقبل**، بكليـــة التربية بالجامعة الإسلامية ، ص 775- 805، غزة.
36. جودة، آمال (2006) : الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات.
37. الجوزية ابن القيم، **عدة الصابرين**، دار الحديث.
38. الجوهري ،محمد وآخرون (2000): **موسوعة علم الاجتماع**. ترجمة، جـــوردن مارشـــال، المركز المصري العربي – القاهرة.
39. حامد زهران (1987): **الإرشاد التربوي في الوطن العربي بين الحاضر والمستقبل**،المؤتمر الفكري الرابع للتربويين العرب: بغداد.
40. حبيب، مجدي (1992) : الخجل كبعد أساسي للشخصية دراسة ميدانية لـــدى عينتـــين مـــن طلاب المرحلة الجامعية، **مجلة علم النفس** ، ص 23-66.
41. حسين ، محمد عبد المؤمن والزياني، منى راشد(1994) : الشعور بالوحـــدة النفـــسية لـــدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي، **مجلة علم النفس**، السنة الثالث ص6-24.
42. حسين، محمود عطا (1987): مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعاليـــة، **مجلـــة العلوم الاجتماعية**، العدد 3، مجلد 15:الكويت، ص ص 103-128.
43. حسين، محمود عطا (1990): الشعور بالأمن النفـــسي فـــي ضـــوء متغيـــرات المـــستوى والتخصص و التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينـــة الريـــاض، **المجلـــة التربوية**، العدد 22 ، مجلد 6،ص ص 305-326،الكويت .
44. حسين، محمد نبيل (1994) : الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض ســـمات الشخـــصية، دراســـة ميدانية على الجنسين من طلبة الجامعة ، **دراسات نفسية**، العدد الثاني 189-218.
45. الحصكفي، محمد علاء الدين (د.ت): **الدر المختار بشرح تنوير.**
46. الحفني، عبد المنعم (1978) : **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، الطبعة الأولى، الجزء الأول، مكتبة المد بولي : القاهرة.
47. حمادة، محمد (2003): دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالـــشعور بالوحـــدة النفـــسية لـــدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإســـلامية: غزة، فلسطين.

48. حمزة، علي (2006): الأرامل في الهند حياة هباء، ترجمة، يرا سوجان: **موقع العربية على الإنترنت.**
49. الخراشي، ناهد (2003): أثر القرآن الكريم في الأمن النفسي، **مجلة منبر الإسلام**، دار الكتاب الحديث، العدد 37، ص55 : القاهرة.
50. الخرافي، نوريه مشارى (1997): مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات فقدن أزواجهن في ظل ظروف طبيعية وغير طبيعية وأثرها في التوافق الشخصي والاجتماعي، **مجلة مستقبل التربية العربية.**
51. خضر، علي السيد والشناوي، محمد محروس (1988) : الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة، **رسالة الخليج العربي**، العدد 25 ، ص ص919-148.
52. الخضري، جهاد (2003): الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، **رسالة ماجستير لكلية التربية** : الجامعة الإسلامية- غزة.
53. الخليفة، على السيد (2001): **الخجل والتشاؤم وعلاجهما**، المركز العربي للنشر والتوزيع: الإسكندرية.
54. خوخ، حنان أسعد (2002): الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية و أساليب المعاملة الو الدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى.
55. الدارمي (1639): تخريج الكلم الطيب، **الدراسات والبحوث التربوية**، ص139،جامعة القاهرة.
56. الدردير، عبد المنعم و عبد الله، جابر (1999): الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المعوقين وعلاقتها ببعض العوامل النفسية. **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**، العدد23 الجزء3 ، مكتبة زهراء الشرق، ص ص9 - 58 .
57. الدسوقي، كمال (1990) **ذخيرة علوم النفس**،المجلد 2، مؤسسة الأهرام: القاهرة.
58. الدسوقي، مجدي (1997): دراسة للعلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين من الجنسين، **مجلة كلية التربية بجامعة طنطا**، ص 225-275.
59. الدسوقي، مجدي محمد (1998): **مقياس الشعور بالوحدة النفسية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
60. الدليم، فهد ؛ عبد السلام، فاروق ؛ مهنى والفتة، عبد العزيز (1993): **مقياس الطمأنينة النفسية**، الطائف، مطابع الشهري .

61. الدهان، منى (2001):الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي والمتخلف عقلياً والأصم، **دراسات نفسية**، مجلد 11، عدد1، ص ص 97-126.
62. دواني، كمال وديرانى، عيد:(1983): اختبار ماسلو للأمن، دراسة صدق للبيئة الأردنية، **مجلة دراسات**، عمان ، الأردن، العدد 2 ، مجلد 10، ص ص 47-75،الكويت .
63. دياب،مروان(2006) : دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة.
64. راجح، أحمد عزت (1973): **أصول علم النفس** ، الطبعة التاسعة , المكتب المصري الحديث: الإسكندرية.
65. راجح، أحمد عزات (1977): **أصول علم النفس العام**، ط 11، دار المعارف بمصر القاهرة.
66. راجح،احمد عزت (1995): **أصول علم النفس**،دار المعارف، القاهرة: مصر.
67. الرازي، محمد بن ابى (د.ت): **مختار الصحاح**، بيروت اليمامة للطباعة والنشر.
68. الراضي، أسامة (1990) : العلاج الجماعي في المنهج الإسلامي، **مجلة الثقافة الإسلامية**، مركز الدراسات النفسية ، العدد الثاني، المجلد الأول، الإسكندرية، دار النهضة العربية.
69. الربيعة، فهد عبد الله (1997): الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية ، **مجلة علم النفس**، العدد الثالث والأربعون ص 30-49.
70. رواه ابن ماجه(3081): وصححه الألباني في **شرح سنن ابن ماجه**،ج1.
71. رواه أحمد والبخاري (7877): **في الأدب المفرد** ،شرح صحيح البخاري،دار المعرفة،بيروت.
72. الزبادي، أحمد و الخطيب، هشام (2000) : **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**،عمان، الأهلية للنشر والتوزيع، ط2.
73. الزحيلي، وهبة (1993)، **مدخل إلى نظرية الأمن والإيمان**، الدار المتحدة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.
74. زهران ،حامد عبد السلام (1988): الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي، **ندوة الأمن القومي العربي**، اتحاد التربويين العرب، بغداد.
75. زهران، حامد (1989): الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي، **مجلة دراسات**.
76. زهران، حامد عبد السلام (1997): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، القاهرة، عالم الكتب، ط3.
77. زهران، حامد عبد السلام (2003) : **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**.
78. سعد، علي (1998): مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي،**مجلة جامعة دمشق**، المجلد 15، العدد 1.
79. سعد، علي (1998): مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، **مجلة جامعة دمشق**.

80. سلامة، ممدوحة (1991): المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، **مجلة دراسات نفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيتين. 475- المصرية، القاهرة، المجلد الأول،ص ص 496.
81. السهلي، نبيل محمود (2002): **الواقع السكاني والاقتصادي في الضفة والقطاع**، فلسطين المسلمة (10).
82. سوجان، يرا (2006): الأرامل في الهند حياة هباء ، ترجمة علي حمزة، **موقع العربية على الإنترنت.**
83. **الشَّبكة الإسلاميَّة** (2005): الأرملة والمجتمع.
84. الشر بيني، محمد الخطيب (د. ت): **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المحتاج.**
85. الشرقاوي، حسن محمد (1984): **نحو علم نفس إسلامي**، مؤسسة شباب الجامعة.
86. الشريف، عدنان(1987): **علم النفس القرآني**، الطبعة الأولى، بيروت: دار القلم للملايين.
87. الشريف، محمد موسى (2005): **الأمن النفسي**، جدة، دار الأندلس الخضراء، ط2.
88. الشعراوي، زيلعي علي (1993): **أثر الصناعة في الأسرة** : الدمام.
89. شقير، زينب (1996) : القيمة التنبؤية لبعض الحالات الإكلينيكية المختلفة من الطمأنينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم وقلق الموت، **مجلة كلية التربية بجامعة طنطا.**
90. شقير، زينب محمد (2000): **الشخصية السوية والمضطربة**،القاهرة، مكتبة النهضة العربية.
91. الشيباني، ابن البديع (1977): **تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول**، بيروت، دار المعرفة .
92. شيبي، الجوهرة بنت عبد القادر (2005): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقاتها بسمات الشخصية لدى عينة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى.
93. شيخاني، سمير (د.ت): **إقهر الخجل واختبارات نفسية متفرقة**، ترجمة سوزاريني فرنسوا، ط(2) ، بيروت ، دار الجيل.
94. الشيرازي، السيد محمد الحسيني(ب.ت) : السبيل إلى إنهاض المسلمين،**مؤسسة الفكر الإسلامي**، بيروت.
95. الشيرازي، السيد محمد الحسيني (1992): الاجتماع/ج2، دار العلوم - بيروت.
96. صالح، عواطف: (1994): التنشئة الوالدية وعلاقتها بفعالية الذات لدى المراهقين من الجنسين، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة.
97. صحيح البخاري(1979) : **المكتبة الإسلامية** ،استانبول تركيا ، مطبعة السلام ،الطبعة الثانية محرم.

98. الصنيع، صالح (1995): **دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس**، الريـــاض. دار عـــالم الكتب.
99. الصنيع، صالح بن إبراهيم (2002) : **دراسات في علم النفس من منظور إسلامي**، الرياض، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
100. الطهراوي، جميل (2007): الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، **مجلة كلية التربية الجامعة الإسلامية**، المجلد السادس عشر ، ص 27– غزة.
101. عابد، وفاء (2008): **علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الـــشهداء بكـــل مـــن المساندة الاجتماعية والالتزام الديني**، كلية التربية الجامعة الإسلامية – غزة.
102. عادل صادق(1991) : امرأة في محنة، **كتاب اليوم الطبي** ، مؤسسة أخبار اليوم، القاهرة، ص18،13،10
103. عبد الباقي، سلوى (2002) : **موضوعات في علم النفس الاجتماعي**. مركز الإسكندرية.
104. عبد الخالق، أحمد (1987) : **الأبعاد الأساسية للشخصية**، دار المعرفة الجامعية.
105. عبد الرحمن، محمد السيد (1998) : **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة و النشر .
106. عبد الرحمن، محمد السيد: (1998) **نظريات الشخصية**. دار قباء للطباعة والنشر.
107. عبد السلام، فاروق (1970): القيم وعلاقتها بالأمن النفسي، **مجلة كلية التربية**، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة،ص ص 136–119.
108. عبد العاطي ،وآخرون(1998): **الأسرة والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
109. عثمان، فاروق (2001): **القلق وإدارة الضغوط النفسية**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
110. عثمان، أحمد عبد الرحمن (2001) : المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالـــسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبـــات الجامعـــة المتزوجـــات، **مجلـــة كليـــة التربيـــة بالزقازيق**،العدد 37،ص 195–143.
111. عدس، عبد الرحمن :(1996): الإسلام والأمن النفسي للأفراد، **مجلة الأمن والحياة**، العدد 169 ، ص ص 40– 41.
112. العزة، سعيد حسني وعبد الهادي، جودت عزت (1999): **نظريـــات الإرشـــاد و العـــلاج**، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1.
113. عسيرى، عبير (1424): **علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم ألذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف** ، كليـــة التربيـــة ،جامعة أم القرى.

114. عسيري، عبير(2004): علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى ،كلية التربية: السعودية.

115. عطية، نوال(2001): **علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي.** كلية التربية – جامعة عين شمس، ط1 – القاهرة.

116. عقل، وفاء (2009): الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، كلية التربية، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية : غزة.

117. العقيلى، عادل (2004): الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير منشورة** ، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

118. عكاشة، احمد (1989): **الطب النفسي المعاصر**، ط8، الأنجلو المصرية : القاهرة.

119. عكاشة، محمود (2004): **الصحة النفسية**، كلية التربية : الإسكندرية.

120. علوان، نعمات (2007): **الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية علي عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين جامعة الأقصى**: غزة.

121. عمر ،معن خليل (1994):**علم اجتماع الأسرة**، دار الشروق.

122. عمر، ماهر محمود (1988) : **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**. دار المعرفة الجامعية.

123. العنزى ،منزل (2005): **علاقة إشراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.**

124. العنزى، أمل (2006): **مواجه الضغوط عند الصحيحات والمصابات بالأعراض النفسجمية، رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز:السعودية.

125. عودة ، محمد ومرسي، كمال (1994) : **الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام .** الطبعة الثالثة، الكويت، دار القلم ، للكتاب، ص 6.

126. عودة، فاطمة (2002): المناخ النفسي لدى طالبات الجامعة الإسلامية وعلاقته بكل من الطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية: غزة.

127. عيد،إبراهيم (د.ت): **أزمات الشباب النفسية**، مكتبة زهراء الشرق،كلية التربية ، جامعة عين شمس.

128. عيد، محمد (1997): فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا، **أزمات الشباب النفسية:** القاهرة.

129. العيسوي، عبد الرحمن (1989): **الإيمان والصحة النفسية.** المكتب العربي: القاهرة.

130. العيسوي، عبد الرحمن (2002): **الوجيز في علم النفس العام**، ط1، دار المعرفة الجامعية.

131. الغامدي، حسين عبد الفتاح (2000): تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين، **المجلـة – العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، 183 ،246 .

132. غانم، محمد حسن (2002): المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية، **دراسات عربية في علم النفس**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، المجلد1، العدد3، ص 89 – ص 35.

133. قشقوش ، إبراهيم (1979) : **مقياس الإحساس بالوحدة النفسية**، القاهرة ، مكتبة الأنجلـو المصرية.

134. قشقوش ، إبراهيم (1988): دراسة للعلاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية وعدد من الأبعاد التوادية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الأول الثانوي في قطر ، **مجلة مركز البحوث التربويـة بجامعة قطر**، 325–395.

135. قطينة، آمال (2003) : **أمراض النفس وعلاجها بالذكر**، الطبعة الأولى، دار الحامد الكتب العلمية : بيروت.

136. كردي، سميرة (2006) :اضطرابات النوم والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى عينـة من المسنات في مدينة الطائف،**مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**، العدد 30 ، الجزء 211 – 1، ص ص 187.

137. كمال الدين، محمد إمام(1996):**الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع : الإسكندرية،.

138. الكناني، ممدوح عبد المنعم (1985): مدى تحقق التنظيم الهرمي للحاجـات،**مجلـة كليـة التربية.**

139. الكندري، احمد محمد(1992): **علم النفس الأسرى**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

140. كيال، باسمة (1986): **سايكولوجية المرأة:** مؤسسة عز الدين، بيروت .

141. **لسان العرب** 140/1.

142. **لسان العرب**، (باب أمن) الجزء (13) الصفحة (21).

143. لطفي، رشا (006) :الأرامل حكم اجتِماعي بالإعدام، **موقع الإسلام على الإنترنـت**، 17 إبريل.

144. المالح، حسان (1997): **الطب النفسي والحياة**،ج 2: جدة،1 – 211 ، ص ص187

145. مبروك، عزة (2002) : تقييم الذات وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية، **دراسـات عربية في علم النفس**، مجلد1، عدد2، ص ص 185–209.

146. المجنوني، عبد المحسن عبد الله (2002): تشكل هوية الأنا لعينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعاً لبعض المتغيرات الأسرية والديموقرافية، **رسالة ماجستير**، مكة المكرمة:جامعة أم القرى.
147. مخيمر، عماد (2003) : الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة، **دراسات نفسية**، المجلد 13 ،العدد 1، ص ص 59.
148. مخيمر، هشام (1996) :**الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين المتقاعدين العاملين وغير الأبصار** .لا يوجد معلومات عن الناشر.
149. مرسي، كمال إبراهيم (1995) : **العلاقة الزواجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس.كلية التربية**، جامعة الكويت،ط2، دار القلم للنشر والتوزيع – الكويت.
150. مرسي، أبو بكر محمد (1999) : تعاطي المراهقين للبانجو وعلاقته بتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية ، **مجلة دراسات نفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) ، المجلد (9) ، العدد (3)، ص ص 355 – 385.
151. مركز الدراسات- أمان – **http://www.amanjordan.org/a**.
152. المزروع، ليلى (2003): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد 6.
153. مسلم (1913) ،صحيح مسلم: دار احياء التراث، ج2 – بيروت .
154. **المنجد في اللغة والأعلام** (1988)، دار المشرق ، بيروت ، الطبعة السابعة والثلاثون.
155. مهندس، ميساء (2006): المعاملة الو الدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية،جامعة أم القرى:السعودية.
156. **موسوعة علم النفس الشاملة** (1999)، المجلد 8.
157. نجاتي، محمد عثمان: (1990): **القرآن وعلم النفس دار الشروق القاهرة** ، الطبعة الثالثة- بيروت.
158. النيال ، مايسة أحمد: (1999) **الخجل وبعض أبعاد الشخصية**، دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس، العمر، الثقافة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
159. النيال، مايسة (1993) : بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، **مجلة علم النفس**، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (25) ، ص ص 102 – 117.
160. نيفين محمد زهران (1994): **الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الأيتام من الجنسين وأساليب المعاملة الو الدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.**

161. الهابط، محمد السيد (1983): **التكيف والصحة النفسية**، الطبقة الثانية، المكتب الجـــامعي الحديث، الإسكندرية.
162. وافي، على عبد الواحد (ب.ت): **حول الأسرة عبر التاريخ ، الأسرة والمجتمع**، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، ط8، 6– 15، القاهرة .
163. ياقوت، (2007): **عناية الرسول بالمرأة والطفل**، دار النشر للجامعات، الطبعـــة الأولـــى، القاهرة ،www.nabialrahma.com.
164. يوسف، أحمد: **اثر العقيدة في تحقيق الأمن النفسي**، دار العلوم، جامعـــة القـــاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، (بدون تاريخ) ص 17.
165. يونس ، انتصار (1993): **السلوك الإنساني**، دار المعارف، جامعة الإسكندرية.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

166. Adler, A. (1929): **Problems of Neuross. Londlon**, Kegan Paul..
167. Ami Rokach (2007**): the Effect of Age and Culture on the Causes of and loneliness. and Old AGE : Are the Childless More Vulnerable.**
168. Berlin, L. (1995) : Loneliness in young children and infant mother attachment : a longitudinal study,Meril-Palmer quarterly. 41. 91 – 103.
169. Bragg, E. (1979) : A comparative study of loneliness and depression. **Disserlation A bstracts International**, Vol 39 (B-12), P. 6109.
170. Gaudin, J. & Polansky, N. (1993) : Loneliness, depression stress, and social supports in neglectful families. **American Journal of Orthoppsychiatry**, Vol. 63 (4), PP. 597 – 605.)
171. Hill, L., C. & Hilton, J. M. (1999). Changes in roles following. divorce: Comparison of factors contributing to depression
172. Horney, K. .(1945): Our inner conflicts: New York. Norton
http://web.acec.edu/lonelinessin the USA .
173. Jones, W. et al. (1982) : Loneliness and social deficits. **Journal of Personality and social Psychology**, Vol. 42 (4), PP. 682-689.
174. **Koropeckyj-Cox ,T.(1995) : Loneliness and Depression in Middle**.
175. Lynch, J. (1977)**: "The broken heart**. The Medical Consequences of Loneliness", New York.
176. Maslow, A. :**The dynamics of psychological security- insecurty. Character and personality**. 10. (1942). 331-344.
177. **Moustakas, C. (1961)**. "Loneliness". Rentice-Hall. n3 P345-358.
178. Newcomb, M. & Bentler, P. (1986) **: Loneliness and social support** : Aconfirmatory hierachical analysis. Personality and Social Psychology Bulletin, Vol. 12 (4), PP. 520 – 535.
179. Nicpon, Megan (2007): The Relationship of loneliness and social**.**
180. Peplau, A and Perlman, D(1982**): Loneliness** : A Source book of current theropy : research and theory , New York, Johns and sons.
181. Peplau, A and Perlman, D1982**: Loneliness** : A Source book of current theropy : research and theory . New York. Johns and sons.
182. Rokach, A. ; Bauer, N and Orzeck, T. (2003): The experience of Loneliness of canadian and Czech youth". **Journal of adolescence**. 26) 267-282.
183. Rokach, A. ; Bauer, N and Orzeck, T.: The experience of Loneliness of canadian and Czech youth, **Journal of adolescence**, 26
184. Seepersad , S. (2001): **University of Illinois at Urbana-Champaign**.
185. Seligman, A. (1983) : The presentation of loneliness as a separate diagnostic category and its disengagement from depression. **Psychotherapy in Private Practice**. Vol. L, PP. 33 – 37.
186. Stednit 2, Jayme (2006**): Girls and Mothers**: social Anxiety, social skills**.** support with college freshmen's Academic per formance and persistence, Toronto, Canada, V2 n35, p169-186.
187. Weiss,R.S. (1973): Loneliness: The experience of emotional and social isolation. Cambridge Mass. MIT press..
188. Young, J. (1979) **: Loneliness in college students** : A cognitive approach. Dissertation abstracts international. 40. 3-B 1392.

الملاحــق

ملحق (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

م	المحكم	الجامعة
1	د. سمير قوته	الجامعة الإسلامية
2	د. عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية
3	د. سناء أبو دقة	الجامعة الإسلامية
4	د. احمد سعد	القدس المفتوحة
5	د. أنور وادي	مدير مركز الصحة المجتمعية– الإغاثة الإسلامية
6	د. باسم كويك	جامعة الأزهر
7	أ. فاطمة دحلان	جامعة الأزهر

ملحق (2)

رسالة تحكيم لاختبار الأمن النفسي ولاختبار الوحدة النفسية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الدكتور/ة .... الفاضل/ة

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع / تحكيم استبانه الأمن النفسي

تقوم الباحثة / **وفاء حسن علي خويطر**

بإعداد بحث لنيل درجة الماجستير في علم النفس بعنوان:

الأمن النفسي والشعور بالوحـدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في ضوء بعض التغيرات الديمغرافية

المتغيرات الآتية: (الحالة الاجتماعية، نمط السكن، المؤهل التعليمي، العمل، عدد الأبناء) على عينة من النساء المطلقات و الأرامل، ولتحقيق ذلك تقوم الباحثة بإعداد أدوات لقياس متغيرات الدراسة

أولا: مقياس الأمن النفسي

ثانيا: مقياس الوحدة النفسية

أولا: إعداد أداة لقياس الأمن النفسي

بحيث تقع الإجابة على فقرات الاستبانة في ثلاثة مستويات هي: (تنطبق تماما، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق إطلاقا).

كما تتوزع فقرات الاستبانة على أربعة أبعاد وهى :

- بعد الرضا عن الحياة.
- بعد الطمأنينة النفسية.
- بعد الاستقرار الاجتماعي.
- بعد التقدير الاجتماعي.

لذلك يرجى من سيادتكم التكرم بتحكيم هذه الأدوات وفق التعريفات الإجرائية التاليـــة لمتغيــرات الدراسة.

الأمن النفسي "الطمأنينة النفسية والانفعالية":

وهى حالةُ يكون فيها إشباع حاجات المرأة مضموناً وغيرَ معرضٍة للخطر. والأمن النفسي مركبٌ من اطمئنان الذات والثقة بها، مع الانتماء إلى جماعة آمنة، وهو حالة من الشعور بالهدوء، والسكينة،وسلام الروح، وان يحيط المرأة المطلقة و الأرملة الاطمئنان في كل لحظة وفى كل جانب من جوانب حياتهما.

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة جمع بيانات

أختي الفاضلة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمامك استبانه لقياس (**الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة في ضوء بعض المتغيرات)** وهى جزء من بحث لنيل درجة الماجستير في علم النفس بالجامعة الإسلامية ، لذلك نأمل منك بعد قرءاه فقرات الاستبانة قراءة متأنية الإجابة عليها بما يناسبك مع مراعاة ما يلي :

1. قراءة العبارات جيدا قبل البدء بالإجابة.
2. لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة .
3. الإجابة على جميع الفقرات .
4. وضع علامة (x) في الخانة التي تناسبك .

مثال:

م	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
1	أنني موفقة في حياتي اليومية.		x	

أختي الفاضلة يرجى تعبئة البيانات التالية بدقة:

الحالة الاجتماعية: مطلقة ( ) أرملة ( )

نمط السكن : مستقلة ( ) مع أهل الزوجة ( ) مع أهل الزوج ( )

العمل : اعمل ( ) لا أعمل ( )

المؤهل التعليمي : ثانوية عامة أو أقل ( ) دبلوم ( ) بكالوريوس ( )
دراسات عليا ( )

عدد الأبناء : لا يوجد ( ) أقل من ثلاثة ( ) 3-5 ( )
أكثر من 5 أبناء ( )

ملاحظة:

إن المعلومات التي تصدر عنك ستكون في غاية السرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

الباحثة / وفاء خويطر

استبانه الأمن النفسي

م	العبارات	منتمية	غير منتمية	تحتاج إلى تعديل
1	**مجال الرضا عن الحياة :**			
2	أتوقع الخير من الناس من حولي لان الدنيا بخير .			
3	أنني موفقة في حياتي اليومية .			
4	أثق في قدرتي على حماية نفسي .			
5	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام			
6	تنقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي			
7	أشعر بالأمان والاطمئنان.في حياتي .			
8	احتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش بأمان .			
9	أشعر بالارتياح والرضا عن ظروفي الحياتية .			
10	أشعر أن حياتي في الوقت الحالي أفضل من الماضي.			
11	قيمي الدينية وعبادتي تشعرني بالأمن والاطمئنان .			
12	أتقبل نقد الآخرين			
13	أشعر أن حياتي مليئة بالبهجة والسرور.			
14	إنا وحدة حزينة معظم الوقت(وابكي) .			
15	احتقر نفسي وألومها من حين لأخر .			
	مجال الطمأنينة النفسية:			
16	أنا محبوبة من الناس ويحترمونني.			
17	أشعر أن معنوياتي عالية.			
18	أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء			
19	يحاسبني أهلي على كل صغيرة وكبيرة .			
20	افتقد إلى مؤازرة أفراد أسرتي			
21	أواجه صعوبة في الحياة المشتركة مع أهلي وإخوتي			
22	يزعجني تحكم والداي في قراراتي الشخصية .			
23	كثيرا ما ينتابني شعور بالرغبة في البكاء			
24	اشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت .			
25	اشعر بالخوف من وقت لأخر .			
26	القلق على المستقبل يهدد حياتي ويمنعني من الاستقرار والأمن .			
27	أنام نوما هادئا.			
28	أعانى من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء.			

			الاستقرار الاجتماعي:	
			اشعر بأن حياتي مهددة بالخطر .	29
			تنتابني مشاعر التشاؤم واليأس	30
			لدى شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها .	31
			آري أن حياتي تقترب من المثالية .	32
			يصعب على أسرتي تفهم وضعي الجديد.	33
			أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية.	34
			كثيرا ما يذكرني المحيطين بان ظروفي تغيرت ويجب على الالتزام في تصرفاتي الاجتماعية .	35
			أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة .	36
			أضفي علي الآخرين روح المرح .	37
			أعامل الآخرين معاملة طيبة .	38
			أشارك أقربائي في السراء والضراء.	39
			لا تسمح لي أسرتي بالخروج من البيت بمفردي .	40
			أتعرض للكثير من التعليقات في حياتي الاجتماعية.	41
			لدى القدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرا .	42
			أشعر بالثقة تجاه نفسي.	43
			اشعر باني سريعة الغضب .	44
			التقدير الاجتماعي:	
			تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان.	45
			النجاح في العمل يؤدى للاستقرار والأمن .	46
			أشعر بثقة الآخرين بقدراتي.	47
			ينظر الناس لي باحترام وتقدير.	48
			اشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية .	49
			أستطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه.	50
			أفكاري وأرائي تنال تقدير الآخرين واحترامهم.	51
			أتجنب الخروج من المنزل لتفادى انتقادات الآخرين.	52
			اشعر بأن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة .	53
			أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة .	54
			احرص على تبادل الزيارات مع زميلاتي وصديقاتي .	55
			أتكيف بسهولة وأكون سعيدة في أي موقف اجتماعي .	56

بســم الله الرحمن الرحيــم

السيد الدكتور/ة .... الفاضل/ة

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع / تحكيم استبانه الوحدة النفسية

تقوم الباحثة / **وفاء حسن علي خويطر**

بإعداد بحث لنيل درجة الماجستير في علم النفس بعنوان:

الأمــن النفسي والشعور بالوحــدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في ضوء بعض التغيرات الديمغرافية

المتغيرات الآتية: (الحالة الاجتماعية، نمط السكن، المؤهل التعليمي، العمل ، عدد الأبنــاء) علــى عينة من النساء المطلقات و الأرامل، ولتحقيق ذلك تقوم الباحثة بإعــداد أدوات لقيــاس متغيــرات الدراسة

ثانياً: إعداد أداة لقياس الشعور بالوحدة النفسية

- إعداد أداة لقياس الشعور بالوحدة النفسية

بحيث تقع الإجابة على فقرات الاستبانة في ثلاثة مستويات هي :(تنطبق تماما، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق إطلاقا).

مع تخصيص التقديرات(3,2,1) للاستجابة على البنود التي تحمل الأرقام التالية:

(18,17,16,15,14,13,12,11,10,8,7,6,5,4,3,2,1)

(28,22,21,20,, 44,43,42,41,40,39,38,37.36,35,34.33,32)، أما البنود التــي تحمــل الأرقام (9،26,29,27,25,24,23,19, 31,30) فيتم تصحيحها في الاتجاه العكــسي للتقــديرات السابقة .

كما تتوزع فقرات الاستبانة على أربعة أبعاد وهى :

- ❖ بعد العزلة والانسحاب للفقرات : (10,9,8,7,6,5,4,3,2,1)
- ❖ بعد قلة الصداقة للفقرات : (22,21,20,19,18,17,16,15,14,13,12,11) .
- ❖ بعد فقدان الاتصال للفقرات : (34,33,32,31,30,29,28,27,26,25,24,23) .
- ❖ بعد النبذ الاجتماعي للفقرات : (44,43,42,41,40,39,38,37,36,35,34,35) .

لذلك يرجى من سيادتكم التكرم بتحكيم هذه الأدوات وفق التعريفات الإجرائيـــة التاليـــة لمتغيـــرات الدراسة.

الشعور بالوحدة النفسية:

بأن الوحدة النفسية هي خبرة شخصية مؤلمة تعيشها المرأة نتيجة شعورها بقلـــة التقبـــل والحـــب والاهتمام من جانب المقربين المحيطين بها، بحيث يترتب على ذلك عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة، مما يكشف عن وجود امـــرأة وحيـــدة رغـــم المحيطين بها.

وهو شعور المرأة بأنها وحيدة ، وتفتقد إلى الرعاية والاهتمام من الآخرين وغيـــر قـــادرة علـــى التخلص من هذا الشعور.

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة جمع بيانات

أختي الفاضلة : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمامك استبانه لقياس **(الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة في ضوء بعض المتغيرات)** وهى جزء من بحث لنيل درجة الماجستير في علم النفس بالجامعة الإسلامية ، لذلك نأمل منك بعد قرءاه فقرات الاستبانة قراءة متأنية الإجابة عليها بما يناسبك مع مراعاة ما يلي :

5. قراءة العبارات جيدا قبل البدء بالإجابة.
6. لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة .
7. الإجابة على جميع الفقرات .
8. وضع علامة (x) في الخانة التي تناسبك .

مثال :

م	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
1	اشعر أنني في حاجة لاهتمام الآخرين		x	

أختي الفاضلة يرجى تعبئة البيانات التالية بدقة :

الحالة الاجتماعية: مطلقة ( ) أرملة ( )

نمط السكن : مستقلة ( ) مع أهل الزوجة ( ) مع أهل الزوج ( )

العمل : اعمل ( ) لا أعمل ( )

المؤهل التعليمي : ثانوية عامة أو أقل ( ) دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) دراسات عليا ( )

عدد الأبناء : لا يوجد ( ) أقل من ثلاثة ( ) 3-5 ( ) أكثر من 5 أبناء ( )

ملاحظة :

إن المعلومات التي تصدر عنك ستكون في غاية السرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

الباحثة / وفاء خويطر

استبانه الوحدة النفسية

م	العبارات	منتمية	غير منتمية	تحتاج إلى تعديل
	العزلة والانسحاب			
1	اشعر بأني وحيدة.			
2	اشعر بأني في عزلة علي الرغم من وجودي مع الآخرين.			
3	أفضل أن أكون بمفردي .			
4	اشعر بأني غريبة عمن حولي رغم وجودي بينهم. (أفراد المجتمع).			
5	اشعر بأني غريبة عمن حولي رغم وجودي بينهم. (أهل المنزل).			
6	أجد الوفاء فيمن حولي.			
7	أفضل الانسحاب من المشاركات الاجتماعية .			
8	أفضل أن يتركني الآخرون لوحدي .			
9	اشغل وقت فراغي بأمور مفيدة .			
10	كثيرا ما استغرق في أحلام اليقظة .			
	بعد قلة الصداقة			
11	اشعر بأني علي خلاف مع من حولي.			
12	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.			
13	اشعر أنني شخصية اجتماعية وانبساطية.			
14	اشعر بأنني افتقد الصحبة.			
15	اشعر أن علاقاتي بالآخرين بلا معني.			
16	اشعر بان الناس من حولي ليسوا معي.			
17	أعامل من حولي بمودة وحب.			
18	لا اشعر بالوحدة لكثرة الصديقات.			
19	اشعر أن هناك أشخاص يفهمونني جيدا .			
20	لا يربطني بالآخرين شي .			
21	اشعر دائما بالخجل في المواقف الاجتماعية.			
22	يسهل على مشاركة الآخرين في أفراحهم واطرحاهم .			
	بعد فقدان الاتصال			
23	اشعر باهتمام كبير من المحيطين بي .			
24	اشعر أنني محبوبة من الجميع.			
25	اشعر باني على وفاق مع الناس من حولي.			
26	ألاحظ بان الآخرين يشاركونني مناسباتي.			

			اشعر أنني شخصية اجتماعية وانبساطية.	27
			اشعر بأنه لا يوجد من يفهمني جيدا.	28
			لدى أشخاص يمكنني اللجوء إليهم عندما أريد.	29
			اقدر على فهم المحيطين بي والتفاهم معهم .	30
			أثق بكل الناس.	31
			انتظر دائما أن يحادثني الآخرون أولا.	32
			لا احد يهتم بالأخر في هذا الزمان .	33
			اعتقد أن الحب الصادق قد أصبح عملة نادرة في هذه الأيام.	34
			بعد النبذ الاجتماعي	
			أميل دائما إلى التشاؤم .	35
			أشعر أن الآخرين انقطعت زياراتهم لي.	36
			أحس أن الآخرين بدأو يتجنبونني.	37
			أشعر بافتقاد الآخرين من حولي.	38
			حزينة لعدم وجود أصدقاء معي.	39
			أتعامل مع الناس بحكمة.	40
			لم التقى حتى ألان بإنسان استطيع أن أثق فيه.	41
			اشعر باني مهملة ومنبوذة.	42
			اشعر بتذمر الآخرين عندما يروني .	43
			أشعر بعدم تقبل الناس لي.	44
			اشعر بأني مظلومة ممن حولي	45
			استطيع عقد علاقات صداقة مع الآخرين بسهولة.	46

ملحق (3)

الصورة النهائية لاختبار الأمن النفسي و لاختبار الوحدة النفسية بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة جمع بيانات

أختي الفاضلة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمامك استبانه لقياس **(الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة في ضوء بعض المتغيرات)** وهى جزء من بحث لنيل درجة الماجستير في علم النفس بالجامعة الإسلامية ، لذلك نأمل منك بعد قرءاه فقرات الاستبانة قراءة متأنية الإجابة عليها بما يناسبك مع مراعاة ما يلي :

9. قراءة العبارات جيدا قبل البدء بالإجابة.
10. لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة .
11. الإجابة على جميع الفقرات .
12. وضع علامة (x) في الخانة التي تناسبك .

مثال :

م	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
1	أنني موفقة في حياتي اليومية.		x	

أختي الفاضلة يرجى تعبئة البيانات التالية بدقة :

الحالة الاجتماعية: مطلقة ( ) أرملة ( )

نمط السكن : مستقلة ( ) مع أهل الزوجة ( ) مع أهل الزوج ( )

العمل : اعمل ( ) لا أعمل ( )

المؤهل التعليمي : ثانوية عامة أو أقل ( ) دبلوم ( ) بكالوريوس ( )

دراسات عليا ( )

عدد الأبناء : لا يوجد ( ) أقل من ثلاثة ( ) 3-5 ( )

أكثر من 5 أبناء ( )

ملاحظة:

إن المعلومات التي تصدر عنك ستكون في غاية السرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

الباحثة / وفاء خويطر

استبانه الأمن النفسي

م	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
1	**مجال الرضا عن الحياة :**			
2	أتوقع الخير من الناس من حولي لان الدنيا بخير .			
3	أنني موفقة في حياتي اليومية .			
4	أثق في قدرتي على حماية نفسي .			
5	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام			
6	تنقصني مشاعر الدفء النفسي			
7	أشعر بالأمان والاطمئنان.في حياتي .			
8	احتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش بأمان .			
9	أشعر بالارتياح والرضا عن ظروفي الحياتية .			
10	أشعر أن حياتي في الوقت الحالي أفضل من الماضي.			
11	قيمي الدينية وعبادتي تشعرني بالأمن والاطمئنان .			
12	أتقبل نقد الآخرين			
13	أشعر أن حياتي مليئة بالبهجة والسرور.			
14	إنا حزينة معظم الوقت(وابكي) .			
15	احتقر نفسي وألومها من حين لأخر .			
	مجال الطمأنينة النفسية:			
16	أنا محبوبة من الناس ويحترمونني.			
17	أشعر أن معنوياتي عالية.			
18	أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء			
19	يحاسبني أهلي على كل صغيرة وكبيرة .			
20	افتقد إلى مؤازرة أفراد أسرتي			
21	أواجه صعوبة في الحياة المشتركة مع أهلي وأخوتي			
22	يزعجني تحكم والداي في قراراتي الشخصية .			
23	كثيرا ما ينتابني شعور بالرغبة في البكاء			
24	اشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت .			
25	اشعر بالخوف من وقت لأخر .			
26	القلق على المستقبل يهدد حياتي ويمنعني منى الاستقرار والأمن.			
27	أنام نوما هادئا.			
28	أعانى من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء.			

	الاستقرار الاجتماعي:			
29	اشعر بأن حياتي مهددة بالخطر .			
30	تنتابني مشاعر التشاؤم واليأس			
31	أنا قادرة على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها .			
32	أعيش في حالة من الحذر والترقب			
33	يصعب على أسرتي تفهم وضعي الجديد.			
34	أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية.			
35	كثيرا ما يذكرني المحيطين بان ظروفي تغيرت ويجب علـــى الالتزام في تصرفاتي الاجتماعية .			
36	أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة .			
37	أضفي علي الآخرين روح المرح .			
38	أعامل الآخرين معاملة طيبة .			
39	أشارك أقربائي في السراء والضراء.			
40	لا تسمح لي أسرتي بالخروج من البيت بمفردي .			
41	أتعرض للكثير من التعليقات في حياتي الاجتماعية.			
42	لدى القدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرا .			
43	أشعر بالثقة تجاه نفسي.			
44	اشعر باني سريعة الغضب .			
	التقدير الاجتماعي:			
45	تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان.			
46	النجاح في العمل يؤدى للاستقرار والأمن .			
47	أشعر بثقة الآخرين بقدراتي.			
48	ينظر الناس لي باحترام وتقدير.			
49	اشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية .			
50	أستطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه.			
51	أفكاري وأرائي تنال تقدير الآخرين واحترامهم.			
52	أتجنب الخروج من المنزل لتفادى انتقادات الآخرين.			
53	اشعر بأن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة .			
54	أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة .			
55	احرص على تبادل الزيارات مع زميلاتي وصديقاتي .			

استبانه الوحدة النفسية

م	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
	العزلة والانسحاب			
1	اشعر بأني وحيدة.			
2	اشعر بأني في عزلة علي الرغم من وجودي مع الآخرين.			
3	أفضل أن أكون بمفردي .			
4	اشعر بأني غريبة عمن حولي رغم وجودي بينهم.			
5	اشعر بافتقاد الآخرين من حولي.			
6	أجد الوفاء من صديقاتي .			
7	أفضل الانسحاب من المشاركات الاجتماعية .			
8	أفضل أن يتركني الآخرون لوحدي .			
9	اشغل وقت فراغي بأمور مفيدة .			
10	كثيرا ما استغرق في أحلام اليقظة .			
	بعد قلة الصداقة			
11	اشعر بأني علي خلاف مع من حولي.			
12	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.			
13	اشعر أنني شخصية اجتماعية وانبساطية.			
14	اشعر بأنني افتقد الصحبة.			
15	اشعر أن علاقاتي بالآخرين بلا معني.			
16	اشعر بان الناس من حولي غرباء عنى.			
17	أعامل من حولي بمودة وحب.			
18	لا اشعر بالوحدة لكثرة الصديقات.			
19	اشعر أن هناك أشخاص يفهمونني جيدا .			
20	لا يربطني بالآخرين شي .			
21	اشعر دائما بالخجل في المواقف الاجتماعية.			
22	يسهل على مشاركة الآخرين في أفراحهم واتراحاهم .			
	بعد فقدان الاتصال			
23	اشعر باهتمام كبير من المحيطين بي .			
24	اشعر أنني محبوبة من الجميع.			
25	اشعر باني على وفاق مع الناس من حولي.			
26	ألاحظ بان الآخرين يشاركونني مناسباتي.			

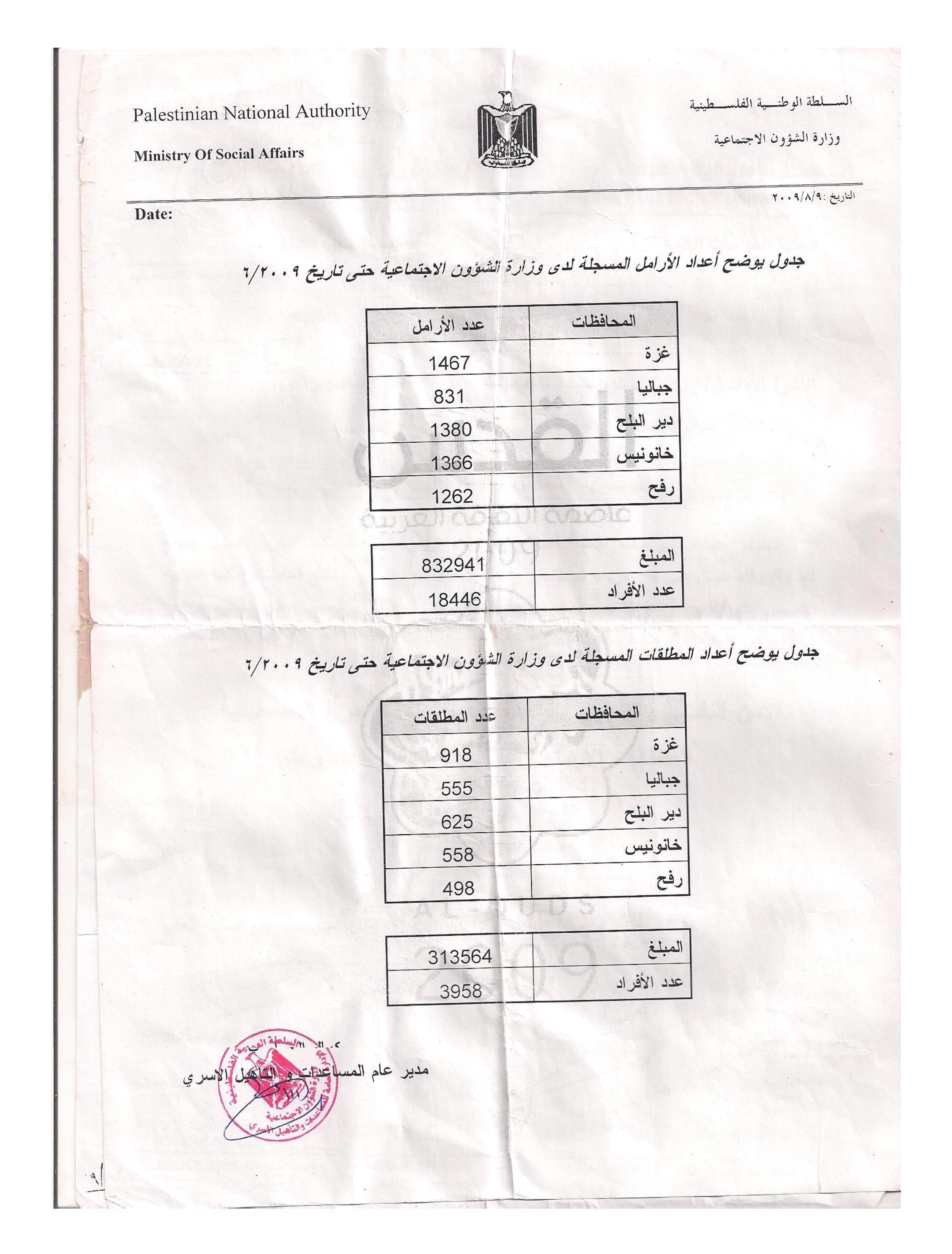
27	اشعر أنني شخصية اجتماعية.			
28	اشعر بأنه لا يوجد من يفهمني جيدا.			
29	لدى أشخاص يمكنني اللجوء إليهم عندما أريد.			
30	اقدر على فهم المحيطين بي والتفاهم معهم .			
31	اتصل وأخالط كل الناس.			
32	انتظر دائما أن يحادثني الآخرون أولا.			
33	لا احد يهتم بالأخر في هذا الزمان .			
34	اعتقد أن الحب الصادق قد أصبح عملة نادرة في هذه الأيام.			
	بعد النبذ الاجتماعي			
35	أميل دائما إلى التشاؤم .			
36	أشعر أن الآخرين انقطعت زياراتهم لي.			
37	أحس أن الآخرين بدأو يتجنبونني.			
38	أشعر بافتقاد الآخرين من حولي.			
39	أنا حزينة لعدم وجود أصدقاء معي.			
40	أتعامل مع الناس بحكمة.			
41	لم التقى حتى ألان بإنسان استطيع أن أثق فيه.			
42	اشعر باني مهملة ومنبوذة.			
43	اشعر بتذمر الآخرين عندما يروني .			
44	أشعر بعدم تقبل الناس لي.			
45	اشعر بأني مظلومة ممن حولي			
46	استطيع عقد علاقات صداقة مع الآخرين بسهولة.			

وشكرا لحسن تعاونكم

الباحثة

ملحق (4)

صورة عن الكتاب الموجه إلى وزارة الشؤون الاجتماعية بخصوص الحصول على معلومات عن عدد أفراد العينة



السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الشؤون الاجتماعية

Palestinian National Authority
Ministry Of Social Affairs

التاريخ: ٢٠٠٩/٨/٩
Date:

جدول يوضح أعداد الأرامل المسجلة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية حتى تاريخ ٦/٢٠٠٩

المحافظات	عدد الأرامل
غزة	1467
جباليا	831
دير البلح	1380
خانونيس	1366
رفح	1262

المبلغ	832941
عدد الأفراد	18446

جدول يوضح أعداد المطلقات المسجلة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية حتى تاريخ ٦/٢٠٠٩

المحافظات	عدد المطلقات
غزة	918
جباليا	555
دير البلح	625
خانونيس	558
رفح	498

المبلغ	313564
عدد الأفراد	3958

مدير عام المساعدات والتأهيل الاسري

ملحق (5)

صورة عن الكتاب الموجه إلى مديرية غزة لتسهيل مهمة الباحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الشؤون الاجتماعية
مكتب الوزير
وارد / صادر
الرقم: 805
التاريخ: 5/8/09

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم: ج س غ/35/
Ref
التاريخ: 2009/07/26
Date

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الشؤون الاجتماعية
مكتب الوزير
وارد / صادر
الرقم: 2332
التاريخ: 5/8/09

الأخوة الأفاضل/ وزارة الشؤون الاجتماعية حفظهم الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ **وفاء حسن علي خويطر**، برقم جامعي 2007/0194 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **علم النفس-إرشاد نفسي**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والمعنونة بـــ:

الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية – المطلقة والأرملة وعلاقتهما ببعض المتغيرات

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

صورة إلى:-
❖ الملف.

الأخوة الكرام
- الحاسوب
- مدير مديرية غزة
تسهيل مهمة الباحثة

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال. غزة. فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ABSTRACT

Psychological security and loneliness among widowed and divorced Palestinian women in light of some variables.

The purpose of this study was to find out, the psychological security and loneliness among widows and divorced Palestinian women from Gaza Strip.

The sample of the study included (194) widows and (91) divorced from Gaza Strip in light of some variables such as social statutes, living place, number of children, scientific qualification as well as to detect whether there are differences in the level of psychological security and loneliness among widowed and divorced Palestinian women.

The study used a questionnaire to collect data and Tests of psychological security and loneliness , which measure the psychological security and loneliness prepared by the researcher.

Results showed that the sample of the study indicated high degree of psychological security and loneliness among widowed and divorced Palestinian women. The highest degree was 83, the lowest degree was 14 of the test of psychological security.

There is inverse relationship between psychological security and loneliness for the widowed and divorced Palestinian women.

Results showed that the sample of the study indicated moderate degree of loneliness among widowed and divorced Palestinian women. The degree was %61.17 .

There were significant differences on the psychological security level between widowed and divorced Palestinian women and social status for the widowed women.

There were significant differences between widowed and divorced women and living place for living with husband family on the psychological security level.

Result showed significant differences at the level of psychological security between widowed and divorced women and work for unemployed widowed and divorced women.

To test the scientific qualification on psychological security , researcher divided the study sample into four groups (secondary school, diploma, bachelor and postgraduate

study) . The result pointed out that there was significant difference on the psychological security , for the women of postgraduate study.

The result showed significant differences on psychological security between the widowed and divorced women, who had less than 5 children and more than 5 children for the widowed and divorced women , who had more than 5 children.

Result showed significant differences at the level of loneliness between the widowed and divorced women for the divorced women.

There were significant differences between widowed and divorced women and living place for women, who were living with wife family on the loneliness level.

Result showed significant differences at the level of loneliness between widowed and divorced women and work for unemployed widowed and divorced women.

To test the scientific qualification on loneliness, researcher divided the study sample into four groups (secondary school, diploma, bachelor and postgraduate study) .

The result pointed out that there was significant difference on the loneliness , for the women, who had bachelor study.

To test the number of children on the loneliness , the sample was divided into four groups (no children, less than 3, 3-5 children more than 5 children).The result showed significant differences on loneliness between less than 3 children, and more than 5 children for the women, who had less than 3 children .

Islamic University
Deanship of Graduate Studies
College of Education
Department of Psychology

Psychological security and loneliness among widowed and divorced Palestinian women in light of some variables

Prepared by:
Wafa. Hasan khowiter

Supervision:
Dr. Jamil Hasan Eltahrawi

A Thesis Presented to the Faculty of Education. The Islamic University of Gaza in Partial Fulfillment of the Requirements for Degree Master of Psychology

1431 - 2010